



العراق يتخطى قطر ويبلغ نهائي خليجي 25

17 كاص



مؤثرون وصناع محتوى عنوان الجريمة والابتدال في الجزائر

5 كاص



إسرائيل على طريق تدمير نفسها

6 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 17/01/2023

24 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12657

Tuesday 17/01/2023

45th Year, Issue 12657

العرب

ميزان الحرب في أوكرانيا تحدد دبابات ليوبارد

وحثت بريطانيا ألمانيا الاثنين على السماح بتزويد أوكرانيا بدبابات من طراز ليوبارد، مؤكدة أنها بذلك يمكن أن تفتح باب الدعم من دول أخرى وأن برلين لن تكون وحيدة إذا زودت أوكرانيا بالدبابات.

وقال وزير الدفاع البريطاني بن والاس أمام البرلمان "وردت أخبار عن أن بولندا حريصة جدا بكل وضوح على التبرع ببعض دبابات ليوبارد، وكذلك فنلندا".

وأضاف "كل هذا يتوقف حاليا على قرارات الحكومة الألمانية، ليس فقط على ما إذا كان الألمان سيوفرون دبابات ليوبارد الخاصة بهم، وإنما على ما إذا كانوا سيسمحون للآخرين بذلك. ادعو زملائي الألمان إلى فعل ذلك".

الدرس الذي فرضته منظومات الصواريخ الغربية الدقيقة يكشف تفوقا نوعيا للسلاح الغربي على السلاح الروسي

والطلب نفسه صدر عن رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي حين قال إنه ينتظر موافقة ألمانيا بسرعة لتزويد أوكرانيا بدبابات من نوع ليوبارد.

وقال رئيس الوزراء البولندي للصحافة قبل توجهه إلى برلين، حيث سيقدّم محادثات مع مسؤولين ألمان، "لا يمكنني أن أخشى الوضع في حال لم تمنح الموافقة بشكل سريع".

واستقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لامبريشت الاثنين إثر تعرض حكومتها لضغوط متزايدة من أجل السماح للحلفاء بإرسال دبابات ليوبارد إلى أوكرانيا، وذلك في بداية أسبوع من المرجح أن يكون محوريا بالنسبة إلى خطط الغرب لزيادة تسليح كييف.

وقاومت ألمانيا مثل هذا التحرك حتى الآن، قائلة إنه لا ينبغي تزويد أوكرانيا بالدبابات الغربية إلا إذا كان هناك اتفاق بين حلفاء كييف الرئيسيين، ومنهم خاصة الولايات المتحدة.

جاء الرد الروسي السريع بالتهديد بحرق الدبابات البريطانية المرسلّة إلى القوات الأوكرانية ليكشف القلق الذي تبديه موسكو من دخول دبابات غربية متطورة ساحة المعركة، على الرغم من عددها القليل.

وقالت الحكومة البريطانية إنها ستُرسل 14 دبابة من طراز تشالينجر 2 إلى القوات الأوكرانية، لكن الفارق الحقيقي يمكن أن تحدده الدبابات الألمانية ليوبارد 2 إذا سمحت برلين لنفسها وحلفائها بإرسالها إلى جبهة القتال ضد الروس.

ويبدو عدد 14 دبابة بريطانية متواضعا في مواجهة الآلاف من الدبابات الروسية، لكن الدرس الذي فرضته منظومات الصواريخ الغربية الدقيقة خلال المعارك يكشف أن السلاح الغربي يتفوق نوعيا بشكل كبير على السلاح الروسي.

ولا تمتلك بريطانيا أعدادا كبيرة من دبابات تشالينجر 2، إذ يبلغ مجموع الترسانة البريطانية 227 دبابة. لكن لندن تحت برلين على الإسراع في الموافقة على إرسال دبابات ليوبارد 2، أو السماح للحلفاء في الناتو بتوفير أعداد منها للقوات الأوكرانية.

وهناك 2300 دبابة ليوبارد 2 في ترسانة الناتو، منها 300 دبابة مخزنة يمكن توجيه عدد مهم منها إلى مسرح العمليات ضد الروس.

ويقدر الأوكرانيون حاجتهم إلى الدبابات بـ300 دبابة تقريبا يعتقدون في حال توفرها أن تسمح لهم بقلب ميزان الحرب تماما لصالحهم واستعادة كافة الأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية شرق أوكرانيا وفي القرم.

وتتملك أوكرانيا أعدادا كبيرة من الدبابات روسية الصنع من نوع تي 72، لكنها لا تجاري الدبابات الغربية المتطورة في قوة التصويب عند الحركة.

وتغير مسار الحرب بعد أن زوّد الغرب الجيش الأوكراني بصواريخ جافلين المحمولة، ثم وفر صواريخ هيمارس بعيدة المدى ذات الدقة العالية والتي استخدمت بكثافة في إسكات مصادر النيران الروسية، وفسح المجال أمام القوات الأوكرانية لقلب المعركة لصالحها في أكثر من جبهة.

مصر تمهد للخطوة الأصعب: رفع الدعم عن «العيش»

القاهرة تحاول تجنب الغضب الشعبي بالتفرقة بين الفقراء والأشد فقرا



العيش.. المنطقة المحظورة

المنذلة بينهما، باعتبارها أكبر مستورد للقمح على مستوى العالم.

وتتقّى أزمة رفع الدعم عن القمح الخطوة التالية بعد تجاوز أزمة الخبز بأقل الخسائر الممكنة، والتي لا مفر منها بسبب التزام القاهرة أمام صندوق النقد الدولي بها، وتحسّاج أيضا إلى استعدادات خاصة لتحاشي حدوث هزات اجتماعية، فقد تحرك أسعار القمح بنسبة تصل إلى نصف السعر الحالي، ما يعني أن الحكومة المصرية ستضطر قريبا إلى عدم التقيّد بسياسة الرفع التدريجي لأسعار القمح.

وتذكر على الإريسي "العرب" أن ارتفاع أسعار القمح سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، مما يحقق الحكومة على الموازنة العامة، بما يحقق أيضا أهداف الترشيد، وفي المقابل على الحكومة التوسع في برامج الحماية الاجتماعية وزيادة قاعدة المستفيدين منها كي تحافظ على الاستقرار المجتمعي.

وتأتي خطوة رفع الدعم عن القمح عن الوعود من انعكاساتها على ارتفاع أسعار المواصلا العامة التي يستعملها البسطاء قبل أن تنتهي الحكومة من تسير الخطوط الجديدة لمترو الأنفاق والمونوريل والقطار الكهربائي السريع.

أصبحت عنصرين مخيفين لهم عقب اندلاع مظاهرات في يناير عام 1977 خلال عهد الرئيس الراحل أنور السادات عندما قام بزيادة سعره بصورة طفيفة.

وتحول الحادث إلى ما يشبه الشبح الذي أزعج انظمة مصرية تالية، وجعلها تلجأ إلى رفع الدعم عن غالبية السلع ثم تأتي عند الخبز وتتردد وتوقف خطواتها لتعديل أسعاره بما يتناسب مع أسعار السوق خشية تكرار خروج تظاهرات جديدة.

ويقول مراقبون إن الأوضاع المتأزمة في مصر حاليا كفيلة بردع الحكومة عن التفكير في رفع الدعم عن "العيش" حتى لو كان ذلك من بين مطالب صندوق النقد، لأن الخطوة يمكن أن تتحول إلى ما يشبه "الانتحار السياسي" وتطلق العنان للغضب المكبوت.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الحكومة تتصرف بذكاء في هذه المسألة عبر تأكيدها على عدم المساس بالمستفيدين من الخبز المدعوم، ويمكنها أن تلجأ إلى طريقة للالتفاف على مطلب صندوق النقد دون إثارة غضب الفقراء من خلال التفرقة بين الفقراء والأشد فقرا، فضلا عن المزيد من حصر أعداد المستفيدين الحقيقيين أو المستهدفين من الدعم، وهي خطوة بدأتها منذ فترة.

وتبذل الحكومة جهدا كبيرا لخروج شرائح جديدة قادرة على شراء الخبز

بزيادة سعره بصورة طفيفة.

وتقول مراقبون إن ما يشبه الشبح الذي أزعج انظمة مصرية تالية، وجعلها تلجأ إلى رفع الدعم عن غالبية السلع ثم تأتي عند الخبز وتتردد وتوقف خطواتها لتعديل أسعاره بما يتناسب مع أسعار السوق خشية تكرار خروج تظاهرات جديدة.

ويقول مراقبون إن الأوضاع المتأزمة في مصر حاليا كفيلة بردع الحكومة عن التفكير في رفع الدعم عن "العيش" حتى لو كان ذلك من بين مطالب صندوق النقد، لأن الخطوة يمكن أن تتحول إلى ما يشبه "الانتحار السياسي" وتطلق العنان للغضب المكبوت.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الحكومة تتصرف بذكاء في هذه المسألة عبر تأكيدها على عدم المساس بالمستفيدين من الخبز المدعوم، ويمكنها أن تلجأ إلى طريقة للالتفاف على مطلب صندوق النقد دون إثارة غضب الفقراء من خلال التفرقة بين الفقراء والأشد فقرا، فضلا عن المزيد من حصر أعداد المستفيدين الحقيقيين أو المستهدفين من الدعم، وهي خطوة بدأتها منذ فترة.

وتبذل الحكومة جهدا كبيرا لخروج شرائح جديدة قادرة على شراء الخبز

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تقترب من الخطوة الأكثر صعوبة في تطبيق برنامجها للإصلاح الاقتصادي والاستجابة لتوصية صندوق النقد الدولي على طريقها بشأن رفع الدعم عن الخبز لتجنب هزة اجتماعية مع تفاقم أزمة اقتصادية عالمية كانت لها أصداء حادة في مصر، أربكت نظامها في التعامل مع تداعياتها المحلية.

وكشف وزير التموين المصري علي مصيلحي الاثنين أن الحكومة ستبدأ في بيع الخبز بسعر الكلفة للمواطنين الذين لا تشملهم منظومة دعم الخبز في إطار جهودها لمواجهة التضخم المتزايد، وهي إشارة واضحة إلى عدم المساس بالفقراء الذين يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع المصري ويمثل لهم الخبز الذي يوصف في أدبياتهم الخاصة بـ"العيش" كدلالة على أهميته، عنصرا أساسيا في وجباتهم الغذائية اليومية.

وتبدو هذه الخطوة تجاوبا مع توصية كشف عنها صندوق النقد الدولي قبل أيام تتعلق برفع الدعم عن الخبز والوقود، وهما من أهم السلع التي حافظت الحكومة على استمرار دعمها، غير أن سياسة الدعم أصلا لم تعد مقبولة من جانب الصندوق ويمكن أن تعرقل مساندة للقاهرة في برنامجها الذي يواجه تحديات كبيرة.

وأوضح مصيلحي أن المصريين غير المشمولين في منظومة الدعم يمكنهم شراء أرغفة خبز وزن الواحد منها 90 غراما بسعر الكلفة باستخدام بطاقات مسبقة الدفع، وأن السعر لم يتحدد بعد، وسيكون أقل من جنيه مصري واحد (0.03 دولار)، على أن تبدأ الفترة التجريبية غدا الأربعاء، والهدف إتاحة هذه السلعة الهامة دون مبالغة في المكسب، ويزيد القرار سعر الخبز الذي تبنيه الحكومة بنسبة تصل إلى عشرة في المئة.

ويعد المساس بالخبز ورفع أسعاره من أكبر الأزمات التي واجهت حكومات مصرية متعاقبة، حيث تولدت قناعة لدى المسؤولين بان الاقتراب منه ورفع الدعم

علي مصيلحي

الحكومة تبني الخبز بسعر الكلفة لغير المشمولين بالدعم

علي الإريسي

ارتفاع أسعار القمح بصر سيزداد في الأيام المقبلة

استعدوا لضوضاء قاطرات الهند وصعودها كقوة عالمية

ويقول مراقبون إن الهند تمتلك الإمكانيات التي تمكنها من الصعود الاقتصادي، ولكن الأهم أنها تستفيد من حاجة الغرب إلى الحد من صعود الصين لاعتبارات إستراتيجية، حيث لم يقف نفوذ بكين عند السيطرة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، حيث تمدد الحضور الصيني في آسيا وأفريقيا، وبات منافسا مرعجا اقتصاديا وعسكريا وسياسيا على ضوء الأزمة الحالية مع الولايات المتحدة.

وخصصت الهند نحو 100 تريليون روبية (1.2 تريليون دولار تقريبا) لمشروع ضخم يقوم على إنشاء منصة رقمية تضم 16 وزارة، لتسريع مشروعات البنية التحتية بهدف جذب الاستثمارات الخارجية، خاصة من

وتكمن المفارقة في أن الغرب، الذي يتخوف من صعود الصين والهند، يجد نفسه مضطرا إلى مجاراتهما في متطلباتهما الاقتصادية وتزويدهما بالمعدات والتكنولوجيا التي ستعود في المحصلة إلى تعزيز التفوق الآسيوي على أوروبا والولايات المتحدة.

وتسعى الهند، التي تعيش على وقع ورشة كبرى من الإنتاج بمختلف مجالاتها، لمنافسة الصين على استقطاب استثمارات الدول الغربية وشركاتها الكبرى التي تستمر في الرهان على البلدين كوجهة رئيسية.

من أسرع أسواق السكك الحديد نموًا، وفقا لسيمنز.

وقال رولاند بوش الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز "الدولة (الهند) ترغب في مضاعفة قدرتها على نقل البضائع بالسكك الحديدية".

الغرب، الذي يتخوف من صعود الصين والهند، يجد نفسه مضطرا إلى تزويدهما بالمعدات والتكنولوجيا

11 عاما، كما تم توقيع عقد للصيانة والإصلاح لمدة 35 عاما.

وسيمتد على الأرجح استخدام المحركات (القاطرات)، التي تصل قوتها إلى 9 آلاف حصان، في نقل البضائع؛ إذ تستطيع سحب ما يصل إلى 4500 طن والسفر بسرعة 120 كيلومترا في الساعة.

ومن المقرر أن يتم تصنيع المحركات في مصنع "سيمنز موبيليتي" في الهند. وستتم عملية التجميع بشكل مشترك مع العاملين في شركة السكك الحديدية الهندي في ولاية جوجارات على الساحل الغربي. كما توجد خطط للتعاون على إنجاز عمليات الصيانة.

وتملك الهند واحدة من أكبر شبكات السكك الحديدية في العالم كما أنها واحدة

المملوكة للحكومة. ويشمل الطلب الذي تبلغ قيمته 3 مليارات يورو (3.2 مليار دولار)، والذي أعلنت عنه شركة "سيمنز موبيليتي" الاثنين، 1200 محرك (قاطرة) على مدى

حصانة دستورية للخصخصة من المعارضة السياسية في مصر

المحكمة الدستورية ترفض دعوى عدم دستورية قانون تنظيم إجراءات الطعن في عقود الدولة



قرار المحكمة يفتح الطريق للخصخصة

المرحلة الراهنة وما سببته الأزمة الاقتصادية من مشكلات. ويمكن أن يضاف هذا القرار إلى جدول أعمال الحوار الوطني ويضاعف الجدل حول القضايا المطروحة البعيدة عن التوافق حتى الآن، وتتعلق غالبيتها بسياسات الحكومة الخاطئة وأهمية تصويبها عاجلاً. ويحمل قرار المحكمة تشابكات عدة لا تنحصر في الشق السياسي الذي دفع الحكومة إلى الإحياء بأهميته من ناحية الأمن القومي، بل تشمل أيضاً الشق القانوني المترتب عليه وما يرمز له من دلالات توحى بأن كل شيء قابل للتطويع لإرادة النظام الحاكم دون اعتبار لتوايت أو قواعد تستند عليها البنية القانونية لدولة ضاربة في عمق التاريخ.

الطريقة وضعت قيوداً على المؤسسات الحية في الدولة وجعلت حركتها مصوبة في الاتجاه الذي يريده النظام الحاكم فقط دون اعتداد بالمعارضة وجدواها. ويشير المراقبون إلى أن الطريقة التي يسير بها برنامج الخصخصة تضع علامات استفهام حول مؤسسات كبيرة وتثير شبهات بشأن قراراتها، وهذا لا يصب في صالح الدولة، ويفرغها من بعض قواها التي تمثل صمام أمان للنظام الحاكم والمواطنين، فكلما حدث تغول على دور إحداهما تترجع الثقة بين الطرفين. ويؤيد القرار الذي اتخذته المحكمة الدستورية الإبقاء على الحوار الوطني المتعثر، وتغول عليه المعارضة للتفاهم مع الحكومة حول قواسم سياسية واقتصادية واجتماعية مشتركة لعبور

ولا مفر منه، فالطريقة التي جرى بها تحصين عملية الاعتراض تحمل شوكاً في الخطوات المقبلة. وصدر قرار المحكمة الدستورية العليا ولم يحظ بمعالجة إعلامية سوى في الوسائل التابعة لقوى معارضة أو على صفحات التواصل الاجتماعي، ولم تتوقف عنده بالشرح والتفسير والتوضيح وسائل الإعلام العامة والخاصة التابعة للحكومة، وهي علامة على عدم توافر حسن نوايا، ما يفتح الباب أمام الكثير من الريبة والقلق، بل يعرض أعلى محكمة في البلاد للاستهداف العام. وتمكن النظام المصري من تدجين كافة مؤسسات الدولة وتجديرها لصالح ما يقوم به من خطوات، بصرف النظر عن مدى الصواب أو الخطأ فيها، لكن هذه

بريد عوائق تمنعه لندرة الخيارات الأخرى المتاحة. ويقول مراقبون إن منع الاعتراض أو حق "الفيئو" على أي جهة، سوى البائع (مصر) أو المشتري (المستثمر)، يبرح الطرفين حالياً لكنه لا يضمن عدم وجود معارضة سياسية تفوق نظيرتها القانونية، لأن الأولى يمكن أن تأتي قاسية إذا أجمع الشارع على رفض برنامج بيع بعض الشركات ووفر دعماً لقوى المعارضة. وحققت الحكومة والنظام الحاكم هدفاً أنيا عبر الصيغة التي ينطوي عليها تقنين الفيئو وكبحه بشكل دستوري، غير أن الخطوة أثار تيارات شعبية حول جميع الخطوات التي تتخذ في مجال الخصخصة، وربما يكون بعضها مطلوباً

يفتح قرار المحكمة الدستورية في مصر، برفض دعوى عدم دستورية قانون تنظيم إجراءات الطعن في عقود الدولة، المجال أمام بيع الممتلكات العامة، وهو ما يعارضه مصريون وأحزاب معارضة.

القاهرة - لا تزال قوى المعارضة في مصر تفكر في الخطوة المقبلة بعد أن فاجأتها المحكمة الدستورية برفض دعوى عدم دستورية قانون تنظيم إجراءات الطعن في صحة عقود الدولة. وتعني هذه الخطوة أن الحكومة مخول لها البيع، وهي الجهة الوحيدة التي يحق لها الاعتراض، أو الجهة المقابلة أي المشتري وغالبا ينتمي إلى دولة أجنبية، وبالتالي على المعارضة أن تقبل بالأمر الواقع في مجال الخصخصة طواعية ووفقاً للمحكمة الدستورية، المعروف أنها أعلى محكمة في البلاد.

تأتي الأزمة من أن قرار المحكمة الدستورية، الذي اتخذ السبت، يقطع الطريق على الطعن فيه بصورة قانونية لاحقا، وقد يولد معارضة سياسية كاداة وحيدة يمكنها التعامل معه، لكن الحكومة غير منزعجة فلم تعد هناك أحزاب أو نقابات أو حركات سياسية بمقدورها الضغط عليها لإجبارها على تغيير موقفها.

الحكومة تترك أن بعض الدول الخليجية التي تريد الاستثمار في مصر قد تدفعها الممانعات الشعبية إلى التردد

ويهدف قرار المحكمة الدستورية إلى توفير مساحة للحركة أمام الحكومة للمضي قدما في برنامج الخصخصة الذي لم يعد أمامها بديلا عنه لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية من خلال عرض بعض الشركات والمؤسسات الأراضي المملوكة لها للبيع لمستثمرين، غالبا من دول خليجية، للحصول على مردود من العملات الأجنبية. ويواجه التوسع في الخصخصة، التي أوصى بها صندوق النقد الدولي في تقرير أخير له حول الإصلاح الاقتصادي، باعتراضات شعبية يمكن

الصومال يقترب من هزيمة حركة الشباب

وقوات من إقليم بلاد بنط المجاور. ولم يتسن الوصول إلى متحدثين باسم حركة الشباب للتعليق. وأدى تمرد الحركة منذ فترة طويلة إلى أزمة غذائية حادة في الصومال. ويعاني أكثر من 200 ألف صومالي من نقص حاد في الغذاء ويموت الكثيرون جوعا، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى أكثر من 700 ألف العام المقبل، وفقا لأحدث البيانات الصادرة عن وكالات الأمم المتحدة وجمعيات الإغاثة.

حرب طيري كانت قاعدة رئيسية للقراصنة الذين يخطفون السفن التجارية وسيطرت عليها بعد ذلك حركة الشباب

وأجبرت الحكومة والمليشيات العشائرية المتحالفة معها مسلحي الشباب على الانسحاب من مناطق شاسعة بوسط الصومال منذ أن شنت الحكومة هجوما كبيرا في أغسطس الماضي. وكان الرئيس حسن شيخ محمود تعهد بعد انتخابه في مايو الماضي بشن حرب شاملة للقضاء على حركة الشباب الإرهابية، وأعلن عزمه على خوض حرب حقيقية ضد وصفهم بـ"من لا تعرف قلوبهم الرحمة والذين يناصبون سلامنا العداء".

جروي (الصومال) - تقترب السلطات الصومالية من تحقيق النصر على حركة الشباب الإرهابية التي تلقت ضربات موجعة خلال الأشهر الماضية كان آخرها طردها من مدينتين إستراتيجيتين على الساحل.

وقال وزير الدفاع الصومالي عبدالقادر محمد نور الأنسين إن قوات تقودها الحكومة الصومالية سيطرت على معقل حركة الشباب على المحيط الهندي، في أحد أهم انتصارات الحكومة منذ أن شنت هجوما على الجماعة الإسلامية العام الماضي.

وقال نور في مقطع بثه التلفزيون الحكومي إن القوات استولت على مدينة حرة طيري الساحلية وكذلك مدينة جلععد القريبة وسط إقليم جلمجج الصومالي. وكانت حرة طيري قاعدة رئيسية للقراصنة الذين يخطفون السفن التجارية حتى عام 2011. وسيطرت عليها بعد ذلك حركة الشباب التي حملت السلاح ضد الحكومة لأول مرة في عام 2007 قبل أن تعلن ولاها لتنظيم القاعدة. وقال نور "تم انتزاع حرة طيري وجلععد من أيدي إرهابيي حركة الشباب"، وأضاف "هذا يعني أن حركة الشباب قد هزمت، سيتم تحرير باقي المناطق قريبا". وقال قائد عسكري كبير في إقليم بلاد بنط إن القوات الحكومية سيطرت الآن أيضا على مدينة الدير في جلمجج. وتتعاون القوات الحكومية مع ميليشيات وقوات إقليمية من جلمجج

التحقيق مع عائلات ضحايا انفجار مرفأ بيروت يفاقم معاناتها

وسعى قاضي التحقيق البيطار لاستجواب مسؤولين كبار بينهم شخصيات بارزة في حركة أمل الشيعية حليفة حزب الله المدعوم من إيران ورئيس الوزراء في ذلك الوقت حسان دياب.



وليام نون
الواضح أن هناك محاولة متعمدة لاستنزاف الأسر وإرهاقنا

وأواجه البيطار مقاومة من جميع المسؤولين الحاليين والسابقين الذين سعى لاستجوابهم، بحجة أنهم يتمتعون بالحصانة أو أنه يفتقر إلى سلطة مقاضاتهم. وامتد الصراع إلى ساحات المحاكم والحياة السياسية والشوارع. وأغرق المشتبه بهم المحاكم العام الماضي بأكثر من 20 قضية تسعى لإبعاد البيطار بدعوى تحييزه وارتكابه "أخطاء جسيمة"، مما أدى إلى توقف التحقيق عدة مرات. وقال الوزراء السابقون إن أي قضايا ضدهم يجب أن تنظر فيها محكمة خاصة بالروساء والوزراء. ولم تحاسب تلك المحكمة أي مسؤول قط، وستنقل قيادة التحقيق إلى الأحزاب الحاكمة في البرلمان. ويكتنف الغموض مصير التحقيق منذ أوائل 2022 بسبب تقاعد قضاة محكمة يتعين أن تفصل في العديد من الشكاوى بحق البيطار قبل أن يتمكن من الاستمرار في تادية عمله.

وأظهرت لقطات له وهو يقول إن المتظاهرين "محضرين شباب وشغب وديناميت وحجارة" للرد إذا عُين قاضٍ بديل للبيطار.

وقال مصدر قضائي إن القاضي زاهر حمادة أصدر أمرا لأمين الدولة باستجواب نون بشأن ما وصفه المصدر بأنه تهديدات للضياء، نافية أن يكون لها أي بعد سياسي.

وبعد اعتقال نون تجمعت حشود كبيرة خارج مركز الشرطة وأغلق المتظاهرون الطرقات قبل إطلاق سراحه بعد ظهر السبت. وقال البطيريك الماروني بشارة بطرس الراعي، أكبر رجل دين مسيحي في لبنان، إن اعتقاله أثبت أن القضاء "أصبح وسيلة للانتقام والكيدية والحقود. وإن الأجهزة الأمنية تلبس ثوب الممارسة البوليسية". وأضاف الراعي "الأ يخجلون من أنفسهم الذين أمروا باعتقال هذا الشاب (وليام نون) المناضل وبدهم منزله وسجنه غير عابئين بماسيه وماسي عائلته وكل اهالي ضحايا المرفأ". وكان الانفجار قويا إلى درجة أن شعر به على بعد 250 كيلومترا في قبرص. وشكل واحد من أكبر الانفجارات غير النووية المسلحة سحابة على شكل فطر عيش الغراب فوق بيروت. وبالنسبة إلى العديد من اللبنانيين، يعكس الفشل في إنجاز المساءلة الإفلات من العقاب الذي تتمتع به النخبة الحاكمة التي أشرفت على الفساد وسوء الإدارة على مدى عقود، وما شمله ذلك من سياسات أدت إلى انهيار مالي مدمر في عام 2019.

خلال احتجاج على أي تحرك لتعيين قاضٍ بديل للتحقيق، في خطوة يخشى النشطاء أن تكون ضربة قاضية.

وقال وليام نون الذي كان شقيقه من بين الضحايا في الرابع من أغسطس عام 2020 عندما انفجرت كمية هائلة من المواد الكيميائية التي كانت مخزنة دون مراعاة إجراءات الأمان لسنوات "إنه أمر سخيف ومثير للاشمئزاز أن يتم إحضارنا للاستجواب". وأضاف نون وهو أحد الذين استجوبوا الإثنين "الواضح أن هناك محاولة متعمدة لاستنزاف الأسر وإرهاقنا". كما احتج نون وهو شخصية ناشطة في حملة المساءلة ليل الجمعة الماضي بعد استدعائه للاستجواب بشأن تعليقات أدلى بها أمام قصر العدل الأسبوع الماضي خلال مظاهرة.

بيروت - مع تلاشي الأمل في محاسبة أي مسؤول لبناني كبير بتهمة تفجير مرفأ بيروت عام 2020، أدت تحركات السلطات لاستجواب أقارب الضحايا إلى مفارقة معاناتهم في خطوة استنكرتها أعلى سلطة دينية مسيحية في البلاد. ومضى نحو عامين ونصف العام منذ مقتل 215 شخصا وتدمير مساحات واسعة من بيروت جراء الانفجار، وأدى تدخل السلطة السياسية إلى شل عمل قاضي التحقيق طارق البيطار الذي فشل في استجواب كبار المسؤولين بشأن الانفجار. وبدلا من ذلك يقول أقارب الضحايا الذين يناضلون من أجل المساءلة، إن القضاء استهدفهم في الأيام الأخيرة. واستدعي العشيرات للاستجواب الإثنين بشأن اتهامات بارتكاب أعمال شغب في قصر العدل الأسبوع الماضي



إصرار على كشف الحقيقة ومحاكمة المتورطين

المبعوث الأممي في صنعاء للبناء على ما حققته الوساطة العمانية

صنعاء - وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ الإثنين إلى العاصمة صنعاء، في زيارة الهدف منها البناء على زخم النتائج الإيجابية التي حققتها الوساطة العمانية الجارية بين الحوثيين والتحالف العربي. وهذه أول زيارة يقوم بها المبعوث الأممي إلى صنعاء منذ مطلع العام الجاري، حيث كانت آخر زيارة له إلى العاصمة اليمنية التي تسيطر عليها جماعة الحوثي في نهاية سبتمبر الماضي، أي قبل أيام فقط من انتهاء الهدنة الإنسانية (في الثاني من أكتوبر الماضي).

وتأتي هذه الزيارة ضمن جولة جديدة للمبعوث الأممي، بدأها من السعودية بقاء رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي، ومن ثم التقى بوزير الخارجية العماني بدر البوسريدي الأربعاء الماضي، بالتزامن مع وصول الوفد العماني إلى العاصمة صنعاء. وقال مكتب المبعوث الأممي إنه ناقش في مسقط "آخر التطورات في اليمن والجهود الإقليمية والدولية لتجديد الهدنة والعمل نحو تسوية سياسية".

ومن المقرر أن يعقد المبعوث الأممي مباحثات مع قيادة الحوثيين سنتطرق إلى التوافقات الأولية التي توصل إليها الوفد العماني في زيارته الأخيرة، ومن بينها ملف صرف الرواتب وإزالة القيود عن موانئ الحديدة ومطار صنعاء في مقابل تجديد الهدنة لستة أشهر تتخللها مفاوضات سلام بين الحوثيين والسلطة الشرعية.

مراقبون يبدون حذرا حيال الأجواء الإيجابية بشأن قرب التوصل إلى اتفاق، حيث أن هناك تفاصيل كثيرة قد تفجر الجهود الجارية

لكن مراقبين لا يخفون حذرهم حيال الأجواء الإيجابية المشاعة بشأن قرب التوصل إلى اتفاق، حيث أن هناك تفاصيل كثيرة قد تفجر الجهود الجارية، كما حدث في مشاورات الكويت ومحطات سابقة من بينها مساعي الأمم المتحدة لتمديد الهدنة الأممية.

وتأتي زيارة المبعوث الأممي بالتزامن مع عقد مجلس الأمن الدولي جلسة في مجلس الأمن الدولي، حول تطورات أزمة اليمن عسكريا وإنسانيا. وقدم غرونديبرغ من صنعاء عبر دائرة تلفزيونية إحاطة إلى مجلس الأمن تحدث فيها عن وجود مؤشرات إيجابية لتحقيق السلام في اليمن العام الجاري.

وقال المبعوث الأممي "لقد عقدت مشاورات بناءة مع أطراف الصراع في اليمن وكذلك مع الأطراف الإقليمية خلال الأيام القليلة الماضية".

ودعا أطراف الصراع لاحترام القوانين الدولية وتجنب المدنيين الحرب. وأكد أنه لا يمكن أن يحل النزاع في اليمن إلا بحوار يمني - يعني تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأعرب عن تطلعه لدعم أعضاء مجلس الأمن الدولي من أجل الوصول إلى حل سلمي للنزاع في اليمن. وانتهت في بداية أكتوبر هدنة بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وجماعة الحوثي استمرت ستة أشهر، وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين بشأن عرقلة تمديد الهدنة حتى اليوم، وتشهد بعض المحافظات اليمنية تصعيدا بين القوات الحكومية والحوثيين، وسط مساع دولية وأممية متكررة لوقف إطلاق النار في اليمن الذي يشهد حربا منذ نحو ثماني سنوات خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم.



غرونديبرغ من صنعاء: مؤشرات إيجابية لتحقيق السلام في اليمن

الحكومة الكويتية تستسهل الاستقالة بدل مواجهة المعارضة

ثقة الشارع الكويتي في الشيخ أحمد النواف على المحك



الشيخ أحمد النواف لم يحسن إدارة الصراع مع البرلمان

اليوم، واستمرارية المصروفات الجارية في الارتفاع". وأشارت تلك المصادر بحسب صحيفة "النهار" المحلية إلى أن التطور الاقتصادي سيكون بعيد المنال مع استمرار التآزم الذي تقوده مطالبات إسقاط القروض وزيادة الرواتب وعدم الالتفات إلى قضايا المستقبل الملحة مثل التعليم والإسكان والصحة والمشاريع المؤجلة وغيرها.

وأوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر أن التآزم السياسي "لا يمكن أن يتحقق معه حلم تحوّل الكويت إلى مركز مالي وتجاري، كما لا يمكن مساهلة الحكومة سياسيا إذا لم يُترك لها مجال للعمل".

واعتبرت المصادر أن الاعتماد على النفط وحده "ليس حلا لتحقيق تنمية مستدامة قادرة على تلبية متطلبات الأجيال القادمة".

وكان الاحتياطي النقدي للكويت قد تراجع في نهاية سبتمبر الماضي إلى مستوى 12.41 مليار دينار (نحو 40 مليار دولار) بانخفاض

المقترحات ولاسيما في علاقة بشراء القروض، والتي لا يوجد إجماع شعبي حولها. وتلفت الأوساط نفسها إلى أن الحكومة بدل من ذلك اكتفت بحضور شكلي، قبل أن تنسحب، لتلوح بعد ذلك بإمكانية تقديم استقالته في حال أصر النواب على موقفهم، وهذا هروب ثان يعكس ضعف الحكومة.

وترى الأوساط أنه من المنتظر أن تنجح القيادة السياسية في احتواء الأزمة المستجدة، وقد بدأت بعض البوادر تظهر في هذا الصدد من خلال تراجع نسبي في موقف النواب حيال تلك المشاريع، حيث أبدوا استعدادهم لإدخال تعديلات جوهرية على المشاريع المطروحة، لكن المشكلة الحقيقية هي في تراجع الثقة بقدرتها الحكومة على التعامل مع الأزمات.

وحذرت مصادر مطلعة الإثنين من أن "القوانين الشعبوية المطروحة ستهوي بصندوق الاحتياطي العام نحو القاع، خاصة مع تراجع أسعار النفط أكثر من 26 في المئة منذ بداية العام وحتى

هناك حالة من عدم الرضا عن طريقة إدارة الحكومة الكويتية للصراع الدائر مع نواب المعارضة حول جملة من مشاريع القوانين، حيث بدت الحكومة ضعيفة وغير قادرة على مجاراة التصعيد، وسلاحها الوحيد الذي تعتمد في الضغط هو التلويح بالاستقالة.

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن تعامل رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح مع الأزمة المستجدة مع مجلس الأمة كان دون المطلوب، وشكل رسالة سلبية للشارع الكويتي الذي كان يعلق آمالا كبيرة على الشيخ أحمد النواف في تجاوز مطبات الماضي، ووضع البلاد على سكة الإصلاح. وتشهد الكويت أزمة سياسية في علاقة بإصرار نواب المعارضة الذين يسيطرون على مجلس الأمة على تمرير حزمة من مشاريع القوانين مكلفة ماليا، في مقابل إبداء الحكومة تحفظات كبيرة عليها، وسط تلويحها بإمكانية الاستقالة إذا ما أصر النواب على موقفهم.

ومن بين المشاريع التي يتمسك بها النواب شراء قروض المواطنين من الاحتياطي العام للدولة، وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية، وتأسيس شركات لإنشاء مدن ومناطق سكنية وتنميتها.

وبدأت هذه الأزمة في التصاعد الثلاثاء الماضي، حينما حضر وزيران فقط إلى جلسة تشريعية للنظر في تلك المشاريع حاملين معها طلب تأجيل النظر فيها، قبل أن يعلنوا انسحابهما، في موقف استغلته نواب المعارضة الذين حرصوا على تسويق ما جرى على أنه "جين من الحكومة".

القوانين الشعبوية المطروحة ستهوي بصندوق الاحتياطي العام نحو القاع، خاصة مع تراجع أسعار النفط

وتقول الأوساط السياسية إنه كان من المفترض أن تكون الحكومة حاضرة بجميع وزرائها المعنيين بتلك المشاريع، إلى جانب رئيس الوزراء للدفاع عن وجهة نظرهم مع التعبئة المضادة الواعية لمخاطر تلك

اتهامات للحلبوسي باستغلال صلاحياته لترهيب الراغبين في الانشقاق عن كتلته

الضغط على زعيم تحالف السيادة، لكنه لا يلقى على ما يبدو الاستجابة المطلوبة لاسيما من قوى الإطار التنسيقي التي يراهن عليها.

وقال تحالف العزم في بيان إنه يعبر عن استغرابه الشديد تجاه الأمر النيابي المتداول في وسائل الإعلام الصادر بتوقيع رئيس البرلمان لما يتضمنه من سلوك استبدادي وديكتاتوري فاضح ضد مكانة عضوية مجلس النواب التي منحت بإرادة الشعب وصوته، معتبرا أن الأمر النيابي اتخذ "بطريقة انتقامية وغير مسؤولة ضد المخالفين له بالرأي السياسي، فضلا عن مخالفته الصريحة والواضحة لقانون النظام الداخلي للمجلس".

وأضاف أن "إنهاء عضوية النائب جاء دون الرجوع لمجلس النواب، مستندا في ذلك على استقالة ابتزازية مسبقة غير قانونية وغير مؤرخة ولا يعند بها وهي تخالف المادة الدستورية 39 / ثانيا والتي تنص على أنه لا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى أي حزب أو جمعية أو جهة سياسية أو إجباره على الاستمرار في العضوية فيها".

ويرى مراقبون أن الحلبوسي استغل على ما يبدو وثيقة استقالة كان قد قدمها للدليمي كردة فعل، ولم تتضمن الشروط المستوفاة ليسارع إلى قبولها، دون العودة إلى مجلس النواب، وهذا تطور، يمس بالعملية الديمقراطية "الشكلية" داخل المجلس النيابي.



ليث الدليمي
رئيس البرلمان محمد
الحلبوسي يسعى إلى
إخضاع النواب لإرادته

وأنشأت منظمة من تحالف السيادة. وكان النائب الدليمي أعلن عن رفض قرار استبعاده من مجلس النواب واصفا القرار بأنه "غير قانوني وتعسفي"، فيما دعا إلى رد ومواجهة "الديكتاتورية".

وقال في بيان، تداولته وسائل إعلام محلية "تفاجأنا بإجراء تعسفي آخر

بإقرار صادر عن رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي بإنهاء عضوية النائب ليث الدليمي جدا واسعا على الساحة السياسية في العراق، وقد وجد خصوم الحلبوسي في هذه الخطوة فرصة للتصويب عليه واتهامه باستغلال سلطاته لتصفية حساباته.

وأظهرت وثيقة موقعة من رئيس البرلمان العراقي قرارا يقضي بإنهاء عضوية النائب الدليمي "بناء على استقالته".

وكان الدليمي عضوا في حزب "تقدم" الذي يتزعمه الحلبوسي، وترشح ضمن صفوف الحزب عن مناطق شمال بغداد في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في أكتوبر 2021.

وقام الحلبوسي في الثاني والعشرين من أبريل الماضي بفصل الدليمي من حزب "تقدم" بسبب عدم التزامه بسياسات وتوجيهات قيادة حزب تقدم ومخالفته الضوابط الحاكمة في النظام الداخلي.

وفي يونيو الماضي عاد النائب الدليمي مجددا عضوا في مجلس النواب العراقي عن تحالف السيادة برزامة خميس الخنجر.

اهتمام أميركي متزايد بالوضع في ليبيا

الأول حول ليبيا سنة 2020، وتتالف من خمسة أعضاء يتبعون القوات المسلحة في شرق البلاد، ومثلهم من الغرب.

مشاركة وفد أميركي في اجتماعات اللجنة العسكرية الليبية التي انعقدت على مدى يومين في سرت

وتشكلت اللجنة لتسهيل الحوار بين الجانبين والعمل من أجل حل سلمي للنزاع في ليبيا، وشاركت اللجنة في مفاوضات بشأن اتفاقيات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وغيرها من إجراءات بناء الثقة، كما شاركت في الجهود المبذولة لتوحيد القوات المسلحة الليبية تحت هيكل قيادة واحد. وباستثناء المحافظة على وقف إطلاق النار في البلاد، وعمليات تبادل بعض الأسرى بين الجانبين جرى آخرها الشهر الماضي، لم تتجج اللجنة في أهم تحدياتها الخاصة بتوحيد المؤسسة العسكرية، وإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب من ليبيا.

ويشير المراقبون إلى أن زيادة التدخل الأميركي بشكل بالأكيد عنصر ضغط على الفرقاء الليبيين. وقال المبعوث الأممي لدى ليبيا عبدالله باتيلي، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، إنه لمس في أعضاء اللجنة "العزم والالتزام للعمل نحو السلام والاستقرار في ليبيا"، وأضاف باتيلي "ما شهدناه في عمل اللجنة العسكرية المشتركة يؤكد أن القوات المسلحة في ليبيا مستعدة لدعم العملية السياسية".

ونوه باتيلي بعقد اجتماع خلال أسابيع مع دول جوار جنوب ليبيا لبحث سبل إخراج المرتزقة، مشيراً إلى اتخاذ قرارات مهمة لبحث ملف المرتزقة، وتحديدًا مع دول جوار جنوب ليبيا: السودان وتشاد والنيجر.

وعبر باتيلي عن الحاجة إلى دعم المجتمع الدولي للجنة العسكرية المشتركة للتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، وقال "التقينا المراقبين الدوليين والمحليين وبحثنا إمكانية استكمالهم لأعمالهم من سرت"، معرباً عن أمله في "التزام السياسيين بما يقوم به العسكريون لإخراج البلاد من الأزمة الحالية".

وتأسست اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 كنتيجة لمؤتمر برلين

طرابلس - تعكس مشاركة وفد أميركي في اجتماعات اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5، التي انعقدت على مدى يومين في مدينة سرت في شمال ليبيا، اهتماماً أميركياً متزايداً بالأزمة الليبية.

وجاءت مشاركة الوفد الأميركي الذي ترأسه عضو في الكونغرس في اجتماع اللجنة، بعد أيام فقط على زيارة نادرة قام بها مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز إلى ليبيا، والتقى خلالها برئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة، وقائد الجيش المشير خليفة حفتر.

ويعد اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة الذي انعقد في سرت يومي الخامس عشر والسادس عشر من يناير الجاري، هو العاشر للجنة، والأول بعدما قررت استئناف عملها المعلق منذ أبريل 2022، والذي يجري بحضور فريق المراقبين الدوليين والمحليين المعني بمراقبة وقف إطلاق النار، وبناء على الاتفاق الموقع في أكتوبر 2020.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة تبدي حرصاً على الإبقاء بثقلها في الأزمة الليبية، بعد سنوات من التذبذب في التعاطي مع هذا الملف، وهو ما فسح المجال لقوى دولية وإقليمية للتأثير في الوضع الليبي.

تسييس الجزائر لبطولة أهم أفريقيا يعكس أزمة نظامها

«كاف» يفتح تحقيقاً في التجاوزات السياسية خلال افتتاح الحدث الرياضي



عقوبات تنتظر الجزائر

استقطه الحراك، مهووس بالحفاظ على امتيازاته وريعتها، وغير مبال بمحنة الشعب الجزائري".

ولم يتبدد الحراك الشعبي الذي استمر لأشهر طويلة بين 2018 و2019، إذ ظلت دوافعه قائمة. ووفر تفشي وباء كورونا فرصة للنظام للانقطاع، واستمر من أجل إعادة تدوير الزوايا بحيث تبقى المؤسسة العسكرية هي الحاكم الفعلي، مع إيجاد واجهة مدنية توحى بأن التغيير قد حصل وانتهى أمره وأنجز ما عليه.

ويشير هؤلاء إلى أن التغيير الذي وعد به الرئيس تبون مجرد وهم، لاسيما بعد أن بدأت المؤسسة الحاكمة بالاستعداد للانتخابات المقبلة بتكثيف الأضواء واعتقال الصحافيين المستقلين ومنع أنشطة الحراك والتصنيف المسبق على نشاطه. ولقد تم في هذا السياق إغلاق صحيفة "ليبرتي" و"راديو أم"، وموقع "الجزيري بارت" بنهضة "تلقى أموال من الخارج لنشر أخبار كاذبة من أجل زعزعة استقرار البلاد".

ويشير هؤلاء إلى أن البلاد التي لا تبدو مستقرة إلا بتكثيف الأضواء، تكشف عن مكامن زعزعة غير فبحة. ولهذا السبب فإن صنع توترات وأزمات خارجية يبدو حلاً مثالياً، وذلك ريثما تتمكن المجموعة العسكرية، وهي الحاكم الفعلي في البلاد، من إعادة ترتيب أوضاع السلطة.

ودفعت معرفة فرنسا بالمخاطر الرئيس إيمانويل ماكرون إلى تقديم العديد من المؤشرات عن رغبته بتخفيف التوترات مع الجزائر، أملاً بتقليص استخدام بضاعة الكراهية التي تم استغلالها لنحو سبعة عقود من الزمن، في إطار ما يدعى "ملفات الذاكرة".

وقال الدبلوماسي الفرنسي إن "الجزائر الجديدة، بحسب الصيغة الشائعة هناك، تنهار أمام أعيننا وتجر معها فرنسا بوتيرة أكثر دراماتيكية من تلك التي وقعت عام 1958، في إشارة إلى سقوط الجمهورية الرابعة تحت تأثير ثورة الاستقلال الجزائرية.

وبينما تخشى فرنسا من موجة هجرة إذا ما اندلعت احتجاجات جديدة تطالب بالتغيير، فإن الخطر يكمن في أن كراهية فرنسا سلعة سهلة الاستخدام، وتجعل منها "عدواً" جاهزاً ومفيداً باستمرار.

وكان أفعال التوترات مع المغرب بدورها هدفاً "مفيداً". فعلى الرغم من أن المغرب هو الذي يتعرض للتهديد في أمنه ووحدة أراضيه من جانب تنظيم مسلح يتلقى دعماً عسكرياً مباشراً من الجزائر، فإن السلطات الجزائرية ظلت تنتهز الفرص للتصعيد لأجل إبقاء "العدو" عدواً، حتى ولو كان هو الذي يتعرض للعدوان.

وقد ارتكبت الدبلوماسية المغربية هذه اللعبة مبكراً. وبينما بقيت الرباط تركز على الدعوة إلى المصالحة ورأب الصدع، فإنها تعمدت إبقاء التعامل مع الهجمات المسلحة التي تشنها بوليساريو عند حدودها الدنيا. وذلك بما يكفل أمن المملكة من ناحية، وتفرغ شحنتها التوتري المصطنعة من ناحية أخرى.

تحولت بطولة أمم أفريقيا للالعابين المحليين الجارية حالياً إلى منصة جزائرية لتمرير رسائل سياسية، في ما يعكس وفق نظر المتابعين أزمة نظام يحصر على خلق عدو خارجي لإلهاء الداخل عن المشكلات التي تعاني منها البلاد.

ولكن ما لم يكن متوقفاً أن يتم استغلال الحدث الرياضي لأجل الترويج لأعمال حزبية تتناقض مع روح الرياضة. ويقول المراقبون إن إشارة الجزائر للتوتر مع المغرب أصبحت هدفاً في حد ذاتها، ليس لأن هناك ما يبرر المزيد منه، بل لأنه تحول إلى حاجة داخلية تتعلق باستراتيجية "صنع عدو خارجي" للتغطية على مشاكل الداخل التي تعرف المؤسسة العسكرية الحاكمة أنها قد لا تستطيع مواجهتها من دون تشتيت انتباه الجزائريين وإلهائهم بمخاطر وهمية وقضايا "تضالبي" مزيفة.

وأحد أهم المنعطفات المنتظرة هي الانتخابات الرئاسية المرحح إجراؤها في ديسمبر العام المقبل. وسواء ترشح الرئيس عبد المجيد تبون من جديد، أم جرى البحث عن بديل له، فإن الاستقرار الحالي الذي تشهده الجزائر يبقى هشاً، مما يجعل إثارة توترات خارجية خياراً ملائماً.

الاتحاد الأفريقي يتبرأ مما حصل في الافتتاح ويؤكد أن التصريحات التي تم تمريرها لا تعكس رأيه كمنظمة محايدة سياسياً

ويشير متابعون للشأن المغربي إلى أن التوترات أمر يقلق فرنسا أيضاً، لأن الاستقرار الذي لم يتحقق في الجزائر يمكن أن يترك انعكاسات سلبية إضافية على العلاقات بين البلدين.

ومثلما يحاول المغرب احتواء خيارات التصعيد من خلال التعامل بهدوء مع الاستهداف الجزائري، تحاول فرنسا أن تدفع بمسار تطبيع العلاقات لأنها تعرف مدى حاجة المؤسسة العسكرية الحاكمة في الجزائر إلى إثارة نزاعات خارجية لكي تستخدمها كشماعة تلقي عليها أعباء أزمته الداخلية.

وقدم السفير الفرنسي السابق في الجزائر كزافييه دريانكور تحذيراً مسبقاً لبلاده من إمكانية تدهور الأوضاع في الجزائر وتأثيراتها على الداخل الفرنسي، إلى درجة دفعته إلى القول إن انهيار النظام الجزائري يمكن أن يؤدي إلى سقوط الجمهورية الخامسة في فرنسا.

وقال دريانكور في مقال نشر في صحيفة "لوفينغارو" الأسبوع الماضي إن "جميع المراقبين الموضوعيين يلاحظون أنه منذ عام 2020، ربما بعد أسابيع قليلة من الأمل، أظهر النظام الجزائري وجهه الحقيقي، فهو نظام عسكري، مدرب على أساليب الاتحاد السوفييتي السابق، بواجهة مدنية فاسدة، مثل سابقه الذي

لندن - كشف استغلال الجزائر لبطولة أمم أفريقيا للالعابين المحليين لأغراض سياسية بما يشمل الترويج لدعاية جبهة بوليساريو الانفصالية، عن هوس استثنائي من جانب السلطة الجزائرية لإثارة التوترات مع المغرب.

وتحول افتتاح البطولة إلى منصة لتمرير رسائل سياسية، في تحد وصف بـ"الصاروخ" للقوانين والأعراف الرياضية، الأمر الذي دفع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إلى التحرك وفتح تحقيق في الغرض.

وفي حفل افتتاح الحدث الرياضي الذي أقيم بالعاصمة الجزائرية، ألقى شيف زولي فوليل حفيد نيلسون مانديلا في ملعب يحمل اسم جده خطاباً تحدث فيه عن نزاع الصحراء، قائلاً "دعونا لا ننسى أحرر مستعمرة في أفريقيا، الصحراء (-) لنقاتل من أجل تحريرها".

وتشكل قضية الصحراء أحد الأسباب الرئيسية في التوتر بين المغرب والجزائر التي تدعم جبهة بوليساريو، وقد بلغ هذا التوتر أوجه حينما أقدمت الجزائر في العام 2021 على قطع جميع العلاقات مع الرباط، وإغلاق مجالها الجوي مع المملكة، الأمر الذي حال دون مشاركة منتخب المغرب في البطولة الحالية، على الرغم من كونه حامل لقب النسختين الأخيرتين عامي 2018 على أرضه و2021 في الكاميرون.

وأفاد بيان للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الأحد بأنه "سيحقق وينظر في التصريحات السياسية والأحداث التي جرت خلال حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا للمحليين 2022 بالجزائر". وأكد "كاف" في بيانه أن تلك التصريحات السياسية التي أطلقت "لا تخص كاف" ولا تعكس وجهات نظره أو آرائه كمنظمة محايدة سياسياً.

وكانت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم قالت في بيان السبت إنها "تندد بالممارسات الدنيئة والمناورات السخيفة التي صاحبت افتتاح بطولة أفريقيا للالعابين المحليين (...) بعد إلقاء كلمة خارج السياق لتمرير مغالطات سياسية لا تمت باي صلة للشأن الكروي". واعتبر الاتحاد المغربي ذلك "خرقاً" سافراً للقوانين المنظمة للتظاهرات الكروية التي تقام تحت لواء الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، موضحاً أنه راسل الاتحاد "لتحمل كامل مسؤولياته أمام هذه الخروقات السافرة".

ويرى مراقبون أن رفض الجزائر منح ترخيص لنقل المنتخب المغربي، وتوظيف حفل افتتاح الحدث الرياضي للتصويب على المغرب من خلال ملف الصحراء، يعكس في واقع الأمر أزمة نظام. ويشير المراقبون إلى أن قرار منع انتقال المنتخب المغربي كان مرجحاً.

مدن بلا صفيح: برنامج طموح استفاد منه أكثر من مليون مغربي

الأخيرة إيجاب حل لهذه المعضلة، لكن خطواتها كانت متخبطة، في المقابل استمرت تلك المدن والأحياء بالتنامي إلى أن طرح مشروع "مدن بلا صفيح" الذي تم الإعلان عنه بعد أشهر قليلة فقط من الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له المدن البيضاء.

وشكل الهجوم الذي وقع في السادس عشر من مايو 2003 جرس إنذار ذلك أن منفذي الاعتداء من تلك الأحياء. وقد فتح هذا البرنامج نافذة أمل للآلاف من الأسر المغربية للتمتع بمسكن لائق تتوفر فيه مقومات الحياة الضرورية، لكن المشروع شهد تعثراً، قبل أن يحقق الهدف المنشود.

ووفق المعطيات التي قدمها الكانوني، فإن مجموعة العمران تقوم حالياً ببناء أربع مدن جديدة، وذلك في إطار تنفيذ أورائشها الكبرى، إضافة إلى إطلاق نحو أربعين مشروعاً سكنياً جديداً في مختلف مناطق المغرب.

ويقول مسؤولون مغاربة إن إلغاء الأحياء الصفيحية بشكل كلي من المغرب يبقى في حاجة إلى تعاون أكبر بين جميع الجهات المعنية خصوصاً مع النمو الديموغرافي المسجل في المناطق الحضرية، لكن الخطوات المسجلة حتى الآن تبقى مهمة، ومن شأنها أن تحسن وضعية الآلاف من الأسر.

وأوضح محافظ محافظة الدار البيضاء سطات سعيد أمحمدوش أن إشكالية توفير السكن تظل معقدة جداً، قائلاً "يحاول جمع المسؤولين التعاطي مع المشاكل المستقبلية في القطاع، لكن مع كثير من الأحيان نجد أنفسنا نتعامل مع رواسب الماضي".

وتطلق على أحياء الصفيح بالمغرب تسميات متعددة بينها "دواوير" أو "براك" أو "كاريانات"، وبحسب بيانات رسمية فإنه يوجد في الدار البيضاء التي تشكل العاصمة الاقتصادية للمملكة أكبر تجمع صفيحي تليها مدينة الصخيرات - تمارة.

وقد ظهرت النواتج الأولى لهذه الأحياء خلال حقبة الاحتلال الفرنسي والإسباني للمغرب أي في بدايات القرن الماضي، في ضواحي بعض المدن، وكان يقطنها خصوصاً الإسبان من الطبقة الفقيرة الذين نزحوا إلى البلاد.

بدر الكانوني
تم إنجاز 83 في المئة من الهدف المعلن في البرنامج

وتحولت ملكية تلك البيوت إلى مواطنين مغاربة، بعد الاستقلال، لتشهد هذه المساكن انتشاراً في ضواحي المدن الكبيرة، وبمرور الوقت تحولت هذه المساكن الصفيحية إلى منازل عشوائية مبنية من حجارة وطين، وتفتقد لادنى المقومات الحياتية.

وقام نزوح الآلاف من المغاربة القاطنين في القرى والأرياف النائية صوب المدن الكبرى مثل الرباط والدار البيضاء وطنجة ومراكش وفاس، تأثراً بالأوضاع الاقتصادية من ظاهرة الأحياء الصفيحية لتصبح أشبه ما يكون بمدن صغرى.

ويرى متابعون أن الحكومات المغربية المتعاقبة حاولت خلال العقود

الرباط - استفاد أكثر من مليون وخمسمائة ألف مغربي من برنامج طموح أطلق عليه "مدن بلا صفيح"، ويستهدف محاربة السكن غير اللائق والنهوض بالواقع العمراني في المملكة.

وكشف رئيس مجموعة "العمران" بدر الكانوني، في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني للهندسة، أن الرقم المذكور يمثل 83 في المئة من الهدف المسطر في البرنامج الوطني لمحاربة السكن غير اللائق.

وأطلق المغرب في العام 2004 برنامج "مدن دون صفيح"، وكان هذا البرنامج يرمي إلى تحسين ظروف سكن ما يزيد على مليون وثمانمائة ألف شخص في 85 مدينة، والقضاء نهائياً على دور الصفيح في المغرب في أفق 2020.

لكن هذا البرنامج تعثر خلال الحكومة السابقة التي كان يقودها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران، قبل أن يستعيد نسفه مع الحكومة الجديدة التي يرأسها عزيز أخنوش.

وأبرز رئيس مجموعة "العمران"، التي تتولى تنفيذ سياسة الإسكان والتنمية الترابية في المغرب أن الجهود التي تبذلها المجموعة في تنفيذ مخططات عملها بتعاون مع الجماعات الترابية، مكنت من تحسين ظروف السكن لأزيد من ثمانية ملايين من المواطنين.

وبحسب ما نقلت عنه صحيفة هسبريس المحلية فإن عدد وحدات السكن منخفض التكلفة (شقق) 140.000 و200.000 ألف درهم)، التي تم بناؤها بشكل مباشر أو عبر الشراكة مع القطاع الخاص، بلغت إلى غاية سبتمبر الماضي 133.215 وحدة، من أصل 165.260 وحدة تم إطلاق إنجازها.



خطوات مقدمة للنهوض بالواقع العمراني في المغرب

مؤثرون وصناع محتوى عنوان الجريمة والابتدال في الجزائر

انحرافات المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي حجت الرؤية عن النماذج الإيجابية



ملكة جمال بدرجة «تاجرة مفدرات»

الاجيال الصاعدة، وفوق ذلك يساهم في تربيتهم، عكس زمن الرقمنة الذي اختطف الأبناء من أسرهم وابتأوا أسرى عالم يهدد بتفاهم الجريمة والأخلاق السيئة. لكن هناك من يرى أن المشكلة لا تكمن في رقمنة الحياة، بقدر ما تكمن في مثل هؤلاء ممن استغلوا عفوية وحتى سذاجة البعض في تشييد عوالم الإجرام ونشر السلوكات السلبية في المجتمع، وإن إضراغ الساحة لصالح هؤلاء بمبهرات الترفيع والترفع عن العالم الافتراضي سمح لهم بملء الفراغ وتوظيفه لأغراض أخرى.

وواجه هؤلاء تهمة ثقيلة تتعلق بجنابة النصب على الجمهور، وتبويض الأموال، وإنشاء شركة وهمية، والتهرب الضريبي، وثبت من خلال التحقيقات أن هؤلاء كانوا يقدمون عروضاً ترويجية لحساب الشركة في حساباتهم الخاصة مقابل تلقي عمولات وتعويضات وصلت إلى 30 ألف دولار.

وترك تواتر فضائح المؤثرين وصناع المحتوى انطبعا سينا لدى الشارع الجزائري، الذي بات يحن إلى زمن المعلم والإمام وشيخ الحي في صناعة القدوة التي تحذو حذوها

الاجتماعي. غير أن القضية أخذت أبعاداً أخرى بعد اكتشاف خيوطها لمصالح الأمن، التي أوقفت عناصر الشبكة، وكان ضمن أعضائها المؤثرون نوميديا لزول، فاروق بوجملي، ايسناس عبدلي، ومحمد أبركان، وهم شخصيات استقطبوا بنشاطهم على شبكات التواصل الاجتماعي أعداداً كبيرة من المتابعين والمعجبين، فتحولوا إلى نجوم في المجتمع يتم تقليدهم في حياتهم وأفكارهم، واستطاع بوجملي (ريفاكا) أن يجمع نحو أربعة آلاف معجب حضروا إلى حفل عيد ميلاده الذي نظمه في الهواء الطلق بضاحية في العاصمة عام 2018.

من يتنقد وهذه ليست المشكلة، المشكلة أنني لا أعرف هذه "المؤثرة" ولم أشاهد يوماً محتواها ثم تسأل من هي؟ ليجيب أحدهم كيف لا تعرفين وحيدة؟ هل معرفة هؤلاء واجب وطني مثلاً؟ أم عدم متابعتهم جريمة؟

وحجبت انحرافات المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي الرؤية عن النماذج الإيجابية التي تشغل في مختلف الشبكات في التضامن والأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين وإطلاق المبادرات البناءة والتبرعات ذات المنفعة العامة، في نظر الكثير من العائلات والأولياء الذين باتوا حائرين وقلقين من تنشئة أبنائهم في هذا الرخم المتدفق من الصور والمعلومات الافتراضية، وجاء في تغريدة:

في الجزائر فقط مستوى ليسانس يقدم في القنوات على أنه باحث في الشريعة ملق رياضي يعقد ندوة صحفية كمثل سياسي مغنية الحان وشباب تقدم على أساس إعلامية ومترجم مدرسي يقدم على أساس محلل رياضي قدور الهايشة يقدم على أساس مؤثر.

وكان الشارع الجزائري قد تابع بإسهاب مجريات قضية النصب والاحتيال التي كان أبطالها عدد من المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي مطلع العام الماضي، والتي أضحت إلى محاكمات استقطبت اهتمام الرأي العام، بسبب المفارقة التي انطوت عليها، فالجرمون تفترض فيهم الماكنة المحترمة، والضحايا هم طلبة دفعهم شغفهم بالدراسة إلى بذل ما بين أيديهم وأبدي عائلاتهم للهجرة من أجل الحصول على دبلوم جامعي روج له هؤلاء بشكل واسع.

وتحدثت تقارير محلية عن تعرض نحو 70 طالباً إلى عملية نصب واحتيال من طرف شركة أوهتمت بتسجيلهم وتسفيرهم إلى أوكرانيا لمراقبة دراستهم الجامعية هناك، مقابل دفع مبلغ مالي يقدر بنحو خمسة آلاف دولار، وهي الحيلة التي انطلقت على هؤلاء بسهولة، على اعتبار أن مؤثرين مشهورين ونجوماً في الساحة الفنية كانوا يروجون للشركة عبر مواقع إعلانية على شبكات التواصل

يتابع الشارع الجزائري قضايا النصب والاحتيال والاتجار غير المشروع لعدد من المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي، الذين باتوا نماذج تسيء إلى المؤثرين عموماً وتدفع العائلات للقلق ممن يقتدي بهم أبنائهم.

جانب ملكة جمال شمال أفريقيا، سفيرة للتراث المحلي واللباس التقليدي، إلى جانب مشاركتها في تظاهرات ومعارض للتراث والتقاليد، ونشاطها على شبكات التواصل الاجتماعي كمؤثرة بحوزتها الملايين من المتابعين.

وتحدثت تقارير محلية عن عثور عناصر الأمن عند مدهامة بيتها الواقع في ضاحية بغرب العاصمة، على سبعة كيلوغرامات من الكوكايين، إلى جانب مبالغ مالية كبيرة يرجح أنها من عائدات البيع، كما توسعت دائرة التحقيق وتوصلت إلى وجود 13 عنصرًا ضمن الشبكة من بينهم زوجها الذي ما يزال في حالة فرار.

وجاءت قضية قروج لتطرح مجدداً مسألة مفهوم القدوة لدى الأجيال الرقمية، وتفاقم مخاوف الأولياء والعائلات على مصير أبنائهم، مع رقمنة الحياة وتأثير الفاعلين في شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في تلقين الأجيال سلوكيات سلبية، بدل مساعدتهم على أداء أدوار إيجابية في المجتمع والتمسك بالقيم الاجتماعية والروحية.

وأبدى الناشطون على مواقع التواصل استياء كبيراً مما يعرضه هؤلاء المؤثرون، وكتب ناشط في تغريدة على تويتر:

@hagilaju45 أنا جزائري وأعترف أننا بحاجة إلى نخبة تمثل فعليا أفكار وتطلعات جيلنا الصاعد الأمل في مستقبل زاهر! أتفحص تويتر وللأسف أتفحص معه "نائة" و"رداءة" و"غباوية" بعض أشباه المؤثرين مثل بونيف مثلاً... نفس الكلام يعيدونه منذ أن ولدوا!

واستغرب البعض من رواد مواقع التواصل من الشهرة الضاربة للمؤثرين، وكتبت مغردة:

@Aliamed31 تقرا خبر اعتقال "مؤثرة" بثمة حيازة كوكايين ثم تقرا التعليقات بالألاف، منهم من يدافع عنها ومنهم



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - آثار وضع محكمة جزائرية بوضع صناعة المحتوى وحيدة قروج تحت الرقابة القضائية، في انتظار استكمال التحقيق بشبهة حيازة وتجارة المخدرات ضمن شبكة من المتهمين الآخرين، جدلاً جديداً حول المؤثرين وصناع المحتوى الذين تتم متابعتهم في قضايا مماثلة إلى جانب النصب والاحتيال.

وبات العديد من المؤثرين وصناع المحتوى يرسمون صورة قاتمة ويمثلون نماذج سيئة لهمجورهم وللرأي العام في الجزائر، فبدل أداء أنوار بناءة وقيادية باتوا ينحسرون إلى الجريمة والأعمال المسئية.

تواتر فضائح المؤثرين وصناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي جعل الشارع الجزائري يحن إلى زمن المعلم

وتم توجيه الاتهام لصناعة المحتوى والناشطة في عالم الفن والأزياء وحيدة قروج، في قضية حيازة مادة الكوكايين، وثبت انضمامها إلى شبكة تم الإيقاع بها من قبل المصالح الأمنية، على غرار نوميديا لزول، وفاروق بوجملي (ريفاكا)، ومحمد أبركان (ستانلي)... وغيرهم.

وتمت مراعاة الجانب الإنساني في قضية قروج والإفراج عنها لحين استكمال التحقيقات، كونها أمًا لرضيع يبلغ من العمر سبعة أشهر، وهو ما شكل صدمة جديدة للمتابعين، بسبب استغلال المؤثرين الافتراضيين لنجوميتهم في أعمال تنافس الأخلاق وضاوابط المجتمع.

وظلت المؤثرة قروج تقدم نفسها في الفضاءات العامة والإعلامية على أنها إحدى نجومات المجتمع الجزائري، فهي إلى

المغرب يرفض الاتهامات الأوروبية بقمع الصحفيين

إطلاع المتهم على الاتهامات الموجهة إليه، وأنه استعان بمحام من اختياره، وأتيح له الوقت والتسهيلات اللازمة لإعداد دفاعه، مع تمكينه من تاجيلات عديدة للتحضير للمحاكمة، بناءً على طلب الدفاع.

وتابع "كما هو الحال بالنسبة إلى أية قضية أخرى تتطرق إليها المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، فقد توفرت شروط المحاكمة العادلة"، مبرزا أن الإصلاحات التي يعرفها القضاء المغربي منذ سنوات تضمن للجميع دخولا حرا ونزيها إلى العدالة.



الحسن حداد
قرار البرلمان الأوروبي تدخل في عملية قضائية جارية

ووفق الرسالة تم الاستماع إلى المشتكية، وهي صحافية أيضاً، من قبل النيابة العامة بعد أن قدمت شكايته. كما أذن "بشدة الحملة، الشرسية وغير المسبوقة والواسعة، للقذف والأخبار الكاذبة والمضايقات والتشهير، التي كانت المشتكية في هذه القضية ضحية لها، وكذلك الإفراءات والمضايقات والتهديدات المتكررة، الماسة بكرامتها"، وطلب النواب المغاربة، أعضاء اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، من جميع النواب الأوروبيين التحلي بالليظة أمام هذه القضية التي لا تزال في مرحلة المحاكمة أمام محكمة النقض وعدم التصويت لصالح هذا القرار الذي يدعم صحافياً بُسّته في ارتكابه جريمة اغتصاب في حق صحافية تهتمه بأنه اغتصبا، والتي سبق أن أصدرت المحكمة الابتدائية حكماً لصالحها.

الرباط - أكد رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لحسن حداد أن قرار البرلمان الأوروبي بشأن الصحفيين في المغرب "يعد تدخلا في عملية قضائية لا تزال جارية ويتعارض مع حقوق الإنسان".

وتذكر حداد في رسالة موجهة إلى أعضاء البرلمان الأوروبي، باسم الأعضاء المغاربة في هذه اللجنة، أن "عدة أطراف سعت، باسم حقوق الإنسان، للدفع نحو الاعتقاد بأن عمر الراضي (الصحافي) قد سُجن ظلما وبشكل تعسفي بسبب آرائه، بينما يتعلق الأمر بمعقل في إطار قضايا الحق العام متهم بالاغتصاب".

وقضت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء خلال مارس 2022 بسجن الصحفي عمر الراضي ست سنوات مع النفاذ، في قضيتي "التخابر" و"الاعتداء الجنسي".

وستصوت الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي بعد غد الخميس الموافق للتاسع عشر من يناير على قرار عنوانه المؤقت "وضع الصحفيين في المغرب وخاصة قضية عمر الراضي".

ويرفض المغرب الاتهامات الأوروبية بتسييس محاكمة الراضي، ويؤكد أن القضاء المغربي نزيه وتمت المحاكمة مع احترام شروط علانية المحاكمة، وإن إجراءات التوقيف تمت وفقا للقانون ومقتضيات المسطرة الجنائية، وأن دفاع المتهم طلب إجراء المحاكمة بشكل حضوري، وأنه تم قبول جميع طلباته من طرف القضاء.

وقام المغرب منذ عام 2016 بحذف العقوبات السالبة للحرية في حق الصحافيين من قانون الصحافة. وقال حداد إنه تم احترام أجل معقول بالنسبة إلى محاكمته، مضيفاً أنه تم

الأغنية شوهدت أكثر من 71 مليون مرة في 24 ساعة. تقول له فيها "أنا أساوي امرأتين تلبغان من العمر 22 عاماً" وتقول له أيضا "أنت استبدلت فيراري بسيارة رينو، واستبدلت ساعة روليكس بساعة كاسيو".

من جهتها، استغلت كاسيو الفرصة ودخلت على الخط، وأنجرت لنفسها إشهاراً مجانياً. وجاء في تغريدة:

@mr_ali11 كنت اعتقد أن كاسيو أندرت مثل كوداك، فعلا لا توجد دعاية سيئة ما دمت قد ذكرت اسمي بشكل صحيح. وعلق أحدهم:

@J2isg بيكيه رد على أغنية شاكيرا عندما ذكرت "استبدل روليكس بكاسيو" قائلاً "سمنع كل رؤساء فرق دوري اللوك Kings League ساعة كاسيو، لأن لدينا اتفاقية مع كاسيو لرعاية البطولة، هذه الساعة تعيش معك مدى الحياة".

ولم تكف شاكيرا بإطلاق الأغنية، وإنما تطور الأمر ووصلت شاكيرا بهجومها إلى والده لاجع برشلونة سابقاً، حيث قامت بوضع دمية كبيرة تشبه الساحرة الشريرة على شرفة منزلها الإسباني، والمطل بشكل مباشر على بيت والدة بيكيه، وأكد أحد الجيران في المنطقة أنها قامت بتشغيل أغنياتها الجديدة بصوت عال جداً ليصل إلى بيت والدة اللاعب، وأعدت الأغنية مرات متتالية مع وضع الدمية على الشرفة. وضع موقع تويتر بالتغريدات حول الأغنية والساحرة ذات المظهر الخيف.

انتقام شاكيرا من بيكيه ترند يتحول إلى طريقة في الدعاية عالمياً

شركة كاسيو مستخدمة اسم الشركة باللغة الإسبانية، ينشر العديد من التغريدات والمنشورات التي تسخر بها من شاكيرا.

ونشرت صوراً لمشاهير العالم مرتدين منتجات كاسيو، كالممثل الهوليوودي توم كروز وبايا الفاتكان فرنسيس. ووجهت الصفحة إلى شاكيرا رسالة ساخرة قالت فيها "قد لا تكون مثل روليكس، ولكن عملائنا مخلصون لنا، في إشارة إلى خيانة بيكيه لها.

والرسالة الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي هي التي قالت فيها "دفاعاً عن ساعات كاسيو، تدوم البطارية مدة أطول من علاقة شاكيرا وبيكيه".

ولم يتم تأكيد ما إذا كان الحساب تابعاً لكاسيو، ولكنه اكتسب شعبية واسعة جداً حيث وصل متابعوه إلى ما يقرب من 190 ألف مستخدم.

في غضون ذلك ردت رينو إسبانيا باستخدام جزء من كلمات الأغنية كدعاية لسيارة توينغو التي تقول "إنها ذئبة مثلي ليست للرجال مثلك"، فضلاً عن إشارة إلى اسم حبيبة بيكيه حيث تقول شاكيرا "لديها اسم شخص جيد. من الواضح... أنه ليس كما يبدو.. للرجال والفتيات مثلك. أرفع الصوت".

وأرفقت الشركة المنشور بصورة توينغو حمراء مع دائرة بالرقم 22 على باب السائق. ويشير الرقم إلى الكلمات التي تقول فيها شاكيرا "إنها" "تساوي" امرأتين تلبغان من العمر 22 عاماً". وترددت أصدااء المعركة الافتراضية إلى العالم العربي، حيث كتبت مغردة:

@Sahar_Eldeeb شاكيرا غنت أغنية تردح فيها لبيكيه.

ورد بيكيه على سخرية شاكيرا عبر تطبيق تويتش، حيث كشف عن اتفاقه مع علامة كاسيو على رعاية دوري الملوك، وهو بطولة من سبعة لاعبين ينظمها بيكيه، بمشاركة 12 فريقاً.

خلال 24 ساعة شوهد فيديو أغنية شاكيرا 63 مليون مرة، ما جعلها الأغنية اللاتينية الأكثر مشاهدة أثناء مشاهدة هذه الفترة.

واكتفى بتعليق مقتضب عبر حسابه في موقع تويتر قائلاً "يمكن أن تكون الحياة رائعة". كما قامت إحدى الصفحات على تويتر، تقدم نفسها على أنها ممثل



قصف متبادل

على الطريق لتدمير إسرائيل كما نعرفها

الذي سيكون تركيزه على الأمن في الضفة الغربية والذي سيكون حريصاً على إنزال الخراب كالمطر على الفلسطينيين) وسموتريتش (وزير المالية) في الحكومة.

ومؤخراً أكدت وزارة الخارجية السعودية ما كانت تؤكد دائماً، وهو "موقف السعودية الثابت من وقفها إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق". ولكن الآن، أترك الأمر لمن غير المعادي للأجانب ليقام الصراع مع الفلسطينيين، مما يجعل من المستحيل التوصل إلى اتفاق، وبالتالي فقدان فرصة تطبيع العلاقات مع السعودية والدول العربية الأخرى التي كان من الممكن أن تتبعها. كان إلغاء زيارة نتنياهو إلى دولة الإمارات العربية المتحدة يهدف إلى إرسال رسالة واضحة له مفادها أن سياسة حكومته الجديدة تجاه الفلسطينيين غير مقبولة على الإطلاق، وأن كل دولة عربية ستقف إلى جانب الفلسطينيين تحت أي ظرف من الظروف.

سوف تتأثر العلاقات الأميركية - الإسرائيلية سلباً أيضاً. وأوضح الرئيس جو بايدن معارضته لتوسيع المستوطنات وحذر إسرائيل من التفكير حتى في ضم المزيد من الأراضي الفلسطينية. وسيستمر التوتر بين واشنطن والقدس في التصاعد لأن بايدن ونتنياهو وبساطة لا يجتمعان في الرأي في مجموعة من القضايا الأخرى، لاسيما كيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني.

وعلى الرغم من أن العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل متينة ولم تتأثر بالتوجه السياسي للإدارات الأميركية المتعاقبة والحكومات الإسرائيلية المتتالية، فهذه هي المرة الأولى التي تعرب فيها واشنطن عن قلقها العميق بشأن تركيبة الحكومة الإسرائيلية الجديدة وتطرفها واحتمال أن تؤثر سياساتها على علاقاتها الثنائية.

وعلى الرغم من وجود معاداة السامية منذ زمن بعيد واستمرار إسرائيل في دق ناقوس الخطر بشأن تصاعد معاداة السامية، لم تنسب أي حكومة إسرائيلية ولو مرة واحدة، على الأقل جزئياً، صعود معاداة السامية إلى استمرار الاحتلال.

لا ينبغي أن يكون هناك شك في أنه بالنظر إلى ما تعمله الحكومة الجديدة ونيها لتوسيع المستوطنات وضم المزيد من الأراضي في الضفة الغربية، فإن معاداة السامية ستستمر في النمو. كما أن استمرار الاحتلال يذكر العالم كله بقسوة إسرائيل في المناطق.

وبدلاً من تعزيز التسامح الاجتماعي وتشجيع العرب الإسرائيليين على أن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من التيار الاجتماعي والاقتصادي السائد في إسرائيل، تستعد الحكومة الجديدة لتكثيف التمييز ضد هذه الفئة التي تمثل أكثر من 20 في المئة من السكان. إن المزيد من الاعتراض والتمييز ضد عرب إسرائيل من قبل الحكومة الجديدة سوف يغذي العداوة من الداخل، مما سيعجل بلا شك بالاضطرابات الاجتماعية ويدفع العرب الإسرائيليين بشكل متزايد نحو التشدد ليمسحوا طابوراً خامساً بمجرد اندلاع موجة عنف جديدة بين إسرائيليين والفلسطينيين، الأمر الذي سيكون مجرد مسألة وقت في ظل هذه الحكومة الشوفينية.

ما فعله نتنياهو، بالتاكيد، ليس أقل من انقلاب سياسي. إنه مخطط بارع، بلا وازع، ولا أخلاق، ولا ولاء للبلد الذي يتوق إليه الملايين من اليهود ويموتون من أجله. وبدلاً من إحلال السلام، يقوم بإبعاد الجيل القادم من الشباب الإسرائيلي لخوض الحرب القادمة والتضحية بأرواحهم على مذبح غروره.

المبادئ الديمقراطية للبلاد. والآن تريد الحكومة اغتصاب تلك السلطة من أجل تقويض المؤسسات الديمقراطية الإسرائيلية من خلال اللجوء القضائي المحدود وكذلك تعطيل اتهامات نتنياهو بالفساد دون تدخل المحكمة.

قد يصاب مؤسسو إسرائيل بالصدمة عندما يدركون أن الدولة التي تم إنشاؤها على وجه التحديد لغرض جمع اليهود من أي ركن من أركان العالم، بغض النظر عن توجهاتهم الدينية - أكانت محافظة أم إصلاحية أم دينية - تخطط لوضع قيود على من يتأهل ليكون يهودياً. وقد عيّن نتنياهو في هذا السياق أفيماعون، المتعصب بامتياز، كقصر مسؤول عن "تقسيم وعي الدولة اليهودية" داخل مكتب الهوية القومية اليهودية الذي تم تشكيله حديثاً والذي يستعد الآن لتقييد هجرة أي يهودي من أصول يهودية قد تكون موضع تساؤل. ويستهدف حزبه "نعوم" أفراد مجتمع المثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغابري الهوية الجنسية، خاصة من وسائل الإعلام، بينما ينتقد بشدة "النسويات الراديكاليات".

ومما يزيد الطين بلة أن إسرائيل لا تزال تسمح للحاخامية الأرثوذكسية بالسيطرة على الزواج من خلال عدم السماح بزواج المدنيين والمثليين، ومعارضة حقوق المثليين، ورفض الاعتراف بالزيجات التي يقوم بها الحاخامات الإصلاحيون أو المحافظون، الأمر الذي يستمر في عزل الملايين من اليهود.

الآباء المؤسسون لإسرائيل لم يكونوا يتصورون أن تصبح الدولة قوة احتلال وتخضع لها الملايين من الفلسطينيين الأصليين وتسلبهم أراضيهم وتخفق حريتهم وتدمر مزارعهم وتطردهم من منازلهم

هذا لن يؤدي إلا إلى المزيد من التوتر في العلاقات المتوترة أصلاً مع يهود الشتات. وكما قال الحاخام إستر ليرمان مدير الابتكار والقيادة في اتحاد الإصلاح اليهودي "الهجمات التي تستهدف الإصلاح والتحويلات المحافظة يمكن أن تهدد هوية ومكانة اليهود الذين يرغبون في الهجرة من أميركا الشمالية".

سيؤدي هذا إلى تقليص الهجرة اليهودية إلى إسرائيل بشكل كبير، الأمر الذي يتحدى أحد الأسس الرئيسية وراء إنشاء إسرائيل في المقام الأول. تعمل الحكومة الجديدة على استقطاب الإسرائيليين في كل موقع سياسي واجتماعي وديني، وتميز ضد الأقليات وتهاجم العلمانية وترفض النشاطات النسويات والمثليين وتضيق منظمات حقوق الإنسان. ومن المؤكد أن نتنياهو قد قوض بمفرده كل ركائز ديمقراطية إسرائيل.

إن فرصة تطبيع العلاقات مع الدول العربية الأخرى ستضئح تماماً طالما ظل الاحتلال قائماً وطالما ظل بن غفير وزير الأمن القومي حالياً

د. ألون بن مثير
أساتذ العلاقات الدولية بمركز الدراسات الدولية في جامعة نيويورك

كنت على مدى العقود الأربعة الماضية مراقباً عن كثب لإسرائيل. قمت بتدريس العشرات من الدورات التدريبية وكتبت العديد من الكتب والمئات من المقالات والدراسات التي توضح تفرد البلد. لقد أثبتت على مؤسساتها الديمقراطية ومدحت قضائها غير الملوثة وأعجبت بقوتها الداخلية وبراعتها وأثبتت على اكتشافاتها في العديد من المجالات وأعجبت بظهورها كقوة تكنولوجية. وعلى الرغم من كل الصعاب، فقد أصبحت إسرائيل دولة قوية وحازمة وملتزمة بسيادة القانون وتجسد الحرية والمبادئ الديمقراطية في بحر من الدول الاستبدادية. حازت الدولة على إعجاب أصدقائها وحسد أعدائها، هذا بينما كانت تحقق الكثير من حلم مؤسسها، على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية العديدة، فإن العديد من الآباء المؤسسين لإسرائيل، بمن فيهم زئيف جابوتنسكي، وتيودور هرتزل، وديفيد بن غوريون، يؤمنون بوطن لجميع يهود العالم مع نظام حكم ديمقراطي، معترفين بأن السكان العرب على الأرض سيقيمون هناك على أرضهم. لم يكن بإمكان الآباء المؤسسين لإسرائيل أبداً أن يتصوروا أن تصبح الدولة قوة احتلال وتخضع لها الملايين من الفلسطينيين الأصليين وتسلبهم أراضيهم وتخفق حريتهم وتدمر مزارعهم وتطردهم من منازلهم وتعاملهم بآراء وقاحة وظلم صارخ. وفي كل يوم تقريباً على مدى فترة الاحتلال يُقتل فلسطيني. الفلسطينيون ليسوا أبرياء بأي مقياس، ولكن ما الذي كان سيفعله اليهود الإسرائيليين في ظل هذا الاحتلال القاسي، كما يعيشه الفلسطينيون اليوم، عندما يظل الياس والقنوط هو النظام السائد اليوم؟

إن الاعتقاد بأن اليهود المطاردين والمضطهدين تاريخياً قد أصبحوا الظالمين اليوم يتحدى كل قيمة يهودية وكل حق إنساني وعقيدة أخلاقية ودافع عنها اليهود أنفسهم يجد على مرّ القرون. من المؤكد أن الاحتلال لعنة ستعاني منها إسرائيل في المستقبل بنفس القدر الذي يعاني منه الفلسطينيون، إن لم يكن أكثر.

لم يتخيل مؤسسو إسرائيل أبداً أن الدولة ستحكم يوماً ما من قبل رئيس وزراء فاسد تماماً يُحاكم في ثلاث قضايا منفصلة بتهم الاحتيال والرشوة وخيانة الأمانة. لقد وضع مصلحته الشخصية فوق مصلحة الدولة ودفع بلا حول لتحقيق حلمه الطويل في جعل إسرائيل مستبدة معه على رأس السلطة حيث تسود السيادة اليهودية. شكل نتنياهو أكثر الحكومات عنصرية وهاجياً وتطرفاً إلى أقصى

اليمين في تاريخ إسرائيل. قام بتقسيم الوزارات لتعيين أصدقاء ومجرمين مثل شاس أرييه درعي، إيتان بن غفير من عوتسما يهوديت وبنتسليت سموتريتش من الصهيونية الدينية في مناصب لا خبرة لهم فيها إلا القليل أو حتى لا خبرة على الإطلاق، وذلك فقط لإرضاء غرورهم المتضخم وطموحيهم الأعمى. يتم تخصيص الملايين لهذه الوزارات المنتشة حديثاً والتي لا بد أن تتعارض مع بعضها البعض لأن وظائفها ومسؤولياتها إما تتداخل أو يتم تحديدها بشكل فضفاض، الأمر الذي يعد وصفاً للفوضى.

لن يستوعب الآباء المؤسسون أبداً أن حكومة إسرائيلية ستسعى إلى شل القضاء وخاصة استقلال وسلطة المحكمة العليا. نتنياهو عين ياريف ليفين وزير العدل، وهو مخطط منهجي يسعى منذ سنوات إلى إضعاف استقلالية المحكمة العليا. ويخطط ليفين الآن، بموجب تعليمات نتنياهو، لتدمير "بند التجاوز" الذي يعارضه معظم الإسرائيليين.

المحكمة العليا هي المؤسسة الوحيدة التي تتمتع بسلطة تقييد الإجراءات الحكومية وحماية الزيارة.

زيارة قطر سرا أو علنا مؤثر على فساد النواب الأوروبيين

الشبهات حول الدوحة قد تؤدي إلى مقاطعة غير معلنة من المنظمات الأوروبية



ملف الفساد يهز صورة البرلمان الأوروبي

وتشير التحقيقات إلى أن المفوض السابق في المفوضية الأوروبية ديميتريس أفرايموبولوس كان قد حصل على 60 ألف يورو كمكافأة مقابل عمله "التطوعي" في مجلس الإشراف على المنظمة.

وشملت قائمة المشتبه بزيارتهم قطر التي شملت العديد من النواب في عدة برلمانات أوروبية، ومسؤولين عن منظمات نقابية وحقوقية، أجواء في الأوساط السياسية الأوروبية تفيد بأن زيارة معلنة أو غير معلنة هي مؤشر على وجود علاقة فساد محتملة بالنظر إلى الطابع المحموم الذي تعاملت به قطر مع الانتقادات التي وجهت إلى سجلها الحقوقي الخاص برعاية مئات الآلاف من العمال الذين عملوا في بناء منشآت المونديال.

وهذا المؤشر هو ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى القول إنه يتحمل "كامل المسؤولية" عن زيارته إلى الدوحة خلال مبارتي فريق بلاده لكرة القدم في نصف نهائي المونديال مع المنتخب المغربي، وفي النهائي مع منتخب الأرجنتين.

ملفات الفساد التي تم كشفها مؤخراً وتورط فيها نواب وحقوقيون أوروبيون وضعت زيارة قطر كأحد المؤشرات على الفساد، وقد تدفع البعض من "حلفائها القدامى" من حقوقيين ونواب إلى تجنب زيارتها خوفاً من أن يوضعوا في دائرة الشك.

وخلفت قائمة "المشتبه بزيارتهم قطر" التي شملت العديد من النواب في عدة برلمانات أوروبية، ومسؤولين عن منظمات نقابية وحقوقية، أجواء في الأوساط السياسية الأوروبية تفيد بأن زيارة معلنة أو غير معلنة هي مؤشر على وجود علاقة فساد محتملة بالنظر إلى الطابع المحموم الذي تعاملت به قطر مع الانتقادات التي وجهت إلى سجلها الحقوقي الخاص برعاية مئات الآلاف من العمال الذين عملوا في بناء منشآت المونديال.

وهذا المؤشر هو ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى القول إنه يتحمل "كامل المسؤولية" عن زيارته إلى الدوحة خلال مبارتي فريق بلاده لكرة القدم في نصف نهائي المونديال مع المنتخب المغربي، وفي النهائي مع منتخب الأرجنتين.

وعلى الرغم من أن ماكرون التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلا أن دفاعه عن الزيارة وتحمله "كامل المسؤولية" عنها يمثل إقراراً ضمناً بأنها مثيرة للشبهات وأنه على دراية تامة بما قد تورثه من انطباعات. ويقول مراقبون إن زيارة قطر ستظل مبعث إثارة للشبهات إلى درجة يمكن أن تؤدي إلى "مقاطعة" غير منظورة من جانب مسؤولي المؤسسات العامة والمنظمات الأهلية الأوروبية. كما أن كل أعضاء الشبكات التي ارتبطت بقطر، سواء الذين لاحقتهم اتهامات أم الذين بقوا في مأمن منها سوف يكونون عاجزين عن متابعة علاقاتهم مع الدوحة أو إسداء الخدمات لها.

وعلى سبيل المثال، فإن العديد من الشخصيات السياسية الذين عملوا كاعضاء في مجلس الإشراف على منظمة "مكافحة الإفلات من العدالة" التي أسسها بانزيري أعلنوا عن استقالتهم من العمل مع المنظمة.

ويسود الاعتقاد بأن هذه المنظمة هي إحدى الشبكات التي اعتمدت عليها قطر لإصطاد شخصيات سياسية مؤثرة بوصفها كـ"جماعة ضغط" رغم أنها ليست مسجلة رسمياً على هذا النحو. وبينما تقول المنظمة إن مهمتها الرسمية مطاردة مجرمي الحرب، إلا أن النيابة العامة البلجيكية قالت إنها من الناحية العملية كانت تقدم خدمات لقطر.

ولقد قامت قائمة "المشتبه بزيارتهم قطر" التي شملت العديد من النواب في عدة برلمانات أوروبية، ومسؤولين عن منظمات نقابية وحقوقية، أجواء في الأوساط السياسية الأوروبية تفيد بأن زيارة معلنة أو غير معلنة هي مؤشر على وجود علاقة فساد محتملة بالنظر إلى الطابع المحموم الذي تعاملت به قطر مع الانتقادات التي وجهت إلى سجلها الحقوقي الخاص برعاية مئات الآلاف من العمال الذين عملوا في بناء منشآت المونديال.

ولقد قامت قائمة "المشتبه بزيارتهم قطر" التي شملت العديد من النواب في عدة برلمانات أوروبية، ومسؤولين عن منظمات نقابية وحقوقية، أجواء في الأوساط السياسية الأوروبية تفيد بأن زيارة معلنة أو غير معلنة هي مؤشر على وجود علاقة فساد محتملة بالنظر إلى الطابع المحموم الذي تعاملت به قطر مع الانتقادات التي وجهت إلى سجلها الحقوقي الخاص برعاية مئات الآلاف من العمال الذين عملوا في بناء منشآت المونديال.

وهذا المؤشر هو ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى القول إنه يتحمل "كامل المسؤولية" عن زيارته إلى الدوحة خلال مبارتي فريق بلاده لكرة القدم في نصف نهائي المونديال مع المنتخب المغربي، وفي النهائي مع منتخب الأرجنتين.

وعلى الرغم من أن ماكرون التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلا أن دفاعه عن الزيارة وتحمله "كامل المسؤولية" عنها يمثل إقراراً ضمناً بأنها مثيرة للشبهات وأنه على دراية تامة بما قد تورثه من انطباعات. ويقول مراقبون إن زيارة قطر ستظل مبعث إثارة للشبهات إلى درجة يمكن أن تؤدي إلى "مقاطعة" غير منظورة من جانب مسؤولي المؤسسات العامة والمنظمات الأهلية الأوروبية. كما أن كل أعضاء الشبكات التي ارتبطت بقطر، سواء الذين لاحقتهم اتهامات أم الذين بقوا في مأمن منها سوف يكونون عاجزين عن متابعة علاقاتهم مع الدوحة أو إسداء الخدمات لها.

وعلى سبيل المثال، فإن العديد من الشخصيات السياسية الذين عملوا كاعضاء في مجلس الإشراف على منظمة "مكافحة الإفلات من العدالة" التي أسسها بانزيري أعلنوا عن استقالتهم من العمل مع المنظمة.

ويسود الاعتقاد بأن هذه المنظمة هي إحدى الشبكات التي اعتمدت عليها قطر لإصطاد شخصيات سياسية مؤثرة بوصفها كـ"جماعة ضغط" رغم أنها ليست مسجلة رسمياً على هذا النحو. وبينما تقول المنظمة إن مهمتها الرسمية مطاردة مجرمي الحرب، إلا أن النيابة العامة البلجيكية قالت إنها من الناحية العملية كانت تقدم خدمات لقطر.

وأقر تارابيليا بالقيام بزيارة مدفوعة التكاليف إلى قطر في فبراير 2020 من دون إعلام البرلمان. رغم أنه ملزم بذلك وقال محاميه إنه "تمت دعوته لحضور مؤتمر. المنظمة دفعت التكاليف. وإنه لا شيء غير قانوني في أن تدفع منظمة ما تكلفة زيارة". وأكد أن النائب الاشتراكي "ذهب لمشاهدة تشييد الملاعب وطلب مقابلة عمال".

أسما النائب الاشتراكية البلجيكية في البرلمان الأوروبي ماري أرينا فقد أقرت بأنها لم تعلن عن زيارة إلى قطر في مايو 2022 دفعت الإسارة تكلفتها، وبرت ذلك بأن طاقم مكتبها نسي الأمر وأن وثيقة الإعلان عن أي زيارة "معددة إلى حد ما".

وكانت أرينا قد استقالت من رئاسة اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، وهو منصب سبق أن شغله بانزيري. ولم تواجه أرينا طلباً من السلطات البلجيكية برفع الحصانة عنها، إلا أن منزلها كان قد تعرض للفتيش أيضاً.

الأبحاث التي شملت العديد من النواب خلقت أجواء تفيد بأن زيارة معلنة أو غير معلنة هي مؤشر على وجود علاقة فساد محتملة

وعلى الرغم من أن ماكرون التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلا أن دفاعه عن الزيارة وتحمله "كامل المسؤولية" عنها يمثل إقراراً ضمناً بأنها مثيرة للشبهات وأنه على دراية تامة بما قد تورثه من انطباعات. ويقول مراقبون إن زيارة قطر ستظل مبعث إثارة للشبهات إلى درجة يمكن أن تؤدي إلى "مقاطعة" غير منظورة من جانب مسؤولي المؤسسات العامة والمنظمات الأهلية الأوروبية. كما أن كل أعضاء الشبكات التي ارتبطت بقطر، سواء الذين لاحقتهم اتهامات أم الذين بقوا في مأمن منها سوف يكونون عاجزين عن متابعة علاقاتهم مع الدوحة أو إسداء الخدمات لها.

وعلى سبيل المثال، فإن العديد من الشخصيات السياسية الذين عملوا كاعضاء في مجلس الإشراف على منظمة "مكافحة الإفلات من العدالة" التي أسسها بانزيري أعلنوا عن استقالتهم من العمل مع المنظمة.

ويسود الاعتقاد بأن هذه المنظمة هي إحدى الشبكات التي اعتمدت عليها قطر لإصطاد شخصيات سياسية مؤثرة بوصفها كـ"جماعة ضغط" رغم أنها ليست مسجلة رسمياً على هذا النحو. وبينما تقول المنظمة إن مهمتها الرسمية مطاردة مجرمي الحرب، إلا أن النيابة العامة البلجيكية قالت إنها من الناحية العملية كانت تقدم خدمات لقطر.

النظام الإيراني يحاول تبييض صورته بعرض تعليم الأفغانيات

رسائل مزدوجة وتناقض صريح يكشfan أهداف طهران ونواياها الخفية



نظام يخفق الإيرانيات ويساعد الأفغانيات

ولعل هذا الاستقطاب قد تجلت ملامحه من خلال إعداد فتيات أفغانيات أغنية باللغة الفارسية تحمل عنوان "براي دختر همسايه" أي "من أجل ابنة الجار"، كمحاولة لإنشاء الفتيات الإيرانيات المحتجيات عمًا وصفته الأغنية بمحاولات السيطرة عليهن من قبل الغرب، وتحديدًا الولايات المتحدة، بأفكار ووعود وصفحتها الأغنية بـ"الواهيبة". قد تؤدي إيران إلى المصير نفسه الذي تعانيه أفغانستان الآن. إذ تبدأ الأغنية بمقطع من حديث الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن عن حقوق المرأة في أفغانستان، فيما تُفجّر منازل الأفغان، وتُحرم المرأة من العيش بآمان تحت القصف المستمر، ومن فرص التعليم بعد هدم المدارس، وتنتهي الأغنية بمقطع من حديث الرئيس الأميركي جو بايدن عن حقوق المرأة في إيران، وضرورة دعم التظاهرات الداعية إلى حريتها.

وترى رانيا مكرم أنه يمكن القول إن تناقض النظام الإيراني بين ما يعلنه من قرارات وما يمارسه من سياسات على الأرض، كما ظهر في إعلانه مساعدة الأفغانيات على تلقي تعليمهن الجامعي في إيران، هو أمر ليس بالجديد، حيث ينتهج النظام الإيراني ذلك النوع من البراغمية التي تحقق أهدافه حتى وإن بدت أنماط سلوكه متضاربة.

فهي تعمل أيضاً على استقطاب فئات من الداخل الأفغاني، سعياً للحفاظ على النفوذ الإيراني في أفغانستان. وقد بدأت في ذلك من خلال قوافل مساعدات إنسانية للمناطق الشيعية المنكوبة بهجمات تنظيم داعش عليها، ومن خلال مؤسسات خيرية استطاعت أن تجد لها موطئ قدم في أغلب المحافظات الأفغانية، منذ عدة سنوات.

وبحسب مقال نشرته صحيفته "نيويورك تايمز" الأميركية بعنوان "في أفغانستان، الولايات المتحدة تخرج، وإيران تدخل"، بتاريخ 5 أغسطس 2017، يمكن ملاحظة مدى النفوذ الإيراني الناعم في مدينة هرات الأفغانية الواقعة على الحدود الإيرانية المباشرة، والتي يُطلق عليها "إيران الصغرى"، حيث تنتشر فيها المدارس والمكتبات الإيرانية، والعديد من المحال التجارية المملوكة من إيرانيين؛ نظراً إلى كونها إحدى البوابات الحدودية الرئيسية بين البلدين، كما يغلب على زي النساء في هذه المدينة الشانور الإيراني.

وهكذا، فإن قرار حركة طالبان بحظر تعليم الفتيات في الجامعات ربما أتاح المجال أمام إيران لاستقطاب المزيد من العائلات الأفغانية القادرة والراغبة في ابتعاث بناتها إلى إيران للحصول على فرصة تعليم جامعي.

ويبدو أن النظام الإيراني قد وجد فرصة لتبييض وجهه تجاه الانتقادات الموجهة إليه على خلفية القيود التي يفرضها على المرأة في الداخل، وذلك من خلال الإعلان عن قبول المزيد من الطالبات الأفغانيات في الجامعات الإيرانية، وربما سعى أيضاً لتوجيه الانتباه ناحية الفرص التعليمية التي تحظى بها المرأة الإيرانية، وكذلك إيهام الرأي العام الداخلي بمشكلات الخارج وإلقاء الضوء عليها لتشجيت الانتباه عما يحدث في الداخل الإيراني.

النظام الإيراني وجد فرصة لتبييض وجهه تجاه الانتقادات الموجهة إليه على خلفية القيود التي يفرضها على المرأة

كما ترى الباحثة أن النظام الإيراني يسعى إلى استقطاب الداخل الأفغاني، فمطلما سعت إيران لاستقطاب اللاجئين الأفغان على أراضيها، والاستعانة بهم في تكوين ميليشيات مسلحة تابعة لمؤسسة الحرس الثوري للمحاربة في سوريا، على غرار فيلق "قاسطيون".

بدأت موجات من العنف تظهر تجاه اللاجئين الأفغان، وتضاعفت دعوات إعادتهم إلى بلادهم، وبصفة خاصة بعد تورط أفغان في حوادث اغتيال رجال دين سنة وشيعة في إيران، حيث انتشرت مقاطع فيديو توضح سوء معاملة إيرانيين للاجئين أفغان وتوجيه الإهانة لهم، الأمر الذي دفع حركة طالبان إلى إيداع اعتراضها على سوء معاملة اللاجئين في إيران.

وعلى الجانب الآخر، فإن قرار طهران استقبال المزيد من الطالبات الأفغانيات وتقديم مساعدات لهن في الحصول على أماكن للإقامة وتسهيلات في أوراق الالتحاق بالجامعات، يعني توافد أعداد أخرى من اللاجئين والطالبات. وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أفغانستان، لا يُتوقع أن تكون كل الطالبات الأفغانيات المتقدمات بطبعات للحصول على فرص الالتحاق بالجامعات الإيرانية، قادرات على تحمل تكلفة الإقامة والتعلم في إيران من دون الانضمام لبرامج الدعم التي ما زالت توفرها الدولة للمقيمين الأفغان في البلاد.

أهداف ذاتية

وتقول الباحثة رانيا مكرم إن هناك هدفين رئيسيين وراء المبادرة الإيرانية، فعلى الأرجح، تسعى طهران من خلال قرارها بشأن مساعدة الأفغانيات في تلقي تعليمهن الجامعي في إيران إلى تبييض وجه النظام الإيراني فيما يخص حقوق المرأة، إذ يعد ملف حقوق الإنسان حرية المرأة من أكثر الملفات الخلافية بين إيران والغرب، وأكثرها إثارة للانتقادات الدولية. وتزايدت هذه الانتقادات بشكل كبير عقب إقرار قانون الحجاب والعفة، وممارسة وحدة شرطة الأخلاق عملها في الشوارع الإيرانية بعنف شديد تجاه الفتيات غير المتزامات بالحجاب المناسب. ويجد قسراً بالذکر أن العديد من مقاطع الفيديو صدرت وقت هذا العنف قبل وفاة مهسا أميني، حيث ظهر مقطع فيديو عقب أيام قليلة من إقرار قانون الحجاب، يظهر عربة شرطة تابعة لوحدة شرطة الأخلاق بمدينة رشت، تلقى بسيدة لا تحمك الحجاب على رأسها على قارعة الطريق، وهو الفيديو الذي أثار انتقادات واسعة لوحدة شرطة الأخلاق التي تسببت ممارساتها في اندلاع أطول موجة احتجاجات تشهدها إيران منذ الثورة الإسلامية، ولم يستطع النظام الحاكم إخمادها حتى الآن.

تبدى إيران اهتماماً بالشأن الأفغاني ومحاولات لطرح حلول لمشكلات البلد المجاور، لكنه اهتمام يخفي من ورائه أهدافا يسعى من خلالها النظام الإيراني لتبييض صورته الحقوقية شديدة السواد خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة.

أبوبهيبي - بادرت طهران بالإعلان عن استعدادها لاستقبال الفتيات الأفغانيات الراغبات في تلقي تعليمهن الجامعي، عقب اتخاذ حركة طالبان قراراً بإغلاق الجامعات الحكومية والخاصة أمام الفتيات في عموم أفغانستان، إلى أجل غير مسمى، بحجة عدم الالتزام بالزي الإسلامي والقيم الإسلامية.

ويأتي قرار طهران بتقديم تسهيلات للأفغانيات لدخول الجامعات الإيرانية، في وقت يمارس فيه النظام الإيراني انتهاكات واضحة بشأن حقوق المرأة وحريتها، على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أشهر.

رانيا مكرم
طهران تسعى لتبييض صورتها فيما يخص حقوق المرأة

ويطرح ذلك تساؤلات حول أهداف النظام الإيراني من هذا القرار الذي يعني ضمناً استقبال عدد إضافي من النازحين واللاجئين الأفغان، وهو ما سعت إيران لتقليصه بترحيل ما يقرب من 100 ألف نازح، ووقف استقبال نازحين جدد داخل البلاد، كما شددت إجراءات تصاريح الحصول على الإقامة، وضيقت سبل العيش على العديد من اللاجئين غير الثبوتيين.

تناقض طهران

جاء القرار الإيراني في ظل ملامبات عدة، في مقدمتها التوتر العلاقة بين النظام الإيراني وحركة طالبان الأفغانية، مع تصاعد حدة التوتر في أكثر من ملف خلافي خلال الفترة الماضية، لعل أبرزها الاشتباكات الحدودية المتكررة بسبب النزاع المائي التاريخي بين البلدين، وسوء معاملة اللاجئين الأفغان في إيران خلال الفترة الماضية.

ودفع الانتقاد الإيراني لقرار طالبان حول منع تعليم المرأة في أفغانستان إلى قيادة الحركة إلى دعوة النظام الإيراني إلى "الاهتمام بمشاكله".

كما تعرض النظام الإيراني لانتقادات داخلية وخارجية غير مسبوقه، عبر عنها

الألغام الأرضية تنغص عيش السوريين في الغوطة الشرقية

الكشف عن العبوات وتم نزعها، ويتم نقلها بعد تأمينها إلى منطقة تجميع العبوات، ومن ثم يتم إتلافها بموجب محاضر إتلاف نظامية".

وأضاف "خلال عام 2022 بالغوطة الشرقية، تم العثور على حوالي 300 لغم مضاد للدبابات و1500 عبوة ناسفة، بحدود 1400 صاروخ وقذيفة مجدية لم تنفجر".

وعلى الرغم من عودة الاستقرار نسبي إلى العديد من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة داخل البلاد، فإن الذخائر المتفجرة لا تزال تشكل تهديدا للعديد من المواطنين.

وزرعت الألغام في مناطق سكنية وحقول ومؤسسات حكومية على مدى سنوات خلال الصراع، لذلك أنشأت السلطات لجنة وطنية لتسهر على عملية تطهير المناطق والمنشآت السورية من الألغام.

ورغم أن اللجنة تعمل بجهود مكثفة لتطهير المناطق المتضررة من الحرب، حيث تمكنت من إزالة أكثر من 50 ألف عبوة ناسفة، و45 ألف لغم، و84 ألف قذيفة غير منفجرة، وتطهير نحو 55 ألف هكتار من المناطق السورية من الألغام، إلا أن مهمة نزع الألغام تحولت إلى أزمة تُؤرق الدولة السورية وتهدد المجتمع، لعدم دقة المعلومات حول مناطق انتشار الألغام في سوريا، وصعوبة الكشف عنها وإزالتها في المدن التي لم تتم إعادة إعمارها بعد، إضافة إلى التكلفة الباهظة لعملية مسح مخلفات الحرب ونزعها من الأراضي والمباني المهدامة.

حصيلة الألغام عام 2022:

- 300 لغم مضاد للدبابات
- 1500 عبوة ناسفة
- 1400 صاروخ وقذيفة مجدية

وأفاد البيان أيضا بأن 12350 حادثة انفجار ذخائر وقعت في سوريا ما بين عامي 2019 وأبريل 2022، بمعدل خمس حوادث يومية في المتوسط نتيجة انفجار الغلام أرضية أو ذخائر غير منفجرة.

وتقول تقارير لمنظمة الصليب الأحمر الدولي إن نسبة القتلى في حوادث انفجار الألغام الأرضية بلغت 35 في المئة. وسجل الأطفال 25 في المئة من الضحايا وتضرر 50 في المئة منهم بتر أحد أطرافهم.

وقال العميد علي قاسم، قائد مجموعة التامين الهندسي في الغوطة الشرقية، "بناء على إخبارية من الأمامي عن وجود أكثر من عبوة في المنطقة، قدما مع مجموعة من النقيب وتم

وفي أثناء قيادته الدراجة من بلدة إلى أخرى، وقع أبو محمد ضحية لغم انفجر بجانبه.

وقال أبو محمد "كنت عم بيع حلويات على بسكليت وعم دور بالحارات من زمليكا لعين ترمالحة، من هون لهون، وإذ قدام المقسم تبع زمليكا ما عرفت شو صار، التفتت وقتها، شي توفى، شي راح بديه، شي رجليه، وأنا دغري راحت رجلي (خسرت رجلي) اليسار".

وبعد أن فقد ساقه، اضطر أبو محمد إلى إعادة ترتيب حياته من جديد.

فقام بتعديل شاحنة صغيرة لتتناسب مع إعاقته وأضاف ناقل حركة يدوي، وهو يعمل سائق توصيل الآن. وذكر "المصرف ما بيرحم فتمل مارك شايف عم اشتغل عهاي الوسيلة نطالع لقمة عيشنا، ساوينا هالحركة تبع السيارة، ويوم نشغل وعشرة أيام ما بنشغل".

وأبومحمد واحد من ضحايا كثيرين للذخائر المتفجرة في البلد الذي مرتقه الحرب.

وقالت أم عمر (75 عاما) زوجة أحد ضحايا الألغام "الصبي عمره 12 سنة (حفيدها) واقف هنا وأبومحروس (صهرها) هنا وأنا هناك، وصهري الثاني كان يشاهد جدران المطبخ التي كانت ساقطة على الأرض ومشيو باتجاهي وما شفت إلا شي وضرب بوجهي، التفت ولقيت الدخان ولا عاد بين الولد ولا حد شفت دم عم ينزل من وجهي بعد ما راحت الدخنة، لقيت صهري أبو محروس هون ملحوش (واقف) وصهري علي هون والصبي هنا والدم ينفر منه".

الغوطة الشرقية، إلى الفرار بشكل مؤقت إلى دمشق في عام 2014 عندما فتح طريق إنساني لإتقاذ المدنيين من الصراع الدائر بين الجيش السوري ومقاتلي المعارضة المسلحة.

وبعد ذلك بربع سنوات عندما تم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة ومقاتلي المعارضة أدى إلى نقل المقاتلين إلى شمال البلاد، كانت ورشته دمرت بالكامل مما اضطره إلى الجوء إلى بيع الحلويات على دراجة هوائية لكسب قوته.



أبومحمد أحد ضحايا الألغام

العراق دولة أسيرة لن ينقذها سوى أبنائها

لهم علاقة بالخدمة المدنية التي تضعهم في موضع مساعلة من قبل الشعب. أما القضاة فإنهم متخصصون في الحكم وبقسوة على من لا تظهر له ولا حائط حزبي يستند عليه. أما الفاسدون الذين تقف وراءهم أحزاب منتفذة فإنهم إذا ما ثبتت عليهم تهم الفساد يدخلون إلى المحكمة ويخرجون ببراعة لا نظير لها.

وهكذا فإن خراب العراق الداخلي قبل أن تكون له علاقة باصطفاه مع إيران ضد العالم. وإذا ما كان سياسيو العراق قد كرروا مرارا النغمة ذاتها التي تنص على أنهم يرغبون في أن يبنوا العراق بنفسه عن سياسة المحاور فإنهم يكذبون ولا يُعقل أن أحدا في العالم يصنّفهم. وإذا ما افترضنا بحسن نية أن هذا السياسي أو ذاك يرغب فعلا في النأي بالعراق عن الجبهة الإيرانية فإنه لن يقوى على فرض رأيه على الميليشيات التي هي صاحبة القول الفصل في كل ما يتعلق بشؤون العراق ومن ضمنها علاقاته بمحيطه العربي والعالم.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في محاولة منهم للإيحاء بأن وضع العراق المضطرب داخل المعادلة الإقليمية والعالمية هو سبب أزمتهم الداخلية يسعى سياسيو العراق إلى البحث عن وسائل للوصول بذلك الوضع إلى حالة من الاستقرار من شأنها أن تُخرج بلدهم من أزمتهم. وتلك وجهة نظرة فيها من الخداع والاحتيال والكذب على النفس قبل إيهايم الآخرين الشيء الكثير.

فالعراق ومنذ أن وقع الاحتلال يعيش أزمتي وجود وهوية. وهو ما انعكس على صلاته بالعالم الخارجي وبالأخص محيطه العربي. فالحديث عن العراق العربي صار ملتبسا بضغط من المحتل الأميركي ويضخ طائفي مؤلته إيران ورعت ديمومته من خلال تشديد الرقابة عليه. ناهيك عن أن طائفي الأحزاب الشيوعية الحاكمة لا يحتاجون إلى من يرشدهم إلى الدروب التي تجعل من هويتهم الطائفية الضيقة بديلا لهوية العراق العربية.

إن العراق فشل في إقامة علاقات دولية متوازنة مع العالم لأن ارتواءه في أحضان إيران صنع سياجا عاليا يفصل بينه وبين العالم كما أن هيمنة الميليشيات الإيرانية على القرار فيه وضعته على الجبهة التي تحارب من خلالها إيران العالم. فإذا أرادت إيران استفزاز العالم فما عليها سوى أن تاتم ميليشياتها بالتحرك وتوجيه ضربات إلى المواقع العسكرية الأميركية أو إلى المنطقة الخضراء التي هي مقر سفارات الدول الأجنبية.

ليس ذلك كل شيء. فبالرغم من وجود سلطات ثلاث في العراق، تشريعية وتنفيذية وقضائية غير أن تلك السلطات بالرغم من الهالات الإعلامية التي تحيط بها هي مجرد إجهات لحكم أحزاب متفككة ظاهريا ومتناحرة في السر. وما من أحد في السلطة التنفيذية على سبيل المثال في إمكانه أن يتخذ قرارا إلا بعد أن يستند إلى مصلحة حزب قوي في مواجهة مصالح أحزاب أخرى ستعمل من جهتها على الإضرار به والبحث في ملفات فساد. وهو ما يصح على السلطة القضائية التي كانت ولا تزال مجالاً لتصفية الحسابات بين الأطراف المتناحرة. أما مجلس النواب الذي يمثل السلطة التشريعية فإن أعضائه لا يمثلون الشعب الذي انتخبهم بقدر ما يمثلون الأحزاب التي رشحتهم ووهبتهم امتيازات لا يتمتع بها أي عضو برلماني في مختلف أنحاء العالم. وهو ما كان واضحا حين قرر مقتدى الصدر سحب نوابه من البرلمان ونقض نتائج انتخابات عام 2021.

النواب في العراق هم دمي تحركها كتلهم السياسية. والوزراء هم موظفون لدى أحزابهم وليست



الخليج فارسي إنما بستة شروط

وللتسمية بشكلياتها مبررات معقولة ومتداخلة في الكتابات التاريخية. بعض المصادر يقول إنه في حين "كان المورخ الروماني بلينيوس الأصغر أول من أطلق على الخليج اسم الخليج العربي في القرن الأول الميلادي". وفي حين أن هناك "بعض النصوص الزرادشتية القديمة أطلقت على الخليج اسم "البحر التازي" حيث "تازي وتازيك" تعنيان "العربي" في اللغة البهلوية، فإن هناك كتابات لمؤرخين مسلمين مثل المسعودي في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" تسمى الخليج "بحر فارس". كما أن بعثة الإسكندر الأكبر التي جاءت من الهند عام 326 ق. م مرت بمحاذاة الساحل الإيراني الحالي مما دعا الإسكندر إلى أن يطلق على الخليج اسم "الخليج الفارسي".

ومنه عمت التسمية في توصيفات المستعمرين الغربيين وخرائطهم. ماذا يعني ذلك؟ إنه يعني أن التسمية بين العرب والفارس ليست قضية إشكالية ولا يفترض أن تثير "حساسيات"، إلا إذا انحطت على تطلعات أقلوية، لتكون أساسا لصراع زائد عن الحاجة.

وهو يعني أن غلبة التسمية الفارسية في الوثائق والخرائط الغربية، هي غلبة استعمارية. ويفترض ألا تكون مصدرا يُعتد به.

وهو يعني أن الصفة من الجائر أن توصف على نحو مختلف بين لغات مختلفة. بحيث يمكن للفارسية أن تسمى الخليج فارسيا، وللعربية أن تسميه عربيا.

ولكن، بالرغم من كل ذلك، ولأجل أن تنظر الوقاحة في موطئ قدمها، فإنه يمكن، بكل سرور، أن يُسمى الخليج العربي خليجا فارسيا، إنما بستة شروط، غايتها أن تعطي لكل طرف حقه.

1. أن يتخلى الفرس عن دينهم العربي، لأنهم لا يلبقون بقلانته التي تقول "لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالنقوى". ونظام الولي الفقيه لم يبق الله في أحد.
2. أن يردوا لنا أسماعنا، مثل علي وحسين، فلا يستخدمونها، ليكتفوا بأسمائهم الفارسية. فيصبح اسم وزير الخارجية مثلا: شنار كاربري بالدي.
3. ألا يتمسحوا بأئمة عرب، فنكسب شقاقا ونفاقا أكل.
4. أن يكتبوا لغتهم بحروف مبتكرة، غير عربية.
5. أن يتخلصوا من كل الكلمات العربية في لغتهم.
6. ولا يقرأوا القرآن، لأنهم لا يعقلونه. إذ يقول سبحانه "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".

إذا فعل الفرس كل ذلك، وعادوا مجوسا كما كانوا، فلسوف يُسعد كل العرب، أن يصبح الخليج العربي فارسيا، هبة وتنازلا وتبرعا. تحولهم إلى الإسلام، كان خطأ تاريخيا ارتكبناه نحن العرب، ودفعنا ثمننا باهظا له. وحنان الوقت ليعود كل ذي أصل إلى أصله.

لم يلحظ حسين أمير عبدالمهيان كل ذلك، لأنه وقع. ولكنه أراد من العراق (من دون أن يلحظ أنه بلد عربي) أن يستخدم صفة "الخليج الفارسي".

على اعتبار أن الوقاحة يجب أن تتم فتصبح هي الشيء الطبيعي في العراق الفارسي!

لم يحدث منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في العام 1921 أن تجرأت إيران على طلب من هذا النوع. ولكنها تجرأت الآن بفضل ما صار لديها من "غلمان" يحكمون في هذا البلد. و"الغلمان" هي الصفة التي أطلقها الشاه إسماعيل الصفوي على الماجورين الذين استخدمهم لغزو العراق، فقتلوا ودمروا وحاصروا بغداد وجوعوا أهلها حتى مات عشرات الآلاف منهم. وهم يكررون الشيء نفسه الآن. إنما الأرقام صارت بمئات الآلاف والتججير بالملايين.

وكالة "إرنا" الإيرانية نقلت عن الوزير عبدالمهيان الكلام القاطع التالي "تم استدعاء السفير العراقي إلى الخارجية بعد استخدام السلطات العراقية مصطلحا وهما بدلا من الخليج الفارسي، وعكسا حساسية الشعب الإيراني العظيم تجاه استخدام المصطلح الدقيق والكامل للخليج الفارسي إلى الجانب العراقي".

لماذا تافه؟ لأن "الشعب الإيراني" ليس شعبا فارسيا. هذا شيء آخر لم يلاحظه الوزير ولا الوكالة الناطقة باسمه.

للملحظ حسين أمير أن اسمه عربي. كما لم يلحظ أنه يكتب فارسيتة نفسها بحروف عربية، وأن قسما كبيرا من محتوى لغته عربي، وأن القرآن الذي يقرأه عربي، وأن النبي الذي يتبعه (في الظاهر على الأقل) عربي، وأن "الأئمة المعصومين" الذين يلتفت من خلف ظهرهم عرب، وأن إيران صارت دولة "إسلامية" (ولو في الظاهر أيضا) بفضل فتح عربي.

علي الصراف
كاتب عراقي

الوقح لا ينظر في موطئ قدميه. وهناك بين الفرس من يعتبر الوقاحة هي الشيء الطبيعي، فلا ينظر لا في موطئ قدميه ولا في موطئ رأسه. فلا غرابة من بعد ذلك أن يستدعي وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان السفير العراقي في طهران ليحتج على استخدام صفة "الخليج العربي" في العراق، خلال دوري كرة القدم الخليجي في البصرة، بينما كان يرى أنه يجب استخدام صفة "الخليج الفارسي".

إذا عاد الفرس مجوسا كما كانوا فلسوف يُسعد كل العرب أن يصبح الخليج العربي فارسيا هبة وتنازلا وتبرعا. تحولهم إلى الإسلام كان خطأ تاريخيا ارتكبناه نحن العرب ودفعنا ثمننا باهظا له

لم يلحظ حسين أمير أن اسمه عربي. كما لم يلحظ أنه يكتب فارسيتة نفسها بحروف عربية، وأن قسما كبيرا من محتوى لغته عربي، وأن القرآن الذي يقرأه عربي، وأن النبي الذي يتبعه (في الظاهر على الأقل) عربي، وأن "الأئمة المعصومين" الذين يلتفت من خلف ظهرهم عرب، وأن إيران صارت دولة "إسلامية" (ولو في الظاهر أيضا) بفضل فتح عربي.



الظلاميون والظلامية في العراق



واشنطن دبلوماسياً على هذا الاختيار عبر سفيرتها في بغداد لأن ميليشيا العصابية موضوعة على قوائم الإرهاب الأميركية وهو اعتراض لفظي لا يقدم ولا يؤخر.

الحالة الأخطر في المشهد الظلامي العراقي هي عمليات التسلسل المنظم للقطاع الثقافي العراقي وفعالياته وكوادره القيادية، عبر الهيمنة على اتحاداته ومنظماتها التي حولتها للأسف من المقاومة وتحريك الجمهور العراقي للتصدي للظلامية والجهل إلى الاستسلام الصادم، نتيجة الخوف من الجهول الذي هيمن على الكثير ممن كانوا يدعون قيادة الثقافة والإعلام في العراق.

لقد وقع مدعوا قيادة المشهد الثقافي العراقي ما بعد عام 2003 في خانة الجهل والإرثاء في أحضان الفكر الظلامي في بلاد الرافدين، بدرجة مذلّة مهينة، تجاوزت مقولة "وعاظ السلاطين" إلى "وعاظ الجهل والظلامية"، لسببين مباشرين: مال الارتزاق الرخيص، والخوف من غضب الميليشيات الولائية. لكن هؤلاء شطيم شعبي العراق من خانة قيادة الثقافة في الشاغرة في العراق إلى حين.

والسيطرة على مشاعرهم، فيما تولت القوى التي تغطت بالإسلام (السلفي السنّي) تحت عنوان داعش مهمة إشاعة التطرف وادعاء مقاومة، المد السياسي الشيعي" داخل الأوساط السنّية توجّها باجتياح العراق عام 2014، لكن أوائل المقاومين له كانوا أبناء الطائفة العربية السنّية في الموصل وصلاح الدين وديالى وكركوك، حيث قاتلوه بشراسة وطردوه من أرضهم بتكاتف مع الجيش العراقي الباسل والمقاتلين الشيعية الذين تطوعوا للقتال (2014 - 2017).

لم يتوقف مشروع الهيمنة الإيرانية على العراق عند حدود السيطرة وتوجيه اقتصاد العراق وموارده إلى بلادهم عبر الأحزاب الحاكمة. رعاية الميليشيات تطلعت فتح مسارات الهيمنة الحكومية كمرحلة استثنائية لما بعد الوجود السياسي المتصاعد في البرلمان العراقي عبر الدخول في الحكومات، خصوصاً في عهد عادل عبدالمهدي (2018 - 2019)، وتعرّزت فيما بعد بإدخال وزراء في حكومة محمد شياع السوداني الحالية، الذي لم يتردد في تنصيب وزير التعليم العالي نعيم العبودي من عصاب الخزعلي الذي لا تعترف وزارته بشهادته، كذلك اعترضت

والمدنية والانفتاح وقتلهم، تحت أغطية جاهزة رغم تعفنها: الإرهاب والبعث وداعش.

حزب الدعوة رائد في تكريس المفاهيم والمظاهر المختلفة، من خلال حكمه المباشر لثماني سنوات وإشاعته عملياً ومن خلال الإجراءات الحكومية للتطرف والكراهية وإلغاء الآخر وانتقائية التاريخ. لقد شرع ظلماً محاربة الطائفة السنّية وتطويق بل تحريم نشاطات نخبة المثقفة في الميادين العامة في البلد.

ادعى نوري المالكي، حين كان رئيساً للوزراء، كتباً أنه وحزبه يتصدون لمن وصفهم بالتكفيريين والظلاميين الذين يخشون نور الحرية ويهابون التفكير السليم، وأنه لن يتراجع عن أداء هذا الدور الثقافي والإبداعي. وجد المالكي بهتاناً وكذباً أن الموجة الظلامية لو انتشرت بين الشباب فإنها تضاهي الاحتلال. هكذا هو المالكي يخفي نقل الموجة الظلامية التي قادها حزبه على جميع فئات الشعب العراقي وفي مقدمتهم الطائفة الشيعية.

المشروع الإيراني في العراق وجد طريقه مفتوحاً للتسلسل إلى أنهان السذج من الناس داخل الطائفة الشيعية

البلد، الذين عاشوا قبل 2003 كمجتمع متجانس حالهم حال المجتمعات الأخرى، وصلت الأمة فيه أواخر سبعينات القرن الماضي صفراً، ويمتلك بنسب عالية العدد والنوع نخبا علمية في الطب والهندسة والتعليم وغيرها، استطاعت رغم حصار قاس كامل، استمر أربعة عشر عاماً، الحيلولة دون انهيار البلد، أو فتح ثغرات للانغلاق أو التخلف، قادم نظام سياسي، بغض النظر عن سياساته اليومية، مؤمن بالعلمانية ونظرية فصل الدين عن السياسة.

دخول العراق في الكهف الظلامي لم يكن ناتجاً عن الغزو الإيراني فحسب، لأن الغزاة هم كذلك حتى لو لم يجدوا ترحيباً عاماً، يكفيهم تأييد فئات وجماعات محدودة العدد والمستوى. ولولا هؤلاء السذج والجهلة، كذلك المرتزقة العملاء، لما تمكنوا مثلاً من الهيمنة على المواقع الرسمية في وزارة الثقافة والفنون ومؤسسات الإعلام الرسمية والأهلية وبعض المرافق التعليمية والترابوية المهمة بشكل مثير. هل كان لدى العراقيين أو جزء منهم الاستعداد لبعث مشاعر التخلف والجهل وتعميمها بهذه السهولة، ولو لم تكن كذلك، لماذا تمددت هذه المظاهر في الجسد العراقي بسرعة مذهلة، ولماذا انتشرت بهذه الصورة المؤلمة لسمعة أبناء العراق؟ بل إن العنوان السائد لدى محبيه خارج حدوده خاصة من العرب يقول "لو لم يكن أهل العراق راضين عن حالهم الراهن لتغربوا وانقلبوا على تلك المظاهر"، التي في الحقيقة أغلبها جزء من انتقاء طائفي للتاريخ المظلم، والبعث الآخر يدع جديدة ابتدعتها اتباع الولي الفقيه الإيراني لدرجة وصول بعض العراقيين في حالة الخضوع للقول "لا فائدة من معارضة المكتوب علينا" وهنا تكمن الكارثة الفعلية.

ثقل الدولة ومؤسساتها بعد عام 2003 تم تكريسها وإشاعته عبر الكثير من الإجراءات والقوانين المختلفة، مثل تعطيل العمل بالدوائر الحكومية لقرابة مئة يوم في السنة، بين مواسم الزيارات إلى كربلاء والنجف وكرات سلسلة ولادات ووفيات أئمة وأخوة وأخوات وأبناء وبنات آل البيت.

تكثيف الحملات الطائفية الميدانية وتغليبها بإعلام طائفي متخلف في نخوة أبناء "الطائفة العربية السنّية" ومثقفها وهم لا يختلفون عن إخوانهم المثقفين من العرب الشيعية، وإشاعة فكرة جهنمية كاذبة تدعي أن أحزاب السلطة الجديدة، وفي مقدمتها حزب الدعوة، هي أحزاب تنوير ومحاربة للظلامية والجهل والتخلف. بينما الواقع أكد وتؤكد ممارستهم المنظمة للتنوير، وفي أحيان كثيرة اعتقال دعاة الحرية

الذين عاشوا قبل 2003 كمجتمع متجانس حالهم حال المجتمعات الأخرى، وصلت الأمة فيه أواخر سبعينات القرن الماضي صفراً، ويمتلك بنسب عالية العدد والنوع نخبا علمية في الطب والهندسة والتعليم وغيرها، استطاعت رغم حصار قاس كامل، استمر أربعة عشر عاماً، الحيلولة دون انهيار البلد، أو فتح ثغرات للانغلاق أو التخلف، قادم نظام سياسي، بغض النظر عن سياساته اليومية، مؤمن بالعلمانية ونظرية فصل الدين عن السياسة.

دخول العراق في الكهف الظلامي لم يكن ناتجاً عن الغزو الإيراني فحسب، لأن الغزاة هم كذلك حتى لو لم يجدوا ترحيباً عاماً، يكفيهم تأييد فئات وجماعات محدودة العدد والمستوى. ولولا هؤلاء السذج والجهلة، كذلك المرتزقة العملاء، لما تمكنوا مثلاً من الهيمنة على المواقع الرسمية في وزارة الثقافة والفنون ومؤسسات الإعلام الرسمية والأهلية وبعض المرافق التعليمية والترابوية المهمة بشكل مثير. هل كان لدى العراقيين أو جزء منهم الاستعداد لبعث مشاعر التخلف والجهل وتعميمها بهذه السهولة، ولو لم تكن كذلك، لماذا تمددت هذه المظاهر في الجسد العراقي بسرعة مذهلة، ولماذا انتشرت بهذه الصورة المؤلمة لسمعة أبناء العراق؟ بل إن العنوان السائد لدى محبيه خارج حدوده خاصة من العرب يقول "لو لم يكن أهل العراق راضين عن حالهم الراهن لتغربوا وانقلبوا على تلك المظاهر"، التي في الحقيقة أغلبها جزء من انتقاء طائفي للتاريخ المظلم، والبعث الآخر يدع جديدة ابتدعتها اتباع الولي الفقيه الإيراني لدرجة وصول بعض العراقيين في حالة الخضوع للقول "لا فائدة من معارضة المكتوب علينا" وهنا تكمن الكارثة الفعلية.

ثقل الدولة ومؤسساتها بعد عام 2003 تم تكريسها وإشاعته عبر الكثير من الإجراءات والقوانين المختلفة، مثل تعطيل العمل بالدوائر الحكومية لقرابة مئة يوم في السنة، بين مواسم الزيارات إلى كربلاء والنجف وكرات سلسلة ولادات ووفيات أئمة وأخوة وأخوات وأبناء وبنات آل البيت.

تكثيف الحملات الطائفية الميدانية وتغليبها بإعلام طائفي متخلف في نخوة أبناء "الطائفة العربية السنّية" ومثقفها وهم لا يختلفون عن إخوانهم المثقفين من العرب الشيعية، وإشاعة فكرة جهنمية كاذبة تدعي أن أحزاب السلطة الجديدة، وفي مقدمتها حزب الدعوة، هي أحزاب تنوير ومحاربة للظلامية والجهل والتخلف. بينما الواقع أكد وتؤكد ممارستهم المنظمة للتنوير، وفي أحيان كثيرة اعتقال دعاة الحرية



د. ماجد السامرائي كاتب عراقي

في ظل الواقع السوداوي المرير الذي يعيشه العراق تسللت الكثير من المقولات والأفكار الداعية إلى القبول والتسليم بالحالة العراقية المساوية الحالية، خاصة في الجانب المعرفي والتاريخي الذي دائماً ما يصبح عوناً للداعين والعاملين على نهضة شعوبهم مهما كان واقعها قاسياً كالحالة العراقية الراهنة.

هناك ثقة لدى النخب المؤمنة بقيم التغيير والتقدم بأن ما حصل ويحصل في العراق حالة طارئة وفق قراءات التاريخ العراقي. لكن، بالمقابل هناك كثير من الناس، وبينهم منفقون عراقيون، أصبحوا يسخرون ويشككون من فكرة التاريخ المجيد، يدعون بأن الاستنجاد بتاريخ العراق الحضاري إنما هو هروب وتخدير مؤقت من الواقع العراقي الظلامي الحالي.

قياساً على الظواهر الاجتماعية العامة، تبدو فكرة مقاومة الظلامية والجهل والتخلف الهائل التي تسود العراق حالياً محاولة انتحارية سانحة على المستوى النظري قبل الواقعي الذي أصبح، في ظل المظاهر السياسية والإمنية والثقافية الشاذة الجديدة، مُكرساً لاستمرارها في مختلف جوانب الحياة العراقية للأسف.

التقليل من ضرورة، بل إلغاء فكرة الدعوة للتغيير ومكافحة التيار الظلامي في العراق، أصبحت من حقائق الواقع السياسي الجديد، والسبب المباشر وجود كثير من ظلاميين الفكر والتطبيقات، في طليعتهم قادة وموجهون للسياسات الشاملة في البلد. فالفكرة الإسلامية لم تعد فكرة تنوير حقيقية للعقل، خاصة بعد استلام السلطة عام 1979 المُرّيب الكبير الناصر للحدائفة والمعرفة الخميني، وقبلة قادة الإخوان المسلمين الحالمين بدولتهم الخائبية.

انتقلت وظيفة الفكرة الإسلامية، في عراق ما بعد 2003، من أصولها الأخلاقية والدينية الإصيلة إلى غطاء مُثَقَّن لتكريس الجهل المبرمج وتميريه إلى الملايين من الجهلة العراقيين بطرق وأساليب لم يعهدها أبناء هذا

الجزائر في انتظار الانتظارات

عالمية وبالسفر في القطارات السريعة وبرقمنة الحياة اليومية، وتطوير الخدمات المتنوعة، لأن حياة المجتمعات كل متكامل وليست ملاعب كرة قدم فقط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

النخب الحاكمة التي تعالج في الخارج، بينما بقية الشعب يعاني الويلات في مرافق صحية بعضها يعود إلى العهد الاستعماري، ولأنه لم يسمع أن رئيس ألمانيا أو فرنسا أو سويسرا تنقل للعلاج خارج حدود بلاده، فذلك أيضاً وجه من وجوه السيادة والكرامة.

واحدة من النقفات التي كسرت ظهر الصناديق الاجتماعية في البلاد هي التكلفة بافتورة علاج كبار المسؤولين في المستشفيات والمصحات الأجنبية، بينما تعرض وسائل الإعلام تباعاً حالات اجتماعية تدمي القلوب، حول وضعيات صحية تتطلب مبالغ ضخمة من أجل تسفيرها للعلاج في الخارج، لأن المرافق والمستشفيات المحلية لا تقدر على ذلك.

الرئيس تبون، الذي ظهر مزهواً في حفل افتتاح الـ"شان" بلعب نيلسون مانديلا، أمامه ركام من الانتظارات التي يتطلع إليها الجزائريون، في الصحة والتعليم والنقل والمواصلات والبنى التحتية ومختلف الخدمات، وعندما فقط يمكن له أن يردد على أسماع الجميع "أنا عزّاب الجزائر الجديدة".

لقد احتضنت وهران ألعاب البحر الأبيض المتوسط بعد شك وريبة، واحتضن مدن البلاد منافسة الـ"شان" الأفريقية، وتنتهي التظاهرات وتبقى المرافق والمنجزات لفائدة الشباب والرياضيين، لكن ما جدوى ذلك إذا كان المستفيد نفسه لا يجد خدمات صحية وتعليمية ومعيشية رديئة، ولذلك فإنه لا مناص من الموازاة بين هذا وذاك، وإلا كانت المسألة مجرد "انتظار غودو"، في أحد الفصول العبيبة لصامويل بيكيت.

مرافق الكرة والشباب فتحت الشهية لتبون للانتشاء بوضع معالم الجزائر الجديدة، وللجزائريين بتحقيق الانتظارات التي تراكت طيلة العقود الماضية، فهم يحملون بالعلاج في مشاف

من نصيب أصحاب الواسطات والنافذين في المجتمع، أما البسطاء فلا حظ لهم، وهي رسالة مؤلمة تخنصر وضعية واحد من القطاعات المرخصة في البلاد، رغم أنه يسمّى بقطاع الصحة وظل شعاره منذ أكثر من عقدين "وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات"، إلا أن الإصلاح المذكور هو كذلك ورشة مفتوحة ولا أمل في إقبالها ورؤية نتاجها.

الجزائريون كما انتظروا لعقود

رؤية ملاعب كروية في مستوى ملاعب فرنسا وإنجلترا وإسبانيا

فهم ينتظرون أيضاً مستشفيات في مستوى مستشفيات ألمانيا

وفرنسا وإسبانيا وينتظرون طرقات ومواصلات ومدارس

وخدمات في نفس المستوى

الجزائريون كما انتظروا لعقود رؤية ملاعب كروية في مستوى ملاعب فرنسا وإنجلترا وإسبانيا، فهم ينتظرون أيضاً مستشفيات في مستوى مستشفيات ألمانيا وفرنسا وإسبانيا، وينتظرون طرقات ومواصلات ومدارس وخدمات في نفس المستوى، وينتظرون فتح ورشة وغلقها في الموعد المحدد، بدل أن تتحول إلى متحف مفتوح للانتظار بما يثيره من صداد وجرح.

الجزائري سيكون فخوراً عندما يسمع أن واحداً من المسؤولين الكبار حول إلى العلاج في مستشفى أو مصحة ما في العاصمة أو وهران أو عنابة وحتى بشار أو ورقلة، لأنه سئم من المغاضلة العجيبة والغريبة بين

احتضان أيّ تظاهرة قارية أو دولية بكل أريحية.

عندما حضرت الإرادة تم الإنجاز، ولو أن مجرد قفل الورشة والكشف عن المنجز بات يمثل إنجازاً في حد ذاته، لأن الانتهاء من تلك الورشات كان بعد سنوات من الوقت والأموال الباهظة، ولا يجب أن ينسى أن تلك المشاريع بعضها استغرق 15 عاماً، واستهلك الواحد منها ما يقارب أو يفوق مبلغ 300 مليون دولار.

يحسب للحكومة أنها حرصت على إنهاء تلك المشروعات في ظرف قياسي، وسخرت لها كل الإمكانيات المادية والبشرية، ويشهد لوزير السكن طارق بلعربي، الذي أوكلت له المهمة بدلا من زميله وزير الشباب والرياضة، أنه كان يقف على سير الأشغال حتى في ساعات الليل والفجر، من أجل أن يكون عند تعهداته ومواعيده.

عندما أرادت السلطة حقت، فاحتضنت البلاد ألعاب البحر الأبيض المتوسط في الصيف الماضي، وها هي الآن تحتضن تظاهرة كروية قارية، فكان لمنتسبي القطاع ما يريدون، وصار الحديث عن عزلة جزائرية رياضية بسبب قلة الإمكانيات والمرافق شتياً من الماضي.

لكن طموحات الجزائريين وحاجياتهم لا تتوقف عند مرافق ومنشآت رياضية وشبابية فقط، فهم في أوج الحاجة إلى مرافق ومنشآت في مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والبنى التحتية والخدماتية، تكون في مستوى ملاعب نيلسون مانديلا وميلود هفي وتيزي وزو.. وغيرها، عندها فقط يمكن الانتشاء بـ"الجزائر الجديدة" التي يسوق لها.

لقد كتب الصحافي الرياضي حمزة بركاوي، قبل رحيله إلى دار الخلود منذ أيام قليلة، في منشور له بأن "الساكنين (جهاز الفحص بالرنين المغناطيسي) هو

ورشات مزمّنة ظلت مفتوحة لسنوات دون أيّ مؤشر على نهايتها.

ملعب نيلسون مانديلا في ضاحية براق بالعاصمة، هو منشأة عصرية وعالمية بكل المقاييس، وكان قبلها ملعب ميلود هفي بوهران، وبالموازاة معها في ضاحية أخرى في العاصمة أيضاً، وفي تيزي وزو، وعنابة وقسنطينة، وأخرى في الأقاليم بشار وورقلة، وكل ذلك بشكل نقلة نوعية في هذا المجال، يحول الجزائر من بلد كان يبحث عن ملعب لاحتضان مباريات منتخبه الوطني الرسمية والودية، إلى بلد قادر على



صابر بليدي صحافي جزائري

ظهر الرئيس عبدالمجيد تبون منتشياً في افتتاح حفل الـ"شان" في ملعب نيلسون مانديلا بالعاصمة، بما حققته بلاده من إنجازات في المجال الرياضي والشبابي، وهي مكاسب لاقتة لم تحققها الجزائر منذ عقود، وإن نسبت إلى حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، فإن ما يحسب لحكومة تبون أنها استطاعت غلق



ضريبة عدم اليقين الاقتصادي في 2023 تدفعها أسواق العمل

التضخم وتشديد السياسات النقدية يقلصان نمو الوظائف العالمية إلى النصف



مع الأسف لا توجد فرصة عمل تناسب مؤهلاتك

ويواجه الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما خصوصا، صعوبات جسيمة في العثور على عمل لائق والحفاظ عليه، إذ أن معدل البطالة بين هؤلاء أكثر بثلاثة أضعاف منه لدى من هم أكبر سناً.

3 ملايين شخص سينضمون إلى جحافل العاطلين هذا العام لبلغ العدد 208 ملايين شخص

ورغم التباطؤ العام، تبقى بعض البلدان والقطاعات معرضة لخطر النقص في العمالة الماهرة. ولذلك، تدعو منظمة العمل الدولية إلى زيادة كبيرة في الاستثمارات في التعليم والتدريب لأن "ثلثي الشباب العاملين في العالم يفتقرون إلى المهارات الأساسية".

وفق التقرير، فإن تعافي سوق العمل بعد أزمة كوفيد كان مدفوعا بشكل أساسي بالعمالة غير الرسمية. ففي العام 2022، كان نحو ملياري شخص يعملون في وظائف غير رسمية، كما كان 214 مليون عامل يعيشون في فقر مدقع وبدخل أقل من دولارين يوميا، أي حوالي 6.4 في المئة من القوة العاملة النشطة.

وأداء النساء والشباب أسوأ بكثير في أسواق العمل. وعلى الصعيد العالمي، بلغ معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة 47.4 في المئة في العام الماضي، مقارنة بنحو 72.3 في المئة للرجال.

وتدهور المخدرات، فضلا عن تضرر القدرة الشرائية، وبالتالي خطر عدم الاستقرار الاجتماعي والمالي. وأكد مدير قسم الأبحاث في المنظمة ومُنسق التقرير ريتشارد سامانز في بيان "بسبب تباطؤ نمو العمالة العالمية، لا نتوقع أن تكون قادرين على تعويض الخسائر التي تم تكديدها خلال أزمة كوفيد قبل العام 2025".

ومع ذلك، تقول المنظمة إنه من المتوقع أن ترتفع البطالة بشكل معتدل هذا العام، لأن جزءا كبيرا من الصدمة يتم امتصاصه من خلال الانخفاض السريع في الأجور الحقيقية في إطار تسارع التضخم، بدلا من خفض الوظائف.

ويحدد التقرير أيضا مقياسا عالميا جديدا لاحتياجات التوظيف غير الملبأة، وهو "فجوة الوظائف العالمية". فإضافة إلى الأشخاص العاطلين وعددهم 205 ملايين شخص في 2022، يشمل هذا المقياس الأشخاص الذين يريدون العمل ولكنهم لا يبحثون عن الفرص بنشاط وعددهم 268 مليون شخص، إما لأنهم محبطون أو لأن لديهم مسؤوليات أخرى ذات طبيعة عائلية. وخلال العام الماضي، وصلت هذه الفجوة في الوظائف العالمية إلى 473 مليون شخص، أي أكثر مما كانت عليه في العام 2019. وتعد كبيرة خصوصا بالنسبة إلى النساء وفي البلدان النامية.

ويشير خبراء المنظمة إلى أن "التباطؤ الحالي يعني أن العديد من العمال سيضطرون إلى قبول وظائف أقل جودة، وغالبا ما تكون الرواتب متدنية، وفي بعض الأحيان مع ساعات عمل غير كافية".

وفي الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار بشكل أسرع من الدخل الإسمي للعمالة بسبب مستويات التضخم القياسية، فإن المزيد من الأشخاص معرضون لخطر الوقوع في دوامة الفقر.

ويأتي هذا الاتجاه ليضاف إلى الانخفاضات الكبيرة في الدخل التي لوحظت خلال الأزمة الصحية، ما حتم إعادة تشكيل أسواق العمل حتى نتاقل مع الواقع الاقتصادي العالمي الجديد. وسلطت المنظمة في تقريرها الضوء على تأثيرات التوترات الجيوسياسية الجديدة والحرب في أوكرانيا والانتعاش غير المتكافئ بعد الوباء واستمرار المشاكل التي تواجهها سلاسل التوريد العالمية.

وتكررت أن عوامل أدت مجتمعة إلى "ظروف حدوث حلقة من التضخم المحسوب بالركود، تجمع في الوقت ذاته بين التضخم المرتفع والنمو الضعيف للمرة الأولى منذ سبعينات القرن الماضي". وقال المدير العام للمنظمة جيلبرت هونغيو في مقدمة التقرير إن "توقعات تباطؤ النمو الاقتصادي والتوظيف في العام 2023 تعني أن معظم الدول لن تتعافي تماما إلى مستويات ما قبل الجائحة".

ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الوظائف بشكل ملحوظ هذه السنة لتسجل واحدا في المئة قياسا بنحو 2.3 في المئة خلال العام الماضي، في تراجع بمقدار 0.5 نقطة مئوية عن التوقعات السابقة. وثمة قناعة راسخة لدى مجتمع الخبراء بأن فقدان العمل يساهم في انخفاض مداخيل الأسر ويؤدي إلى

تحمل التوقعات حول أسواق العمل خلال 2023 الكثير من التشاؤم بالنظر إلى التركة الثقيلة التي لا يزال يخلها الوباء والحرب في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي، وسقط تحذيرات من أن تتفاقم المشكلة بحدوث إن لم يتحرك صانعو السياسات على عجل لمعالجتها.

جنيف، (سويسرا) - حذرت منظمة العمل الدولية من أن التباطؤ الحالي في الاقتصاد العالمي سيغير المزيد من العمال على قبول وظائف منخفضة الأجور ومحفوظة بالمخاطر فتفتقر إلى الحماية الاجتماعية، ما يفاقم انعدام المساواة الذي زادت جراء الأزمة الصحية. وستضرب ندرة الوظائف الجديدة البلدان خلال عام 2023 بسبب استمرار ارتدادات الحرب في أوكرانيا على الأعمال في ظل الفائدة المرتفعة والتضخم، في وقت لا يزال فيه الكثيرون يتعافون من الصدمة الاقتصادية للوباء العالمي. ووسط نقص في اليد العاملة منذ الشهر، يزداد الطلب بشدة في جميع أنحاء العالم على العمال والموظفين، من سبائك في ألمانيا وسعاة بريد في الولايات المتحدة ومهندسين في أستراليا وممرضات في كندا وعمال بناء في فرنسا.

وتوقعت المنظمة في تقرير حديث نشرته على منصتها الإلكترونية الاثنين ارتفاعا طفيفا في أرقام البطالة العالمية هذا العام بحوالي ثلاثة ملايين شخص بينما سيؤثر التضخم على الأجور الحقيقية. وفي ضوء ذلك، سيصل العدد إلى 208 ملايين شخص، وهو ما يمثل تحولا عن الانخفاض الملحوظ الذي سجل خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2020 و 2022.



جوليا هونغيو
توقعات التوظيف في 2023 تعني أن معظم الدول لم تتعافى
ريتشارد سامانز
لا نتوقع أن يتم تعويض خسائر أسواق العمل قبل عام 2025

وتشير التقديرات إلى أن مستوى متوسط البطالة العالمي يبلغ حوالي 5.8 في المئة، لكن الأرقام تختلف بين الاقتصادات الكبيرة كالولايات المتحدة والصين، وبين الاقتصادات الناشئة مثل تركيا والبرازيل، والاقتصادات النامية مثل معظم البلدان العربية والإفريقية. ووفقا لتقرير المنظمة، الذي تخصصه سنويا للتوظيف، فإنه بالإضافة إلى ذلك،

تركيا تروج لآثار تعافي نمو الاقتصاد على الدخل الفردي

والمعامل وزادت الرواتب للمرة الثالثة في غضون عام. ويرى خبراء أنها خطوة ستحدث فجوة أعمق في التوازنات المالية رغم أنها تخفف مؤقتا التذمر الشعبي من الظروف المعيشية القاهرة مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي في يونيو المقبل. ولم يخف النبطي خلال الاجتماع أن عام 2022 كان من أصعب سنوات القرن على اقتصاده بلاهه ببلوغ التضخم العالمي مستويات تاريخية حتى مع تأكيده أن انقصة حققت "تجاسحا مهما عبر نموذجها في جميع مؤشرات الاقتصاد الكلي".



نورالدين النبطي
نصيب الفرد سيزيد إلى أكثر من 12 ألف دولار هذا العام

وقال إن البلاد "حققت الأرقام القياسية في النمو من خلال تأسيس أرضية صلبة عبر النموذج الاقتصادي التركي وأن الجزء المهم بهذه الأرضية هو التركيز على الإنتاج".

ولفت إلى أن الإنتاج زاد بنسبة 20 في المئة مقارنة مع الفترة التي سبقت جائحة كورونا، وأن هذه الزيادة تعادل خمسة أضعاف زيادة الإنتاج في الاتحاد الأوروبي و7.5 مرات من إنتاج الولايات المتحدة.

ومع ذلك، يرى المهتمون بالشأن الاقتصادي التركي أن العام الحالي سيكون مختلفا بالنسبة إلى تركيا الطامحة لتجسيم أرقام النمو لأن ضغوط التضخم قد تعود مرة أخرى في أي وقت رغم أنه تراجع إلى ما دون 65 في المئة بعدما كان عندك 86 في المئة بنهاية 2022.

سقف أسعار النفط يقضم جزءا صغيرا من عائدات روسيا

تبعته بريطانيا بقرار مماثل، بينما خفضت دول أوروبية حجم وارداتها من الخام.

وقال نوفاك "بلغ إنتاج النفط خلال العام الماضي 535 مليون طن هذا أعلى بعشرة ملايين طن عن عام 2021 أو أكثر من اثنين في المئة". وكان باحثون بمركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف ومقره هلسنكي قد أكدوا الأسبوع الماضي في دراسة ترصد عمليات بيع روسيا لنفطها منذ أن فرض الأوروبيون سقفا لسعر خامها عند 60 دولارا، أن الألية "متساهلة للغاية".

وتوقعوا أن تفقد روسيا 120 مليون يورو إضافية يوميا بدءا من الخامس من فبراير المقبل عندما يمنع الاتحاد الأوروبي واردات المنتجات النفطية المكررة مثل وقود الديزل، الذي تعد موسكو موردا رئيسيا له.

ومن شأن ذلك أن يخفض أرباح موسكو إلى ما يقدر بنحو 520 مليون يورو يوميا، لكن روسيا تنظر إلى هذه التقديرات بعين التشكيك.

إسطنبول - دخلت تركيا في جولة ترويجية جديدة لإثبات قدرة اقتصادها على تحقيق أرقام نمو إيجابية هذا العام بالتركيز على إشاره في ما يتعلق بارتفاع الدخل السنوي الفردي. وسعى وزير الخزانة والمالية نورالدين النبطي أثناء اجتماع عقده في إسطنبول الاثنين لتقييم النشاط العام الماضي وأهداف العام الحالي للتأكيد على أن الدخل الفردي سيرتفع بواقع 20 في المئة على أساس سنوي.

وقال إنه "بتأثير النمو المرتفع يتوقع أن يتجاوز دخل الفرد العام الماضي 10 آلاف دولار، برقم أعلى من توقعات البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل". وتابع "نتوقع أيضا أن يرتفع نصيب الفرد من الدخل السنوي خلال العام الجاري إلى أكثر من 12 ألف دولار".

ووفق وكالات الإحصاء والتوظيف التركية بلغ متوسط الرواتب في العام الماضي 675 دولارا بسعر الصرف الحالي. ولم يعلن مكتب الإحصاء عن بيانات النمو للعام الماضي بأكمله، ولكن الأرقام تظهر أن الاقتصاد نما خلال أول تسعة أشهر بمعدل 6.2 في المئة.

وربط محللون تقييمات النبطي برضوخ الحكومة لحقائق الواقع عندما زادت الحد الأدنى للرواتب لسلاسل من موظفي القطاع العام والمتقاعدين في بند الأجور بالميزانية الجديدة، والتي يبدو أنها ستكون تحت ضغوط مالية شديدة. واعتبروا أن كلام الوزير يشير إلى أن تركيا تبدو متخوفة من أن يواجه اقتصادها رياحا معاكسة في ظل الأفاق الضبابية التي تخيم على الاقتصاد العالمي بسبب استمرار تبعات الحرب في شرق أوروبا.

واضطرت انقصة في ديسمبر الماضي إلى مراعاة قسوة التضخم على الموظفين

موسكو - أدى فرض سقف سعر وحظر الإحاد الأوروبي على معظم النفط الروسي إلى خفض عائدات موسكو من الوقود الأحفوري، لكن المؤشرات تظهر أن تلك الألية تقضم جزءا صغيرا فقط من المبيعات.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك الاثنين إن ارتفاعا طرا على إنتاج وصادرات بلاده من النفط الخام خلال العام الماضي، رغم اندلاع الحرب مع أوكرانيا. وأكد خلال اجتماع حكومي أوردت تفاصيله وكالة سيوتنك الروسية أن إنتاج النفط في روسيا زاد بنسبة اثنين في المئة خلال العام الماضي إلى 535 مليون طن (3.36 مليار برميل)، مقارنة مع أرقام 2021، وزادت الصادرات بنسبة 7 في المئة خلال الفترة ذاتها.

ولم يذكر نوفاك حجم صادرات بلاده من الخام خلال 2022، لكنه أكد أن إيرادات النفط والغاز مجتمعة ارتفعت بنحو 28 في المئة ما يعادل 2.5 تريليون روبل (36.7 مليار دولار).

وتدل هذه الأرقام على عدم وجود تأثير للعقوبات الغربية على الخام الروسي. ومنذ مارس الماضي، أوقفت الولايات المتحدة وارداتها من النفط والمشتقات الروسية

تفاؤل نمو ثروات الأسر ينهار على وقع الأعباء المعيشية المكلفة

العالمي مع استمرار حرب أوكرانيا ورفع البنوك المركزية معدلات الإقراض لترويض التضخم. وقد حذر البنك الدولي الثلاثاء الماضي من إمكانية أن "ندخل في ركود هذا العام".

وبينا سجل مؤشر إيدلمان الائتماني طويل الأمد مستوى ثقة بنسبة 63 في المئة بالمؤسسات الرئيسية بين المشاركين في الولايات المتحدة من ذوي الدخل المرتفع، انخفضت هذه النسبة إلى 40 في المئة فقط بين الفئات ذات الدخل المنخفض.

وظهرت اختلافات مماثلة على أساس الدخل في كل من السعودية والصين واليابان والإمارات. وفي بعض الدول أشار ذلك إلى استقطاب صريح مع موافقة مستويات عالية من المستجيبين على عبارة "أرى انقسامات عميقة، ولا أعتقد أبدا أننا سنجاوزها" في بلدان مختلفة مثل الأرجنتين والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وإسبانيا والسويد وكولومبيا.

وكانت الاقتصادات المتقدمة الأكثر تشاؤما هي الولايات المتحدة بنسبة 36 في المئة وبريطانيا بواقع 23 في المئة وألمانيا بنحو 15 في المئة ثم اليابان بحوالي 9 في المئة.



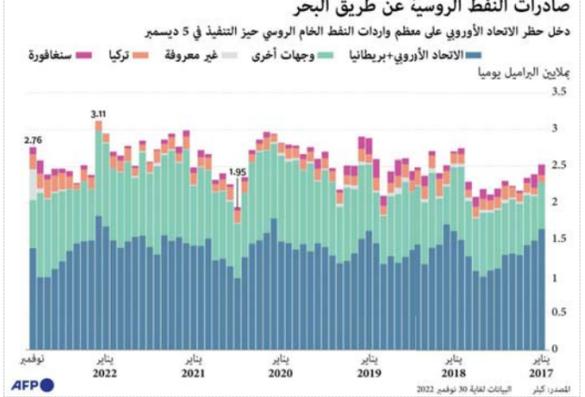
ريتشارد إيدلمان
الوباء والتضخم أظهرتا الانقسام الطبقي الجماعي مرة أخرى

غير الحكومية، لكن الإغتراب منتشر بين الفئات ذات الدخل المنخفض. وقال ريتشارد إيدلمان الذي نشرته مجموعته إيدلمان للاتصالات الاستطلاع الذي شمل أكثر من 32 ألف مشارك في 28 دولة وتمت مقابلتهم في نوفمبر الماضي "لقد أظهر هذا حقا الانقسام الطبقي الجماعي مرة أخرى".

وأضاف "لقد رأينا ذلك خلال الجائحة بسبب النتائج المتفاوتة من حيث الصحة، والأجور المنخفضة والصحة العالمية وغيرها من المؤسسات المالية الدولية المانحة ارتفاع حصيلة الجائحة وتداعيات ذلك على الفقراء، في حين أن ذوي الدخل المنخفض يعانون أكثر من غيرهم بسبب زيادة كلفة المواد الأساسية. وعلى الصعيد العالمي وافق 40 في المئة فقط على عبارة "أنا وأفراد عائلتي سنكون أفضل حالا في غضون خمس سنوات" مقارنة بنسبة 50 في المئة خلال العام السابق.

لندن - أظهر مسح دولي نشر الاثنين أن اثنين من كل خمسة أشخاص فقط يعتقدان أن أسرتهما ستكونان في وضع أفضل في المستقبل من حيث الدخل والحماية الاجتماعية.

وتبدو الإحصائيات، التي رصدتها مقياس إيدلمان تراست بارومتر، مخيفة في ظل التغييرات الراهنة على ملامح الاقتصاد العالمي، الذي يعاني من أسوأ الكوابيس منذ سنوات بسبب تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا. ووجد المقياس الذي استطلع آراء الآلاف من الأشخاص على مدى أكثر من عقدين أن التشاؤم كان في أعلى مستوياته في بعض الاقتصادات الكبرى في العالم مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا واليابان. وأكد كذلك مدى تقسيم المجتمعات بسبب آثار الأزمة الصحية والتضخم، إذ لا تزال الأسر ذات الدخل المرتفع تتلق على نطاق واسع بالمؤسسات مثل الحكومة والشركات والإعلام والمنظمات



البنوك المصرية الخاصة في ورطة سباق رفع الفائدة

التجاري الدولي وقطر الوطني يقتفیان أثر البنوك الحكومية لوقف سحب المودعين للسيولة النقدية

دخلت بنوك خاصة في مصر سباق إصدار شهادات الادخار مرتفعة الفائدة لجاراة التطورات الاقتصادية المتسارعة، ومواجهة موجة سحب السيولة من المودعين الذين يتنافسون للفوز بعوائد مرتفعة، وذلك عقب طرح بنوك حكومية شهادات بفوائد عالية.

القاهرة - دفعت مخاوف عديدة بنوك خاصة في مصر ذات الملاءة المالية القوية، من تنافس الأفراد لسحب السيولة منها لشراء شهادات الاستثمار الجديدة في بنكين حكوميين، إلى اقتفاء هذا المسار أملا في إغراء المودعين.

وطرح بنكا التجاري الدولي مصر (سي.اي.بي) وقطر الوطني الأهلي (كيو. أن.بي) شهادة ادخار لأجل 18 شهرا بعائد 22.5 في المئة.

وستصرف شهادات لأجل عام واحد بفائدة 25 في المئة بنهاية فترة الاستحقاق، وأخرى بنحو 22.5 في المئة تصرف كل شهر.

ويجاري هذا العرض ما أقدمت عليه البنوك الحكومية بغرض تحفيز المواطنين على الادخار ودفهم إلى تعديل ما يملكونه من دولارات لتحقيق فوائد مالية جيدة.

وتعاني السوق المحلية من شح مفرط في العملات الأجنبية، وتريد زيادة الحصيلة منها بإغراء المصريين بالفائدة الجديدة، مع الانخفاض الكبير لقيمة الجنية المصري أمام الدولار والعملات الأجنبية كافة.

وتستطيع البنوك ذات الملاءة القوية فقط مجاراة أمورها في هذه الفترة الرهانة التي تشهد ارتفاعات غير مسبوقة في الفائدة، ما يمكن أن يؤثر على فرص الاستثمار التي يقوم بها رجال أعمال درجوا على الاقتراض بفائدة أقل.

ويشير محللون إلى أن زيادة الفائدة على الادخار تؤدي تلقائيا لزيادة أخرى في الإقراض، ولن يعقو على المنافسة التي ظهرت في العمل المصرفي سوى بعض البنوك الأجنبية.

ويبحث الكثير من المودعين عن الفائدة الأعلى في الفترة الرهانة، ولجاوا إلى المراجعة، بمعنى سحب الأموال من البنوك التي تمنح عائدا منخفضا وإيداعها في آخره ب سعر فائدة أعلى.

ويحدث هذا الوضع هزة في البنوك المسحوب منها، لأنها لا تستطيع مجاراة الفائدة المرتفعة ولن تتمكن من الصمود إذا تواصلت عمليات السحب.

ويتمتع الجهاز المصرفي بمؤشرات مالية جيدة، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي، ومن ثم الديون المدومة أو

المشكوك في تحصيلها وحجم السيولة ونسبتها من إجمالي الودائع، لا تزال مطمئنة.

ومن المتوقع أن تتأثر ربحية البنوك الخاصة والحكومية سلبا بعد إصدار شهادات الادخار الحالية، لأنها باتت ملزمة بدفع عائد مرتفع محدد في الوقت الراهن.

وقام البنك المركزي المصري برفع زيادة غير مسبوق للفائدة في ديسمبر الماضي بلغ 300 نقطة أساس، وقررت رفع سعري عائد الإيداع لليلة واحدة لبلغ 16.25 في المئة والإقراض واحدة عند 17.25 في المئة وسعر العملية الرئيسية باتت عند 16.75 في المئة.

كما قررت لجنة السياسة النقدية بالمركزي رفع سعر الائتمان والخصم بواقع ثلاثة في المئة ليصل إلى 16.75 في المئة.

وتبحث البنوك الخاصة عن بدائل لتعويض سحب السيولة، منها منح القروض بأسعار فائدة مرتفعة، لكن الظروف الرهانة يمكن أن تمنع الشركات والأفراد من الاقتراض لأنه سيكون بمعدل مرتفع عن "الكوريدور" بنحو 5 في المئة. وتؤثر الفائدة الحالية والشهادات على الإنتاج والصناعة بشكل عام في ظل الأزمة الحالية بسبب نقص مستلزمات الإنتاج والاعتماد المفرط على الواردات،

وهي من بين الأسباب الرئيسية لأزمة التضخم الحالية الناشئة عن ارتفاع سعر الدولار.

ومع تقليل الإنتاج حاليا يزداد الإقبال على الواردات، ومع سعر الصرف المنفلت ترتفع أيضا الأسعار مرة أخرى مع معاناة المواطنين.

مدحت نافع
شهادات الاستثمار
الحالية تؤدي إلى سحب
السيولة من السوق

سعيد الفقي
غالبية البنوك الخاصة
تواجه صعوبة لتجاوز
الوضع الراهن

وقال الخبير الاقتصادي مدحت نافع لـ"العرب" إنه "رغم الارتفاع الحالي لسعر الدولار، فإن البنك المركزي يتدخل في نطاق محدود، لكن دون تدبير الدولار ومع وجود نبرة دولارية مستمرة من الصعوبة التكن باق محدد لسعر صرف الدولار".

ويمكن اعتبار الوضع الراهن برفع أسعار الفائدة فترة مؤقتة لاحتواء التضخم الأساسي المرتفع الذي بلغ بنهاية



الطوابير في كل مكان أشكال وألوان!

ديسمبر الماضي 24.5 في المئة، وبدلا من أن يرفع المركزي الفائدة مجددا قام بطرح الشهادات ذات العائد 25 في المئة وهي تعد في نفس مستوى التضخم.

وأوضح نافع أن الشهادات التي طرحها البنوك تهدف إلى سحب السيولة من الأسواق وتوجيهها إلى أوعية ادخارية، ونظريا يجب أن تنخفض أسعار السلع، لكن عمليا لن يتحقق ذلك، لأن التضخم الحالي ناتج عن ارتفاع التكلفة بسبب زيادة مستلزمات الإنتاج.

ومن أهم النواظف أمام البنوك الخاصة المتضررة من طرح شهادات الاستثمار ذات العائد المرتفع، الاستثمار في الودائع بالبنك المركزي والاستفادة من سعر الكوريدور، وهو نظام أطلقه المركزي في 2005 للإيداع والإقراض لليلة واحدة. واتجه البعض من حائزي العملات الأجنبية، الذين انتظروا وصول الدولار لزروة صعوده الحالي، إلى شهادات الادخار ذات العائد المرتفع في البنوك.

وتصر مصر بازمة شح كبيرة في العملات الأجنبية دفعتها إلى انتهاز برنامج إصلاح والسعي لجذب تدفقات دولارية جديدة، والقيام بتدابير هيكلية تتماشى مع وصفة صندوق النقد التي يمكن أن تكون لها توابع اجتماعية وسياسية إذا أخفقت في تحقيق نتائج اقتصادية إيجابية.

وأشارت تقارير محلية إلى حصول بنكي الأهلي المصري ومصر على قروض بقيمة 705 ملايين دولار من بنوك دولية لتلبية الطلب على العملة الأجنبية، منها البنك الأفريقي للتنمية وبنك الشرق وجهاث أخرى مقرضة في الخليج وآسيا.

ورغم مساعي القاهرة لمحاربة ظاهرة "الدولة"، أي تحويل العملة المحلية إلى دولار بكثافة، إلا أن المركزي لا يصدر بيانات حول حركة السيولة التي تمنح فكرة عن حجم بيع وشراء الدولارات.

ولذا يضطر أي مسؤول لأن يطل في وسائل الإعلام والبرامج الحوارية لكشف وشرح تحركات العملة الأجنبية في مصر. وأكد الخبير الاقتصادي سعيد الفقي أن لجوء البنوك الخاصة، لاسيما سي.اي.بي وكيو.أن.بي، إلى إصدار شهادات ادخارية أطول من ناحية المدة، جاء بسبب شعورهما بخاطر سحب السيولة وضعفها. واعتبر في تصريح لـ"العرب" أن كل بنوك القطاع الخاص لن تصمد أمام سباق سعر الفائدة الحاصل حاليا، ويجب أن تبحث عن حلول بديلة.

وأوضح الفقي أن طرح أدون الخزنة من قبل الحكومة من الأدوات التي تلجا إليها البنوك الخاصة، ما يقوض خلال المرحلة المقبلة مطالبة صندوق النقد للحكومة بالانضباط في طرح أدون الخزنة كونها ترفع معدلات الدين العام.

القاهرة ترصد عودة تدفق الاستثمار الأجنبي

القاهرة - رصد البنك المركزي المصري عودة تدفق الاستثمارات الأجنبية في ظل الإجراءات التي قدمها انخفاض العملة المحلية إلى أدنى مستوى لها أمام الدولار منذ أسبوع.

وقال المركزي في بيان الإثنين إن "سوق الصرف تفاعل إيجابيا مع الخفض الأخير للجنيه".

وأضاف أنه "شهد عمليات دخول مستثمرين أجانب للسوق المصرية بلغت 925 مليون دولار منذ الحادي عشر من يناير الجاري".

ومع سماح البنك للعملة المحلية بالتحرك مجددا، قبل عشرة أيام، هوى سعر الصرف إلى 32 جنيها مقابل الدولار، قبيل أن يستقر عند حوالي 29.5 جنيه للدولار.

وتعاني مصر شحا شديدا في العملة الأجنبية منذ اندلاع الأزمة الروسية - الأوكرانية في فبراير الماضي، ورفع أسعار الفائدة الأميركية على مدار العام الماضي.

وتشير التقديرات إلى أن ذلك أدى إلى خروج أكثر من 22 مليار دولار من الأموال الساخنة الأجنبية المستثمرة بأدوات الدين تشمل سندات وأذونات خزنة.

ونجحت القاهرة قبل أزمة أوكرانيا وبفضل الفائدة المرتفعة في جذب الأموال الأجنبية إلى السوق المحلية، على شكل استثمار في أدوات الدين.

وفي يونيو الماضي قال وزير المالية محمد معيط إن "استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية تتراوح بين 28 و29 مليار دولار حتى نهاية مايو 2021".

ويحسب وكالة ستاندر أند بورز التصنيف الائتماني، فإن لدى مصر أعلى سعر فائدة حقيقي على مستوى العالم، ما يجعل أدوات الدين الصادرة عن الدولة جاذبة للأموال الأجنبية.

وتعتمد مصر عادة على الاقتراض المباشر والتوجه إلى أسواق الدين لتوفير سيولة بالنقد الأجنبي، للإيفاء بالتزاماتها، والحفاظ على احتياطي أمن من النقد الأجنبي.

خطة لبنانية طارئة لإنقاذ قطاع الكهرباء

وأكدت مؤسسة الكهرباء الحكومية حينها أنه تم رفع سعر الكهرباء لأول مرة منذ تسعينات القرن الماضي، في تحرك يقول مسؤولون إنه يهدف الطريق لزيادة الإمدادات في نهاية الأمر.

وبموجب القرار يتم تسعير الكهرباء الآن بعشرة سنتات أميركية لكل كيلواط لكل ساعة لأول 100 كيلواط مستهلكة، و27 سنتا لكل كيلواط للاستهلاك فوق ذلك. وكان السعر بالبرية في السابق يعادل سنتا واحدا تقريبا لكل كيلواط ساعة. ويعادل الحد الأعلى للتعريف الجديدة تقريبا نصف ما يدفعه الأفراد مقابل الاشتراك في خدمات المولدات الخاصة التي تسد فجوة إمدادات الكهرباء منذ سنوات طويلة.

وليد فياض
القطاع يحتاج إلى
191 مليون دولار
حتى يتم تحسينه

وسيتم احتساب تكاليف الكهرباء بالعملة المحلية بسعر صرف منصة صيرفة التابعة لمصرف لبنان المركزي، وهو متغير، حيث تبلغ قيمة الدولار الآن 38 ألف ليرة. وبحسب فياض فإن قطاع الكهرباء يحتاج إلى نحو 191 مليون دولار حتى يتم تحسينه، حيث سيتم توفير 62 مليون دولار كقرض من الخزينة لسداد شحنات الفيول.

بيروت - أعلنت وزارة الطاقة اللبنانية الاثنين عن خطة طارئة لإصلاح خراب قطاع الكهرباء، الذي يعد أحد المجالات التي تعاني من الفساد وسوء الإدارة لعقود.

وطرح وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض الخطة الإثنين خلال مؤتمر صحفي في بيروت، لكنها تنتظر الموافقة عليها حتى يتم تفعيلها.

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن فياض قوله إن الخطة "تقدم حلا شاملا لمشكلة الكهرباء وتبقى تحت سقف القانون وترعى الشراكة المحلية".

ويعتبر قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المهترئة أساسا في البلاد، وشكل لسنوات طويلة بؤرة للفاسدين ومجالا لتزاوج المصالح بين المسؤولين الحكوميين، الذين لم يفعلوا شيئا لتطويره.

وأكد أن الحل لا يكون مجزءا لتنفيذ الخطة. وأشار إلى أنه من حق المواطنين الحصول على الإمدادات، كما يجب أن تكون هناك زيادة في تغذية الشبكة مع زيادة العرفة.

ومطلع نوفمبر الماضي صدمت السلطات المواطنين بزيادة نادرة في أسعار الكهرباء أصلا في تحصيل بعض الأموال وإعادة بناء هذا القطاع، والذي يُشكل إصلاحه أحد مطالب المجتمع الدولي الرئيسية للحصول على دعم وقروض.

وقد أصدرت عشرون نقابة تعليمية بيانًا مشتركًا ينتقد رفع الرسوم الدراسية بالجامعات بنسبة تقارب 800 في المئة.

البنك الدولي
النمو سيبلغ اثنين في
التمة بعد 3 سنوات
من الانكماش

وقالت "في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تشكل زيادة رسوم الجامعات عبئا إضافيا على الأسر التي لا تستطيع تحمل الزيادة مقارنة بالعام الدراسي الماضي".

وما يزال إضراب المعلمين مستمرا منذ نحو أسبوع وهو ما اضطر الحكومة إلى تعطيل الدراسة حتى نهاية يناير الجاري، فيما تسود حالة ضبابية في الوضع الاقتصادي، في ظل تعثر جهود المصادقة على ميزانية 2023.

ويعاني السودان من أزمة اقتصادية بسبب انخفاض قيمة الجنيه وازدياد معدلات التضخم وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، فيما تحاول السلطات معالجة عجز الإيرادات بغرض رسوم وضرائب.

وذكر الجهاز المركزي للإحصاء الإثنين أن التضخم انخفض بمقدار ضئيل في ديسمبر الماضي إلى 87.3 في المئة من 88.8 في المئة مسجلة في الشهر السابق.

ضغوط شعبية سودانية لتخفيف قسوة الضرائب والرسوم

التي تعانيها قطاعات مختلفة من الشعب السوداني.

في المقابل، دافع عبدالرحيم فضل وهو مالك لإحدى حافلات النقل العام بالخرطوم عن قرار الإضراب. وقال إن "هناك زيادات كبيرة في رسوم الترخيص وارتفاع قيمة المخالفات المرورية والضرائب والنقل".

وتابع "هذه التكاليف الإضافية تؤثر على قطاع النقل ولا نستطيع الآن توفيرها في ظل ثبات قيمة الترخيل والزامنا بقيمة أقل للطلاب".

وانضمت إلى قطاع النقل إضرابات مستمرة من قطاعات مختلفة من بينها التعليم وطلاب الجامعات وقطاع الضرائب والأرصاء الجوية.

وحذر المحلل الاقتصادي السوداني كمال عوض من تأثيرات الإضرابات على القطاعات ولاسيما الإنتاجية. وقال "خلال 2022 ضاع أكثر من مئة يوم بسبب الإضرابات المتكررة التي كانت لها تأثيرات سلبية في قطاعات خدمية وإنتاجية مهمة".

وأضاف "كما تآثر القطاع التعليمي والتحصيل الدراسي واضطرت وزارة التربية والتعليم إلى تغيير النقيوم الدراسي عدة مرات".

وتشهد عدة جامعات إضرابات من حين لآخر بسبب ارتفاع رسوم الدراسة بالجامعات الحكومية والخاصة.

من أماكن العمل والدراسة مشيا بعد دخول أصحاب حافلات النقل العام منذ الأحد الماضي في إضراب مفتوح احتجاجا على ارتفاع رسوم الترخيص والمخالفات المرورية والضرائب.

ويتمتع ما يزيد عن 75 في المئة من سكان العاصمة على الحافلات كوسيلة نقل رئيسية.

وقال رمزي صالح وهو طالب في كلية علوم البصريات بام درمان "تفاجأنا اليوم بإضراب أصحاب الحافلات مما اضطرنا للذهاب مشيا إلى الكلية".

وأوضح في تصريح لوكالة شينخوا أن هذه معاناة إضافية في ظل الترددي الاقتصادي والمعاناة

بالعاصمة الخرطوم إلى الذهاب والعودة

من سيصلح كل هذه الفوضى؟

الخرطوم - يواجه تنفيذ الحكومة السودانية لخطة المتعلقة بتعبئة المزيد من الموارد للخزينة العامة الفارغة معارضة شديدة، بعدما تزايدت الضغوط الشعبية في الأونة الأخيرة لتخفيف قسوة الضرائب والرسوم.

ورغم ما يبته المسؤولون من جدوى ما تقوم به السلطات لتجاوز الأزمة المالية، إلا أن الإضرابات العمالية، التي شملت قطاعات حيوية مؤخرا احتجاجا على ترددي الرواتب ونفاقم الأوضاع الاقتصادية بالبلاد، تعكس بوضوح صعوبة اقتناع الناس بإستراتيجيتها.

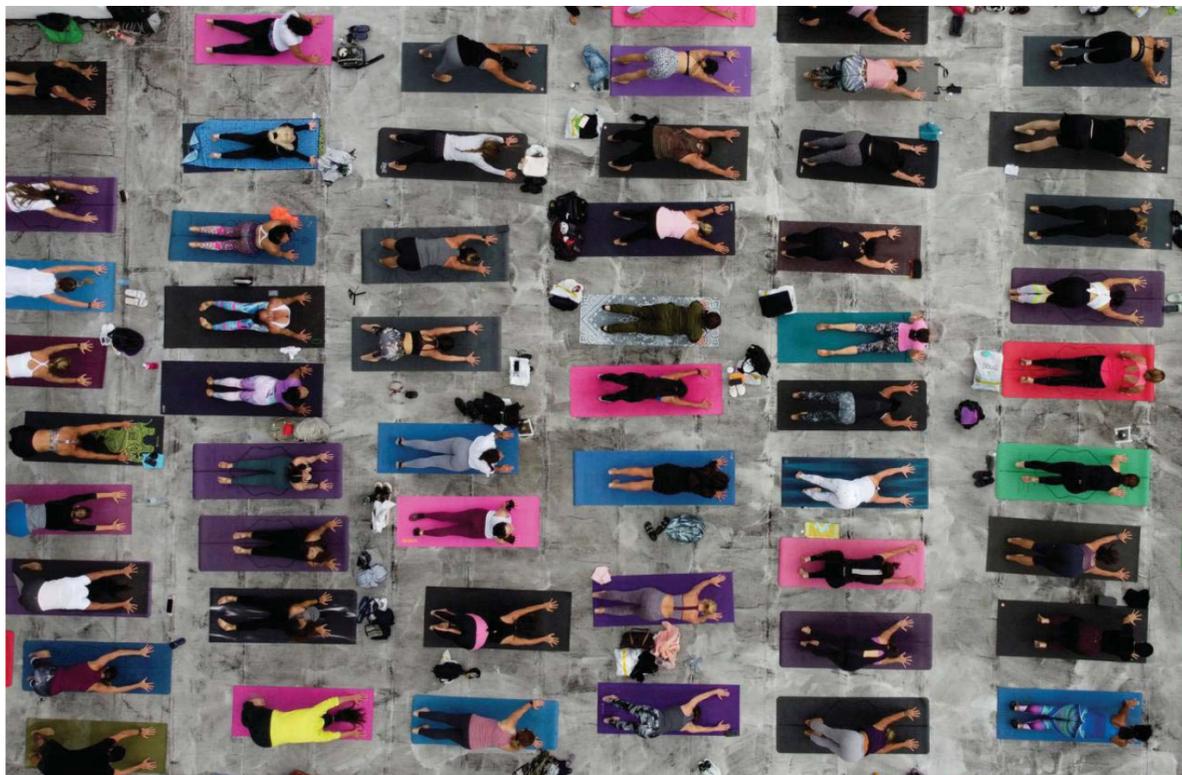
واضطر الآلاف من العمال والطلاب بالعاصمة الخرطوم إلى الذهاب والعودة

من سيصلح كل هذه الفوضى؟

من سيصلح كل هذه الفوضى؟

على جميع الدول تشجيع الاستيلاء الثقافي والاحتفاء به

دون استيلاء ثقافي سيظل الجميع يعيشون في العصر الحجري



تعاقت الحضارات والثقافات البشرية، وتمازجت بشكل لم يعد معه الفصل الكلي في ما بينها ممكناً، وتبقى الدعوات التي تتصاعد هنا وهناك للفصل الكلي في ما بين الثقافات والتوجهات إلى خلق ثقافات نقية بشكل تام، محل جدل دائم، وهو ما تواجه به الدعوات المتجددة المناهضة لـ"الاستيلاء الثقافي".

جوناثان غورنالي
صحفي بريطاني

إذا كنت من محبي اليوغا، ولكن ليست لديك أصول هندية، فيجب أن تطوي سجادة التمارين وتبتعد في خجل، ولا تتحني أو تمارس تمارين التمدد المستلهمة من اليوغا مرة أخرى.

تلك، على الأقل، هي الفكرة التي نستخلصها من الهجوم الأخير الذي شنته حركة الاستيلاء الثقافي، وعلى حد تعبير صحيفة الغارديان الجاد بكل مرارة في المملكة المتحدة، فإن "الاستيلاء الثقافي من قبل قطاع الصحة، الذي يديره أصحاب البشرة البيضاء، على اليوغا هو شكل من أشكال الاستعمار في القرن 21".

اليوغا الهندية

يعرف قاموس كامبريدج مصطلح "الاستيلاء الثقافي" بأنه "أخذ أو استخدام أشياء من ثقافة ليست بثقافة المستخدم، خاصة حين يكون ذلك دون فهم أو احترام لتلك الثقافة". ويضرب القاموس بعض الأمثلة لذلك، مثل "يرى البعض أن استخدام البيض للموسيقى الأفريقية بمثابة استيلاء ثقافي"، وذلك بالطبع خبر سيء لبول سيمون ومحيي اليوم الصادر في عام 1986 "ذاركريس لاند".

ولكن صرخات "الاستيلاء الثقافي" الغاضبة تميل إلى إخفاء مخطط ضيق، يدعو للاعتراف، والذي يظهر جلياً إذا ما بدأ المرء في التفكير المتوازن في هذه القضية. وفي حين يزعم مناهضو "الاستيلاء الثقافي"

اليوغا مثال على التبادل الثقافي

جانبا نوبات العنصرية غير المحسوبة عبر العديد من وسائل الإعلام الغربية، لقد كان ذلك مثلاً لدراماتيكا على التبادل الثقافي.

لا أحد يقترح هنا أن الأرجنتيين سيبدأون من ارتداء البشت، لكن ظهور ذلك الثوب على المسرح العالمي، والحوار الذي أثاره، سيقدم للملايين لمحة عن ثقافة كانت حتى تلك اللحظة، في أحسن الأحوال، لغزاً بالنسبة إليهم، أو كانت في جانب من جوانبها ثقافة مشوهة.

وفي عالمنا الحديث والقائم على العولمة، من الأنسب بكثير تبني ما يسمى بـ"الاستيلاء الثقافي" والنظر إليه على حقيقته وهو: التبادل الثقافي، والقوة الدافعة للحضارة، والتقدم البشري منذ أن طور السومريون لأول مرة وبدأوا في تصدير البرونز من بلاد ما بين النهرين إلى بقية العالم المعروف آنذاك. باعتبارها شريان الحياة للحضارة، ينبغي تشجيع الاستيلاء الثقافي والاحتفاء به، وليس فرض الرقابة عليه، فمن دونه سيظل الجميع خارج بلاد ما بين النهرين يعيشون في العصر الحجري.

فأمام المرء خياران: إما الشعور بالإساءة من "استيلاء" فولاني، أو الترحيب به كمثل إيجابي للتبادل الثقافي.

في عالمنا الحديث والقائم على العولمة من الأنسب تبني ما يسمى بـ«الاستيلاء الثقافي» والنظر إليه على حقيقته

وقد تجلّى ذلك العنصر الإيجابي في كاس العالم والذي أقيم في قطر مؤخراً، حيث أنهم مشجعو كرة القدم الغربيون الذين ارتدوا القميص، وهي غطاء الرأس التقليدي المفضل في قطر، في بعض الأوساط بالاستيلاء الثقافي، ولكن لم يحدث ذلك من قبل القطريين أنفسهم، الذين بدأ أنهم أحبوا الفكرة. وكان هناك ليونيل ميسي، الذي لفته أمير قطر بالبحث، وهي العباة العربية التقليدية، كبادرة احترام بعد فوز الأرجنتين بكأس العالم، وإذا وضعنا

وحتى الكتابة، فقد بدأ كل شيء في مكان ما وانتشر إلى كل مكان. إن بوتقة انصهار الفكر والإبداع الإنسانيين تغيدنا جميعاً، ومحاولة الاحتفاظ بأي عنصر للاستخدام الحضري لمجموعة واحدة، أو حظر أي شيء لم ينشأ من داخل المجتمع المحلي، هي فكرة مستحيلة وتمهد للهزيمة الذاتية.

وكمثال على مدى تعقيد هذا الموضوع، اتهمت نجوزي فولاني، وهي امرأة بريطانية سوداء، مؤخراً أحد أفراد الأسرة المالكة في بريطانيا بالعنصرية لسؤالها من أين "أنت حقاً"، ولكنها أيضاً اتهمت - من قبل بريطانيين سود آخرين - بالاستيلاء على الثقافة الأفريقية. وعلى الرغم من ولادتها في المملكة المتحدة من أصل كاريبي، اختارت فولاني تغيير اسمها من مارلين هيدلي وتبنت اللباس الأفريقي. لكن لماذا لا تفعل ذلك: إذ كان لها رابط مباشر بقرات غرب أفريقي (ويبدو أن منتقديها قد نسوا أن المجتمعات السوداء في منطقة البحر الكاريبي نشأت في أفريقيا)،

الجدل حول غريسلاند في مقابلة عام 2011 "الجمع مستفيد، هذه هي الطريقة التي تنمو بها الموسيقى وتشكل". إن السعي إلى حماية واحتكار أي جانب من جوانب أي ثقافة من الثقافات هو ممارسة لا تائل منها، مثله مثل محاولة حصر أين يبدأ وينتهي المد والجزر في مياه البحر، فالثقافات متشابكة بشكل لا يمكن فصله، يكفي أن تسحب خيطاً واحداً، وكل شيء سيتكك.

ضرورة الاستيلاء

إذا عدنا بالزمن إلى الوراء بما فيه الكفاية، فسنجد أن كل شيء في العالم هو نتاج الاستيلاء الثقافي، من البيزا والكاري والفونو والسلمك والبطاطا، إلى الهندسة المعمارية والزراعة والموسيقى والفن، إلى التانغرين والموسيقى وخطوات الرقص والميكاج وأجهزة الكمبيوتر والششم والكهرباء والنقاسق والديمقراطية ومحرك الاحتراق الداخلي والدين وركوب الأمواج

الداخلي والدين وركوب الأمواج

بدور القاسمي أول امرأة عربية تترأس قطاع النشر العالمي

للابتكار في النشر" حيث وجهت باعتبارها رئيسة لجنة الصندوق هذه المنح لدعم ممارسات النشر التكنولوجية وفي مقدمتها النشر التعليمي والمبادرات التي توفر مصادر المعرفة للمجتمعات متواضعة الدخل لتيسير وصول الكتب للمناطق النائية، وبذلك جسدت فكرة أن تنمية المجتمعات المحتاجة تبدأ بإتاحة مصادر المعرفة والتعلم ورعاية الثقافة والمثقفين والمبدعين.

الاتحاد الدولي للناشرين ساهم في تعزيز مرونة واستدامة قطاع النشر رغم الظروف الصعبة التي واجهت القطاع

وكان للناشرين العرب نصيب كبير من رعاية رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين ليس كونهم عرباً فقط، بل لأنهم يمثلون أسواق نشر ضخمة لها تاريخها وتأثيرها الكبير في تشكيل ثقافة نحو 430 مليون عربي ينتشرون حول العالم، كما تحظى المؤلفات العربية باهتمام الناشرين الأجانب الذين يقبل قراؤهم على الأعمال المترجمة من الثقافة العربية بمختلف مجالاتها.

استطلاعات الرأي والدراسات من ناحية وبين خطط اتحادات واطر النشر المحلية في العالم من ناحية أخرى، لذا نفذت رئيسته السابقة 40 زيارة ميدانية واسعة، شملت آسيا وأفريقيا والأميركتين وأوروبا، التقت خلالها الناشرين في ساحاتهم وبلدانهم وبشكل خاص في المجتمعات التي عانت تخلياً طويلاً عن مشهد الثقافة والنشر العالميين.

وكانت ثمار الاستطلاعات والزيارات المتواصلة التي اقترنت فيها القاسمي من واقع التحديات التي يواجهها الناشر من خطط نوعية في رهن قطاع النشر ومستقبله أيضاً إذ أطلقت "أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين" المبادرة الأولى من نوعها منذ تأسيس الاتحاد.

وجاءت الأكاديمية نتيجة جهود كبيرة حيث تم التواصل مع أكثر من 150 من كبار المسؤولين والمدراء التنفيذيين بصناعة النشر في أكثر من 40 دولة بما في ذلك دور النشر والموزعين والمؤلفين والمعلمين ومعارض الكتب ودعاة الثقافة والمعرفة ونشطاء حرية التعبير، ووصلت إلى ثمار ذلك بان باتت الأكاديمية تقدم حوارات ومحاضرات وتحليلات علمية حول مهارات النشر الحديث وتوجهات أسواق وخيارات قرائه لأكثر من 15000 ناشر في أكثر من 70 دولة.

واستعملت القاسمي جهودها بالإعلان عن منح "الصندوق الأفريقي

مفهوم الشراكة بين الناشرين من مختلف الثقافات لتحديد التحديات والفرص التي ستعامل معها لاحقاً. وتجسدت شراكة المجتمع الدولي للناشرين في العمل على تقرير "من جهود التصدي للجائحة إلى التعافي منها 2020-2021" وهو بمثابة استطلاعات رأي ودراسات حالة للتعرف على آراء ممثلين عن صناعات المعرفة والكتاب، إذ تواصل فريق الاتحاد بقيادة مع أكثر من 33 اتحاد نشر حول العالم تمثل مجملها نسبة 70 في المئة من سوق النشر العالمية، أي نحو 90 مليار دولار أميركي سنوياً وتوزعت الاستطلاعات والاتصالات جغرافياً وفق النسب التالية: آسيا 40 في المئة وأفريقيا 27 في المئة وأوروبا والأميركتين بنسبة 17 في المئة لكل منهما.

وسعت القاسمي من خلال التقرير لتوفير قاعدة معرفية متنوعة ومرجع نظري للجهود العملية الهادفة إلى تعزيز مرونة واستدامة قطاع النشر والتعلم من التجربة العالمية الصعبة التي خاضها الناشر من فصاعداً النتيجة من خلال "الخطة العالمية لتعزيز استدامة صناعة النشر ومرونتها" - إنسباير - التي تم تطويرها بناء على التقرير المبني على استطلاعات رأي الناشرين ورواد صناعة الكتاب والمعرفة في العالم.

وعمل الاتحاد على تحقيق التناغم بين العمل النظري والعمل على أرض الواقع وتحقيق التناغم بين مخرجات

ومثلت تولى القاسمي لهذا المنصب العالمي الرفيع سبقاً جدياً ذاتاً، فهي أول امرأة عربية وثاني امرأة على مستوى العالم تتولى رئاسة الاتحاد الدولي للناشرين منذ تأسيسه في العام 1869، إذ نجحت في تغيير ليس ثقافة الاتحاد وحده بل والثقافة السائدة والأفكار النمطية حول المرأة في قطاع النشر والنساء العربيات بشكل عام، ونجحت في تعزيز حضور المرأة بقطاع صناعة الكتاب وأطلقت مبادرة "ببلش هير" لتكون منصة حاضنة للنساء الناشرات وجاءت ثمار جهودها بنتائج مستقبلية حيث ستخلفها في رئاسة الاتحاد للدورة المقبلة والدورة التي تليها سيدتان قياديتان في قطاع النشر الأولى كاريبي بانسا والثانية فانتسا جوبافا.

وجسدت القاسمي رؤيتها تجاه النساء ليس من خلال ما قدمته من نموذج عالمي قاد قطاع النشر في أصعب الأوقات وحسب، وإنما من خلال مشاركتها في المنتديات ومعارض الكتب الدولية وحواراتها الخاصة، كما نقلت التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على قطاع النشر من موقفات صعبة تهدد بتراجع حجم أسواق الكتاب في العالم وتعطل نموه وتطوره إلى فرص كبيرة لوضع التصورات والتغيرات المستقبلية والمتوقعة على أرض الواقع فقد بدأت مسيرتها في الاتحاد بترسيخ

القاسمي رئاسته عامي 2021 و2022 وقبل ذلك كنائبة للرئيس في عامي 2019 و2020 ع نموذجاً في قيادة قطاع النشر العالمي ورسم ملامح مستقبله في فترة صعبة شكلت تحدياً ليس لصناعة الكتاب وحسب وإنما لكل العالم وتجسدت في جائحة كورونا، والتي نقلت الاتحاد من مرحلة التركيز على قطاعات النشر في البلدان المركزية إلى اتحاد دولي بالمعنى الحقيقي للكلمة، حيث نجح في وضع بلدان بعيدة عن الحراك العالمي في مركز الاهتمام وقدم أسواقها بوصفها الفرص المقبلة لصناعة الكتاب في العالم.

الشراكة - عاش الاتحاد الدولي للناشرين خلال السنوات الثلاث الأخيرة مرحلة مفصلية في مسيرته، ويظهر ذلك في عدد جمعيات الناشرين التي انضمت إليه وعدد المبادرات النوعية التي شهدتها قطاع النشر العالمي والرؤية التي تبناها على مستوى التنوع والتعددية وتوسيع مساحة فعل الاتحاد والمجتمعات المستفيدة منه، إلى جانب مساهمته في وضع قطاع النشر ضمن ركائز محركات التنمية في عدد من البلدان والمجتمعات محدودة الدخل والفرص. وقدمت إنجازات الاتحاد الدولي للناشرين خلال فترة تولى الشبيخة بدور



الرئيسة السابقة للاتحاد كانت لها بصمتها

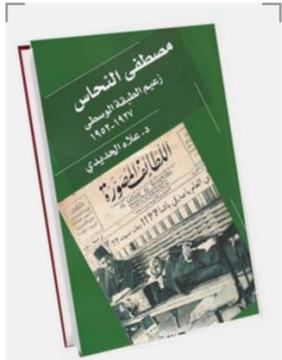
قراءة جديدة لزعيم مصري نسيه المؤرخون

محمد حرقوش

تشويه صحفية وعداء دائمًا من القصر
وانشاقات كثيرة داخل الوفد ومحاولات
اغتيال متكررة.

ويرى الكاتب أن النحاس الذي كان
عامرا بالتناقضات ويناور في ساحة
كوزمبوليتانية زلقة، خاض حربا
ضروسا في سبيل تمسكه بالاستور
والحفاظ على الطابع المدني للحكم.
وأبرز مثال على هذا موقفه المعارض
لحلف الملك فاروق اليمين الدستورية
في احتفال ديني في القلعة بقلده فيه
شيخ الأزهر سيف جده محمد علي، أو
إقامة احتفال ديني عقب حلف الملك
اليمين في البرلمان، بحسب قول عبد
العظيم رمضان في كتابه "الصراع بين
الوفد والعرش".

كما أن النحاس هو الموقع على
معاهدة 1936 التي قدم فيها تنازلات
كثيرة للاحتلال كي ينتزع منهم حرية
تعزيز قوة الجيش المصري واستيعاب
أعداد كبيرة من الطلاب في الكلية
الحربية، التي التحق بها في العام
نفسه الشطر الأكبر ممن عرفوا فيما
بعد بالضباط الأحرار، الذين أطاحوا
بالنحاس نفسه.



الكاتب يحاول على امتداد
الفصول التسعة للكاتب
استكشاف شخصية
مصطفى النحاس وإدراك
جوانب مختلفة من تاريخه

والنحاس أيضا هو الذي ألغى
الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة.
والنحاس، مثل الوفد، كان مصلوبا بين
ملك يابسي أن يكون دستوريا واحتلال
سيدة البحار للقطر المصري وعداء من
كانوا يطلقون على أنفسهم أصحاب
"المصالح الحقيقية" التي يخشون عليها
من القوة الشعبية للوفد.

والنحاس الذي قبل الحكم تحت
تهديد دبابات الاحتلال حول القصر
الملكي في فبراير 1942، هو نفسه الزعيم
الذي أشعل ثورة حقيقية وقضى على
أسلوب التفاوض السلمي الذي ظل
يتبعه لربع قرن، حين ألغى معاهدة
1936 في أكتوبر 1951 ووزع السلاح
على الوطنيين في مدن القناة. وكما
يقول طارق البشري في كتابه "الحركة
السياسية في مصر 1945-1952" إن
الوفد بإلغاء معاهدة 1936 قام بدور ذكر
النقل الذي أدى مهمته الغريزية التي
كان فيها حثفه.

والكتاب صادر عن دار الشروق في
نحو 250 صفحة، وهو زيارة جديدة
للنحاس ومحاوله أخرى لإدراك التاريخ
بعد كتاب آخر للمؤلف نفسه بعنوان
"مصطفى النحاس.. دراسة في الزعامة
المصرية" الصادر عن دار الهلال
عام 1993.



زعيم كانت له شعبيته

كاتبة عمانية تربط الخرافات بالواقع عبر شخصيات غير مألوفة

طفول سالم: على المبدع أن يكون في علاقة متينة مع مجتمعه



الكاتبة متعلقة بالمكان العماني (لوحة للفنان أنور سونيا)

اجتماعية ونفسية موصولة أصلا
مجتمعي الذي انتمى إليه وعاش فيه
بشكل ما، وبالتالي فإن تأثري بالمجتمع
جلي وأثره في اعتقادي دافع وخلق".
رواية "ريشون وحارس الجبال"
تحمل بين طياتها الكثير من المتضادات
التي تتقاطع في رؤاها، خاصة الحكايات
والأساطير الطغرافية، وهنا نتحدث عن
تفاصيل وما يقوله حارس الجبال من
خلال أسطرها قائلة "هي رواية فانتازيا
بما هي تناول للواقع المعيش تناولا غير
مألوف في عدول وانزياح عما وقع توارثه
من قبل فريشون وحارس الجبال" رواية
تتضمن الأساطير المعروفة في الشرق
عموماً وفي ظفار خاصة، وضمنتها
بعضاً من أشعار "النانا" التي حاولت
توظيفها في الرواية مع إرفاقها بترجمة
حتى يستكنه القارئ من خارج ظفار
معانيتها، ويعتبر على نوع من الشعر
المغربي في الشعرية طبعاً مع مراعاة
خدمة هذا الشعر للسياق السردي
الروائي".

وتبين سالم أن البعض من
شخصياتها مستمد من أسماء الأماكن
المعروفة وغير المعروفة أيضاً، مثل
"فوروش، وريشون، وأشفلون، وشيرير،
وسطح"، إذ تأتي تليداً لأسماؤها
وتذكيراً للجبل الحالي بها، مع إيجاد
صلة بين الإنسان والعالم الخفي الذي
طالما سمعنا عنه في حكايات الأجداد،
وبعض العادات والتقاليد التي كانت
سائدة حينها.

وحارس الجبال شخصية حامية
للك الجبال وحافظه للأمن فيها من أي
عبث يمكن أن تلحقه المخلوقات الخفية
به؛ نظراً إلى كونه مخلوقاً نجمياً، نجده
في الرواية يحث على الاستماع إلى
الأرض وتصفية الذهن وإطلاق السمع،
والاستمتاع بالطبيعة والتأمل فيها
بعيدا عن ضغوطات الحياة ومشاكلها.

وتوضح أن روايتها "ريشون
وحارس الجبال" أرادت أن تكون
مخصصة لا تتبع نمواً ولا تحتذي
بسابق، فتقول "هي رواية جمعت بين
المرئي والغيب، رواية حب وصدق
ووجدان، رواية صراع بين القيم؛ قيم
الخير وقيم الشر بإخراجية وحكمة
مخصوصة وشخصيات لم يألها
المتقبل فيما قرأ، ولكنها مخزنة في
ذاكرته من خلال حكايات الجدات
والسابقين من الرواة والمسامرين،
رواية مختلفة تماماً عن السائد، عملت
فيها على إعطاء الكتابة وتقنياتها
ما تستحق من اهتمام وبلغة عربية
موصولة بلغة الجبل وشعر النانا".

هنا تشير الكاتبة العمانية إلى
العناصر السردية التي من الممكن أن
تكون الإبداع في الكتابة، ونوع تقنية
الكتابة التي تعتمدها في السياق
السرد، فتقول "الكتابة نسيج كلما ازداد
تظافرا كلما ازداد النص إبداعا، فالكتابة
هي كل متعلق في حركة جديلة لا يمكن
الفصل بين تقنية وأخرى، وهذا التعالق
بين التقنيات على اختلافها وبمقايير
معينة وحضور مخصص؛ هو الذي
يعطي لكل مبدع خصوصيته وأسلوبه،
إضافة إلى أهمية اللغة وصلها بالبلاغة
والمجاز، إضافة إلى إتقان الحكمة ورفع
مستوى التشويق بتقدم حركة السرد
بالاعتماد على تسلسل الأحداث، من خلال
تحريك شخصيات متباينة في التفكير
والسلوك، يجعلها تقوم بأدوار مختلفة،
وصولاً إلى النهاية، ويجري كل ذلك في
زمان ومكان محددين".

بصمة خاصة

في تأثير المجتمع على الحالة
الإبداعية في نصوص طفول سالم
القصصية السردية تبين الكاتبة اليات
ظهورها والمعالجة الفنية التي تعمل
على الاشتغال عليها في معالجة القضايا
التي يتم طرحها بين ثنايا السرد،
وتوضح قائلة "عموماً، الفن والأدب كما
يعرفه أونيوس هو "فقره خارج المفهوم
السائد" في شكله التعبيري، ولكن ذلك لا
يعني أنه في قطعية
مع الواقع والمجتمع،
فالمبدع يجب أن يكون
في علاقة متينة مع
مجتمعه موصولا
بواقعه وقضاياها".

وتتابع "الحقيقة
أن لمجتمعنا أثرًا
إيجابيًا وأثرًا؛ فالجزام
الاجتماعي الذي يحيطني
كثيراً ما كان عوناً لي
لاكون ما أنا عليه دافعاً إلى ما
ومشجعاً، إضافة إلى ما
يدور في المجتمع الذي
ننتهي إليه ونعيش فيه
هو الذي منه لننطق رؤانا
الإبداعية ثم نظورها في
مصر اللغة والتخيل،
لذلك فإن الكتابة تنطلق من
واقعها ومجتمعها لتجنح
عبر الخيال والمخيلة ثم
ترتد إلى الواقع لتتصل
بالمجتمع، خاصة وأن كثيراً
من أقاليمي ذات نزعة

إطار جدلية المحلية وهويتها والكوني
الإنساني وقيمه".
تعود بنا الكاتبة إلى المجموعة
القصصية "في قلب أختي يسكن مسعود
القرم"، فقد أعطت إشارات لحكايات
تتقاطع أفكارها مع البوح بأسرار
وخبايا رمزية للمكان، وهنا تشير إلى
المجموعة ومسعود في ثناياها وتفصح
أن "المكان بادي الحضور عندي بجلاء
منذ مجموعتي القصصية "في قلب
أختي يسكن مسعود القرم"، فعلا فإن
علاقة جدلية كانت كثيفة الحضور بين
رمزية الأماكن وما تضمنته المجموعة
من حكايات، وأما مسعود القرم فهو
شخصية ورقية من نسج الخيال أشبع
القصص بعمق القص والسرد، حاولت
أن اتخذته قناعاً فنياً يعطي للقص عبقاً
مخصوصاً".

المنتج لتتاج الكاتبة يجد
توظيفها للمكان في السياق الأدبي
بشكل كبير، وهنا تفسر طفول وعن
الحيز الزماني الذي شكّل الذكرة
الأدبية في السرد لديها قائلة "الزمان
والمكان من الخصائص الأساسية
للقصص القصيرة عموماً، وما يميزها
أنها تكون مرتبطة بحدث معين أو
مكان معين أو غيرهما".

وترى أن المكان في السياق الأدبي
ليس مجرد وعاء يحوي حدثاً أو أحداثاً،
بل إن المكان يتجاوز ذلك بكثير؛ فهو
الدافع والقراح للأحداث والأحداث
وكثيراً ما تصبغ الأحداث وتلون
وفق طبيعة المكان ورمزيته، بل
إن الشخصيات تستمد هويتها
وتركيبتها من هوية المكان
وطبيعته وبالتالي فالمكان
حيزاً كان أم فضاء مفتوحاً،
له أثره وتأثيره على الأحداث
والقص وتشكيل النص
عموماً.

وتتابع "أما الزمان فهو
الأخر يُعد عصب القص
الرئيسي وبه يتميز نص
الخطاب عن نص الحكاية عبر
تصرف القاص في تشكيله
تتابعاً مرة واسترجاعاً
أخرى واستباقاً ربما، وكما
تمكن القص من لعبة الزمن
إلا وازداد نضج قصصية،
لذلك حاولت أن أوليها
- المكان والزمان - ما
يستحقان من عناية كل
ذلك في إطار أدبية
النص من جهة والتمسك
بالبهوية من أخرى".

ينجح الكثير من الكتاب من خلال
اتصالهم الوثيق ببيئاتهم وعدم
تنصلهم منها، وبذلك يكون أديهم
أكثر حياة وأكثر تأثيراً حتى لو
ترجم إلى لغات أخرى، ولنا في
نجيب محفوظ خير دليل على ذلك.
هذا التوجه اختارته الكاتبة العمانية
طفول سالم فكانت جل أعمالها ابنة
بيئتها بامتياز، وهو ما نتعرف عليه
في الحوار التالي معها.

خميس الصلبي

مسقط - تأتي تجربة الكتابة لدى
الكاتبة العمانية طفول سالم لتوجد
ذلك التوافق بين السرد وخصوصية
المكان، فهي عادة ما تتحد مع في
سياقات زمانية متعددة، وتكاد لا تخرج
من نطاقه في ظروف شتى، وعلى الرغم
من تعدد نتاجاتها الأدبية إلا أن تلك
النتاجات تنتصر للأرض وحيثياتها
وما يؤثّر ذلك من أفكار متعددة شتى.
وللكاتبة مجموعة من الإصدارات
في سياق السرد التي كونت تجربتها
على مدى سنوات الكتابة، ومن بينها
"ريشون وحارس الجبال" و"شعوري"
و"في قلب أختي يسكن مسعود القرم"،
كل تلك الإصدارات حاولت إيجاد وقع
غير نمطي مع أسلوب الكتابة.

بطولة المكان والزمان

تحدثت سالم عن ماهية الإصدار
القصصي الجديد "شعوري"، وما
جاء به من تفاصيل وأحداث ذات أبعاد
وخصوصية مكانية وزمانية قائمة "إن
"شعوري" هو عنوان لإحدى القصص
التي تضمنتها المجموعة، واتخذتها
عنواناً للمجموعة بأكملها عن قصيدة
ووعي، ويعود ذلك إلى أهمية العنوان
النص الأصغر لا يقل أهمية عن النص
الأكبر (النص المتن الوظيفي)، فهو
ينهض بجملة من الوظائف منطلما
يذهب إلى ذلك شارل غريغال إذ هو
يوجي ويمنح النص الأكبر دلالة، وهو
بمثابة اللوحة الإثنائية التي تستقطب
القارئ وتفتح لديه شهية القراءة، كما
أنه الجسر الفاصل الواصل بين المبدع
والمتلقب، إذ هو آخر ما يفكر فيه
الكاتب وهو أول ما يواجه القارئ، لذلك
أوليت هذه العتبة النصية ما تستحقه
من اهتمام".

الكاتبة من خلال حكاياتها
تحاول خلق صلة بين
الإنسان والعالم الخفي
الذي لطالما سمعنا عنه
في حكايات الأجداد

وتضيف "شعوري اسم منطقة
ساحلية في ولاية مرياط من محافظة
ظفار جنوب سلطنة عمان، وهو اسم
محلّي يصلو بجملة من الدلالات
مرتبط بالبهوية، فلا شك إن أن يسهم
هذا العنوان في وصل النص القصصي
الإبداعى بهويته المكانية وبمختلف
الأبعاد الرمزية التي تتصل بها، لذلك
اعتقد أنه منذ عتبة العنوان يمكن أن
يلتقط القارئ الذي العلاقة الجدلية
بين محلية المكان والأبعاد الرمزية
التي تتصل به، والتي يغذيها النسج
القصصي من خلال ما يتضمنه من
تقنيات".

وفي شأن العنوان تضيف طفول
"الرمزية هنا ذات دلالة متوهجة
ونافذة رؤيوية تمنح القارئ الوعي
وعيا أوليا بما يجعله العنوان من
طاقة إيجابية تشد القارئ للولوج إلى
عوالم المجموعة القصصية وسبر
أغوارها واكتشاف شفراتها الدلالية،
ف"شعوري" مكان مخصوص يمتد
بين البحر بمختلف دلالاته الرمزية
الجمالية والقيمية والاجتماعية،
والجبل بهيبته وشموخه، وعن هذه
الأبعاد الرمزية الأولية تتناقل أبعاد
أخرى عديدة يغذيها السرد ويشبعها
الخيال وتضمنها الحكمة، كل ذلك في



الجزائرية نادية قبال:

لا بد من نقد عربي يلبي تطلعات التشكيليين في المنطقة

الفنان يستطيع الكسب من أعماله بتعلم تسويقها وتوظيفها في ممارسات فنية أخرى



التسويق التقليدي لا يمنح الفنان عائدا ماديا كافيا

محاضراً بكلية الأدب العربي والفنون بجامعة مستغانم الجزائرية، وعضو في هيئة تحرير عدد من الدوريات الأكاديمية والفنية، ولها مشاركات فاعلة في عدد من الروابط والتجمعات الفنية داخل الجزائر وخارجها، مثل الرابطة العربية للفنون، وفرقة جماليات التشكيل البصري الجزائري.

الفنانة تشتغل على إعادة بعث الحياة في الصور الفوتوغرافية القديمة وإعادة الحياة إلى أماكن غيبتها الزمن

وتملك قبال العديد من الدراسات والمؤلفات في مجال الفنون، كما اشرفت على تنظيم فعاليات فنية ومحلية ودولية، ولها مشاركات في معارض وملتقيات فنية عربية ودولية كان آخرها مشاركتها ببعض أعمالها في النسخة التاسعة عشرة من بينالي الفن الآسيوي.

أكثر بالسوان الإيكريك بهدف الحفاظ على نضارة الألوان وحيويتها وتجنباً للتعتمة الناجمة عن قدم الألوان والتي تعتبر من مشاكل الرسم الزيتي، موضحة أنها تعتمد على البقع اللونية المتجاورة التي تكسب اللوحة جمالية ولمسات فنية متميزة، وأنها تطبق تلك التقنية في موضوعات واقعية تنتقيها بعناية لتعكس الهوية الجزائرية.

ولفتت قبال إلى أنها حين تمارس الفن يكون شعورها ممانلاً لشعور الجمهور المتذوق للفن الفصحح الذي يدق في ذاكرة النسيان ويداعب الحنين إلى الماضي وإلى الحياة اليومية التي عاشها الأجداد بلحومها ومرمها، مثل تفاصيل ثيابهم وأثاثهم الذي يشهد على لق الحضارة والفنون قبل "بلوة الاستعمار الفرنسي الذي طمس الهوية وكان وبالا على الفنون والصنائع الجزائرية".

وقالت إن الأثاث واللباس والإكسسوارات والعمارة القديمة وما إلى ذلك تشعرها بمتعة خاصة وهي تنقل تفاصيلها بشغف بالغ. يُذكر أن نادية قبال أكاديمية وفنانة تشكيلية جزائرية، تعمل استادا

تشتغل على إعادة بعث الحياة في الصور الفوتوغرافية القديمة (الأبيض والأسود)، وأنها تبحث في الأرشيف الاستعماري بهدف إعادة الحياة إلى أماكن غيبتها الزمن، لافتة إلى أن الكثير من الصور الفوتوغرافية القديمة تستهويها لأنها كنز في حاجة إلى التقيب والنظر في قيمتها الوثائقية الهامة، وفي حاجة أكثر إلى الترميم باعتبارها ذاكرة للأوطان وتراثا منسيا تعمل على إخراجها في صورة فنية جديدة.

وحول عوالمها الفنية وتجربتها مع الفنون التشكيلية، قالت إنها تميل إلى الفن الفصحح والبلاغة التشكيلية، وتفضل المفردات التشكيلية واضحة البیان، والقادرة على مخاطبة جمهور واسع، بدل الإقتصار على مخاطبة فئة نخوية معينة من الجمهور، لافتة إلى أنها تحرص على العناية الفائقة بقواعد هذه اللغز التشكيلية من منظور وقياسات ونسب وتشرح وتمثيل الملصق وما إلى ذلك.

وأضافت أنها كانت في بداية علاقتها بالفنون التشكيلية مولعة بالألوان الزينية، ثم صارت تتعامل

تحيط بكل فنان، وكذلك قدرات الفنان وشخصيته سواء كان رجلا أو امرأة، مؤكدة أن هناك بعض العادات والتقاليد التي تمنع بعض النساء من ممارسة الفن وتجنب الأضواء.

ورأت أن شهرة البعض من الفنانين والفنانات قد تغطي وتضلل النجاح الفعلي في الكثير من الأحيان، لافتة إلى كم الأشخاص الذين نالوا نجاحا بفعل تضخيم النقد لإنجازاتهم. وأضافت "كم من فنان ماهر ومبدع قزم النقد والإعلام منجزه الفني وروائعه التشكيلية، فترك للإهمال والنسيان"، مشيرة إلى أنها ترى المرأة اليوم شأنها شأن الرجل في المشهد التشكيلي العربي.

وأوضحت أن المرأة الجزائرية سجلت حضورها في المشهد التشكيلي منذ الفترة الاستعمارية، وأن مثال ذلك هو الفنانة باية محبي الدين التي خرجت من المحلية إلى العالمية وعرضت أعمالها بجوار أعمال بيكاسو، ومثلت نموذجا لنجاح المرأة الجزائرية في مجال الفنون التشكيلية.

وحول حضور المرأة والرجل في أعمالها التشكيلية، قالت الفنانة قبال إن حضور المرأة والرجل في أعمالها مرتبط بالموضوع، وإنها تحرص على أن تصون لثمنها الفنية من النساء حرمتهن، ولا يظهر منهن إلا ما عهد المجتمع الجزائري القديم ظهوره.

وتابعت "إذا كان الرسام والمستشرق الفرنسي يوجين فرومونتان صرح بأنه يجب احترام المسافة والحدود التي وضعها المجتمع الشرقي في الرسم، وأن رسم النساء داخل شقتهم هو نوع من الغش، فكيف لها أن تتجاوز تلك الحدود باستعراض نساء عربيات في مخادعهم مثلا"، مشددة على أنها تفضل الموضوعات التي تصون للمرأة مكانتها باعتبارها درة ثمينة يجب التعامل معها بحرص شديد.

وبينت أن حضور الرجل في لوحاتها أيضا مرتبط بالموضوع حيث تنتقي الشخصيات المميزة لتمثيل مشهد سينمائي ناجح وذلك في حالة النقل عن نماذج حية، أما فيما يخص النقل عن الصور القديمة الفوتوغرافية فهي تنتقي الصور المؤثرة القوية من حيث التعبير البصري عن الإحساس الإنساني، صورة عن المجتمع للمجتمع. وحول المشروع الفني الذي تقوم بإنجازه الآن، قالت الفنانة إنها

تمتلك الفنانة الجزائرية نادية قبال معرفة أكاديمية بالفن التشكيلي وإطلاعا ميدانيا واسعا على تجارب أبناء بلدها والمنطقة العربية وحتى العالم، معرفة كونت لديها رؤيتها الخاصة لمستقبل المجال وفهما مختلفا لمشكلات الفنانين والحلول الأنسب لتجاوزها.

مشيرة إلى معاناة الفنانين العرب من غياب النقد الفني المنصف والبناء.

وحول رؤيتها للحركة التشكيلية في الجزائر، قالت إن المشهد التشكيلي الجزائري يواكب ما يشهده المشهد التشكيلي العربي من اتساع وطور، لافتة إلى أن بلادها شهدت على مدار تاريخها وصول الكثير من روادها إلى العالمية، ومن بين هؤلاء الرواد من التشكيليين الجزائريين الفنان التجريدي محمد خده، وفنان الممنمات محمد راسم، والفنان حسين زياتي، والفنانة باية محبي الدين، وغيرهم كثيرون ممن دونوا أسماءهم ضمن قائمة كبار الفنانين على الساحة الفنية الدولية، وأن بلادا أخرى مثل، مصر والعراق وغيرهما، تشهد حضورا كبيرا لفنانيها في الحركة التشكيلية العالمية.

وحول المشكلات التي يواجهها التشكيليون العرب، قالت الفنانة الجزائرية إن الفنان التشكيلي العربي في حاجة إلى تسهيل وصول لوحاته إلى المعارض الدولية، وتيسير إجراءات الشحن والإجراءات الجمركية.

كما طالبت بفتح ما أسمته بـ"الخنق" المفروض على تسويق الأعمال الفنية، ووضع رؤية تساعد الفنانين العرب على تسويق أعمالهم، وتشجيع المؤسسات والمناخ الفنية على اقتناء الأعمال التشكيلية التي يبدعها الفنانون العرب. ورأت أن هناك تحفا وروائع فنية عانى أصحابها من ضيق ذات اليد، وأن مجرد خربشات تشكيلية بيعت بمبالغ خيالية، وأن ذلك يؤكد على ضرورة أن يكون الفنان التشكيلي على دراية بفنون التسويق من أجل أن يتمكن من تسويق أعماله الفنية.

واعتبرت قبال أن الفنان يستطيع التكسب من ممارسته للفن من خلال توظيف الفن في بعض مجالات التصميم وصناعة السينما والعمارة وإنتاج الكتب وطباعتها وغيرها.

وحول رؤيتها لمكانة المرأة في الحركة التشكيلية العربية، قالت إن الإبداع والنجاح في مجال الفنون التشكيلية لا يعوقه جنس الفنان، وإن ما يمكن أن يعوقه هو الظروف التي

حجاج سلامة

القاهرة - قالت الفنانة التشكيلية الجزائرية نادية قبال إن الساحة التشكيلية العربية تتسع وتزداد يوما بعد يوم خاصة بعد أن صار الفن عبأ للحدود بفضل التطور التكنولوجي وتغير أدوات الشهرة، وتشكل الكثير من الروابط الفنية العربية والتي باتت في ازدياد مستمر وباتت تقوم بدور كبير في تحقيق التواصل بين جموع الفنانين في شتى الأقطار.



نادية قبال:

الفنان التشكيلي العربي في حاجة إلى تسهيل وصول لوحاته إلى المعارض الدولية، وتيسير إجراءات الشحن والإجراءات الجمركية

وأضافت قبال أنه في ظل هذا الزخم في المشهد التشكيلي العربي أصبح من الضروري التفكير في نقد عربي يلبي تطلعات التشكيليين العرب ويواكب حالة الحراك والتطور الذي يشهده المشهد التشكيلي في العالم العربي،

الممارسة الفنية الجمالية تهمرد على الواقع

ورفض للسائد

فهو رأي خاص وأسلوب متفرد في الكشف عن ارتباط عضوي يربط الشكل بالتقنية. والأسلوب في العمل الفني يمثل المادة والفكر والشكل والمضمون وما تفرزه من طرح لجملته من المفاهيم والتساؤلات والمسائل والعلاقات التشكيلية التي تجعل من عملية البحث مستوى قيما وثريا بقدر ثراء البناء التشكيلي في التجربة الفنية بما هو تعبير فني حسي في علاقة بماهية المبدع الناشط، في علاقة تفاعلية مع المحيط الذي يعيشه، أين يتأثر به، وبذلك تنشأ علاقة قوية بين عالمه الداخلي والخارجي لينتج بينهما عالم ثالث تتلحم فيه المادة مع الذات يحركهما الفكر.

ذلك النشاط الذي لا يهدأ أبدا ليقيم إنتاجا وليم معاناة حسية ذهنية يجعل الفضاء التشكيلي للوحة ميدانا فسيحا تتلاقى فيه الأشكال متفاعلة في انسجام مع النظام التركيبي والألوان المختارة وقوفا على المشاهد البسيطة. كما أن الفنان التشكيلي يكون في شكل معين يتبناه الفنان حتى يميز به أعماله وهو يتجاوز للظاهر والشكل إلى ما هو أعمق وأدق، وهو التجديد شكلا ومضمونا، وما تعبر عنه من جدية وفكر متبصر يخرق حدود التقليدي ويؤسس لرؤى جديدة.

كما يفرض الإنسان بذلك على الواقع قوة تحكم عبر الحرفة والإرادة اللتين تتجلبان في مستوى الفعل الإبداعي فهو بالنسبة إلى المبدع منبع اللذة كما هو بمثابة اللعب الخالص للملكات الذات، وتبين العملية الإبداعية.

العمل الفني بات مشحونا رمزيا وأصبح شكله وتشكيله الاستيطيقي عبارة عن رمز يحمل العديد من الدلالات

والجميل فيها هو تفريقها عن الوجود، وهو فصل للشعور باللذة الجمالية عن قابلية الاستهلاك ليصير الموضوع الجمالي هنا غير قابل للاحتلاك عند الاستمتاع به بما يؤسس لكيونة خالصة تعطي للشكل الإبداعي إقامة دائمة في الحرية وهروباً عن ضرورة معنوية.

كما أن في العمل التشكيلي تعبيراً يبحث فيه الفنان عن قيمة وجودية من خلال قصيدة الفعل التشكيلي الذي أسس تباينا في شكل الممارسة الفنية في التعبير وعرض الصورة التشكيلية،

مهمين هما الشكل والمعنى أو الدلالة. والشكل بما هو تصور وتاويل الرسام للأشياء والمصنوعات المطروحة والمعنى والدلالة تظل رهينة المتقبل باعتبارها تخضع لعدة تفسيرات ولكونها أيضا تتضمن بعدا غامضا إن أنها تظل رهينة التفكير.

والعمل الفني بات مشحونا رمزيا وأصبح شكله وتشكيله الاستيطيقي عبارة عن رمز يحمل العديد من الدلالات إن هو دال يحافظ على جزء من أجزاء المدلول عليه فيسببها ويسهل تقديمها أو يجردا ويدخلها في نسق معرفي تشكيلي، سواء في قالب تقني أو تعريف لغوي أو معاكسة مرئية أو هو ذائقة فنية مربوطة بالإنتاج التشكيلي لتخرج المعطيات الفنية بذلك عن استنادها على بنية ومواضيع وتركيب وصياغات تشكيلية فقط بل هي تمرج وتتأثر بمعطيات ثقافية وأيدولوجية تحكم منهج الرسام.

وقد ساد الاعتقاد عند أغلب المفكرين أن العمل الفني لا يوجد بذاته بل بالمعنى الذي يأخذه هو، معنى ليس بالضرورة مقصودا من طرف الفنان وتبدو المفارقة واضحة في عملية تبين العملية الإبداعية وأسس الجمال فيها ومنظور الضرورة التبعية من جهة أولى والكيونة والعرضية من جهة ثانية.

ماهر عمارة
فنان ونقاد تشكيلي
تونس

إن الثورة على السائد لا بد أن تنشأ من منطلق الممارسة التشكيلية نفسها وفهم لأصول الفن وتبسط برؤى تحرره، فكسر قيود النمطية والبحث عن بديل وإعادة النظر في كيفية التعامل مع الفعل التشكيلي الذي يتجاوز به التمثيل السطحي الواضح والبسيط للواقع يؤسس لعلاقات تواصلية ظاهرة وخفية، علاقات تقيم الدليل على أن الرسام أراد من خلالها إرساء جمالية تقوم على مفاهيم.

والممارسة الفنية الجمالية تتمرد على الواقع الأليف متخذة من الرفض لما هو سائد قوة دفع في اتجاه الخلق وتنوع أشكال الإبداع واستحداث مفاهيم جديدة متجددة. مثل هذه الاتجاهات نجد لها صدى في ربوعنا داخل مسارات عديدة وسمو إلى المعاني بجميع مراتبها سواء كانت حسية أو عقلية وهذا تبيان لخصوصية الإطار الفكري والجمالي الذي يضبط علاقة المحسوس بالمعقول أو الدال بالمدلول، يتوسل بها الرسام في شكل جملة من الوحدات التشكيلية تؤسس لعلاقات لغوية تحتوي على جانبين



الشكل تاويل الرسام للأشياء (لوحة: ماهر عمارة)

موديرنا تجرّب حقنة الرنا المرسل لعلاج مرضى النوبات القلبية

إلى سيتوبلازم الخلية، حيث يمكن تحويلها إلى بروتينات وهرمونات. وقالت موديرنا إن الرنا المرسل الاصطناعي يرمز إلى ريلاكسين، وهو هرمون يحدث بشكل طبيعي ومن المعروف أنه يسبب تغيرات في تدفق الدم والتي من المحتمل أن تكون مفيدة لمرضى قصور القلب.

وبعد حقن القلب بـ"أم آر إن أي" الاصطناعي الذي يشفر ريلاكسين، توجه هذه الحقنة الخلايا البشرية إلى توليد الهرمون.

وقالت موديرنا "تم تصميم تسلسل 'أم آر إن أي' لـ'أم آر إن أي' - 0148 من أجل توجيه الجسم إلى إنتاج ريلاكسين مع نصف عمر ممتد، وذلك بهدف تحقيق فائدة سريرية مستدامة لمرضى قصور القلب. وقد يؤدي هذا العمر النصفي الأطول إلى المزيد من التأثيرات الدائمة مقارنة بالمقاربات السابقة. وتسمح حركة الدم المتزايدة بنمو الأوعية الدموية الجديدة وتساعد على استعادة تدفق الدم على طول الشرايين والأوردة".



النوبات القلبية تحدث عندما ينخفض إمداد القلب بالدم

وتحدث النوبات القلبية عندما يكون هناك نقص في إمداد القلب بالدم، بينما يحدث قصور القلب عندما يكون القلب غير قادر على ضخ الدم في جميع أنحاء الجسم بكفاءة. ويمكن أن يحدث قصور القلب بعد نوبة قلبية إذا أصيبت العضلة بأضرار بالغة.

اللقاح يعتمد على التكنولوجيا التي يعتمدها لقاح كوفيد، وهو مصمم للذين مرت أسابيع على إصابتهم بنوبة قلبية

وتستخدم الجرعة الجديدة الرنا المرسل الذي يحمل تعليمات الخلية لصنع البروتينات. ويقوم الحمض النووي، المخزن في نواة الخلية، بترميز المعلومات الجينية لصنع البروتينات أو الهرمونات. وينقل "أم آر إن أي" نسخة من هذه المعلومات الجينية خارج النواة

واشنطن - طورت شركة موديرنا جرعة "أم آر إن أي" التي يتم حقنها مباشرة في قلوب مرضى النوبات القلبية وفشل القلب. ويعتمد اللقاح على التكنولوجيا نفسها التي يعتمد عليها لقاح كوفيد الرائد الذي اكتشفته الشركة، وهو مصمم للأشخاص الذين مرت على إصابتهم بنوبة قلبية أسابيع أو أشهر. ويعمل عن طريق توجيه خلايا قلب الإنسان لتوليد هرمون معروف بتحسين تدفق الدم، والمساعدة على استعادة عضلات القلب التالفة.

وأثناء النوبة القلبية يمكن أن تبدأ خلايا العضلات في التبدد والموت ولا يمكن إعادة تكوينها. وما يقرب من واحد من كل خمسة أشخاص أصيبوا بنوبة قلبية سيحتاجون إلى المستشفى للمرة الثانية في غضون خمس سنوات.

وهذا الأسبوع أعلنت الشركة المصنعة للأدوية أن المرضى الأوائل قد حصلوا على الحقنة في المرحلة الأولى من تجربة إكلينيكية.

وقال ستيفان بانسيل، الرئيس التنفيذي لشركة موديرنا، لشبكة سكاي نيوز أستراليا في أكتوبر الماضي "لدينا الآن في العيادة برنامج مثير للغاية حيث نقوم بحقن 'أم آر إن أي' في قلوب الناس بعد الإصابة بنوبة قلبية لإعادة نمو أوعية دموية جديدة من أجل المساعدة على إعادة تكوين الأوعية الدموية للقلب. إنه يشبه إلى حد ما طب الخيال العلمي، لكن هذا ما يثير اهتمامي حقاً".

وفي آخر تحديث للأعمال أعلنت شركة موديرنا هذا الأسبوع أن المرضى الأوائل حصلوا على حقنة تسمى "أم آر إن أي - 0148"، في المرحلة "ب" من التجارب السريرية.

ويعاني المرضى من قصور قلب مستقر وستحده التجربة مدى أمان الجرعة ومدى قدرة المرضى على تحملها، بالإضافة إلى إتقان مقدار الجرعة وتكرارها.

علم الوراثة يتتبع 10 آلاف عام من تطور مناعة الإنسان

بعض التحورات الجينية مفيدة في مكافحة العدوى



البيئات هي العامل المشترك في سمات معظم الصفات الموروثة

مثل مرض كرون أو الذئبة أو التهاب المفاصل الروماتويدي وكذلك الأمراض الالتهابية.

وهذه امراض تقتل أقل بكثير من الأمراض المعدية، وهو ما يفسر تكيف مناعتنا مع الخطر الأكبر.

وقال كويتانا - مورسي "كنا نعلم أن نظامنا أصبح أقل مقاومة للأمراض المناعية الذاتية والالتهابات، لكننا لم نكن نعلم أن هذا يعود إلى مطلع العصر البرونزي".

وتقول إن وصول اللقاحات والمضادات الحيوية في القرن العشرين هو ما ساهم في تطور أمراض المناعة الذاتية والالتهابات، في مقابل انخفاض انتشار الأمراض المعدية.

وبسبب نقص العينات الكافية في القارات الأخرى، لم يتمكن معدو الدراسة من معرفة ما إذا كان هذا التطور هو نفسه في سائر أنحاء العالم.

لكن اكتشافهم قد يفتح مجالاً للبحث الطبي من خلال تطوير علاجات تستهدف جينات معينة.

وعلم الوراثة البشري هو دراسة الوراثة وكيفية حدوثها عند البشر. ويشتمل علم الوراثة البشري على مجموعة متنوعة من المجالات المتداخلة، على سبيل المثال: علم الوراثة الكلاسيكي، وعلم الوراثة الخلوية، وعلم الوراثة الجزيئي، وعلم الأحياء الجزيئي، وعلوم الجينوم، وعلم الوراثة السكانية، وعلم الأحياء النمائي، وعلم الوراثة الطبية، والاستشارات الوراثية.

وتعدّ الجينات العامل المشترك في سمات معظم الصفات الموروثة عند الإنسان. ويمكن أن تجيب دراسة علم الوراثة البشرية على الأسئلة المتعلقة بالطبيعة البشرية، ويمكن لها أن تساعد في فهم الأمراض وتطوير العلاجات الفعالة لها، وتساعدنا أيضاً على فهم دور الوراثة في حياة الإنسان.

في حربه ضد مسببات الأمراض والفانريوسات، يبذل الجسم أقصى جهده للحفاظ على صحته والبقاء في منأى عن كل ما يضره.

بحث العلماء في التحورات الجينية للبشر خلال الـ10 آلاف عام الماضية، وذلك عبر تحليل الحمض النووي لـ2300 فرد أوروبي عُثر عليه خلال عمليات حفر أثرية مختلفة، ودمجوا هذه العينات مع 500 مجين حديث وطوّروا طريقة لتحديد الاختلافات الجينية التي حدثت مع مرور الوقت، واكتشفوا أن هناك 89 جينا لها دور في استجابة الإنسان المناعية ضد مسببات الأمراض.

باريس - تتعقب دراسة نُشرت مؤخرا تطور التحورات الجينية خلال الـ10 آلاف عام الماضية، أي منذ العصر الحجري الحديث عندما تخلّى الصيادون عن حياة الترحال التي كانوا يعيشونها لتطوير الزراعة وتربية الماشية.

حلل العلماء الحمض النووي القديم لـ2300 فرد أوروبي عُثر عليه خلال عمليات حفر أثرية مختلفة، وخرّن في قاعدة بيانات. ودمجوا هذه العينات مع 500 مجين (شريط وراثي) حديث وطوّروا طريقة لتحديد وتاريخ الاختلافات الجينية التي حدثت مع مرور الوقت، في نهج قائم على تسلسل جين الإنسان البدائي، وهو تخصص فاز عنه بجائزة نوبل الطب لعام 2022 عالم الأحياء السويدي سفاكتي بابو.

ومن بين مئات الآلاف من التحورات المستخلصة، حدّد الباحثون أن البعض منها "مفيد في مكافحة العدوى".

وهذه التحورات موجودة في 89 جينا، كما شرح لوكاليس فرانس برس لويس كويتانا - مورسي، مدير الدراسة المنشورة في مجلة "سيلز جينومكس".

كذلك، اكتشف العلماء تواترا متزايدا لهذه الجينات الـ89، التي لها دور في استجابتنا المناعية ضد مسببات الأمراض، كما أضاف هذا الأستاذ في معهد باستور وكوليج دو فرانس. وازدادت هذه التحورات المفيدة لبقائنا على مر العصور، بفضل اختيار "إيجابي" لتكيف البشر مع البيئة.

وقال كويتانا - مورسي إن الاكتشاف الثاني يمثل في أنه "جذبا في التاريخ بدءاً من الوقت الذي أصبحت فيه مفيدة، وتحديدًا منذ 4500 عام، اعتباراً من العصر البرونزي".

ما هو مرض الحمرة؟

باريس - يعد مرض الحمرة عدوى بكتيرية تصيب الجلد بسبب بكتيريا المكورات العنقودية المقيحة، والتي تدخل إلى الجسم عبر الجروح مثل تلك الناجمة عن لدغات الحشرات والسحجات وفطريات الأقدام والإكزيما، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لطب الأمراض الجلدية. وأضافت الرابطة أن مرض الحمرة يهاجم بصفة خاصة الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة أو داء السكري أو اضطرابات التصريف اللففاوي أو اضطرابات سريان الدم أو قصور الوريدي.

والإلى جانب احمرار الجلد، تشمل أعراض مرض الحمرة أيضا الحمى والارتعاش والإعياء والشعور بالحمى المنطقية المصاحبة.

باريس - تتعقب دراسة نُشرت مؤخرا تطور التحورات الجينية خلال الـ10 آلاف عام الماضية، أي منذ العصر الحجري الحديث عندما تخلّى الصيادون عن حياة الترحال التي كانوا يعيشونها لتطوير الزراعة وتربية الماشية.

حلل العلماء الحمض النووي القديم لـ2300 فرد أوروبي عُثر عليه خلال عمليات حفر أثرية مختلفة، وخرّن في قاعدة بيانات. ودمجوا هذه العينات مع 500 مجين (شريط وراثي) حديث وطوّروا طريقة لتحديد وتاريخ الاختلافات الجينية التي حدثت مع مرور الوقت، في نهج قائم على تسلسل جين الإنسان البدائي، وهو تخصص فاز عنه بجائزة نوبل الطب لعام 2022 عالم الأحياء السويدي سفاكتي بابو.

ومن بين مئات الآلاف من التحورات المستخلصة، حدّد الباحثون أن البعض منها "مفيد في مكافحة العدوى".

وهذه التحورات موجودة في 89 جينا، كما شرح لوكاليس فرانس برس لويس كويتانا - مورسي، مدير الدراسة المنشورة في مجلة "سيلز جينومكس".

كذلك، اكتشف العلماء تواترا متزايدا لهذه الجينات الـ89، التي لها دور في استجابتنا المناعية ضد مسببات الأمراض، كما أضاف هذا الأستاذ في معهد باستور وكوليج دو فرانس. وازدادت هذه التحورات المفيدة لبقائنا على مر العصور، بفضل اختيار "إيجابي" لتكيف البشر مع البيئة.

وقال كويتانا - مورسي إن الاكتشاف الثاني يمثل في أنه "جذبا في التاريخ بدءاً من الوقت الذي أصبحت فيه مفيدة، وتحديدًا منذ 4500 عام، اعتباراً من العصر البرونزي".

مشاكل السمع لدى الرضع: الأسباب والعلامات

الأطباء باختبارات إضافية لمعرفة سبب ضعف السمع. سيحتاج الأطباء أيضاً من مدى نمو المهارات اللغوية لدى الطفل.

عدم الاستجابة إلى النداءات الخافتة في الشهر العاشر من العمر من أعراض مشاكل السمع لدى الرضع

ولا شك أن حاسة السمع تلعب دوراً كبيراً في التفاعل مع الآخرين والتواصل الإنساني، وتتعاظم قيمتها لدى الأطفال بسبب ضرورة النمو الإدراكي وتعلم اللغة ومهارات الحديث والتعرف على الأصوات المختلفة للأشياء المحيطة بهم. وبطبيعة الحال يكون اكتشاف ضعف السمع بشكل مبكر ومحاولة علاجه تبعاً لأسبابه بالغنى الأهمية والصعوبة أيضاً في الأشهر القليلة الأولى من عمر الطفل، حيث يمكن ألا يوضع هذان العنصران في الحساب، فضلاً عن عدم استطاعة الرضيع التعبير عن ضعف السمع أو فقدانه بشكل كامل.

وخلافاً لتصوير الكثيرين، فإن ضعف السمع ليس بالأمر النادر، وتقريبا هناك طفل بين كل ألف يعاني من ضعف أو فقدان السمع، وتختلف أسباب ذلك. ولكن في حال حدوثه في فترة ما بعد الأحياء. وحسب تصنيف الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال فإن هذه الحالة تعتبر من أكثر العيوب الخلقية انتشاراً، وهو الأمر الذي جعل الخبراء يوصون بضرورة إجراء مسح لاختبار حاسة السمع مبكراً خلال شهر، ويجب أن يتم التشخيص قبل مرور ثلاثة أشهر على كل حالة، ويكون الوقت الأمثل للتدخل والبدء في العلاج قبل مرور ستة أشهر.

إلى المواليد الجدد، تُعدّ العيوب الجينية السبب الأكثر شيوعاً لضعف السمع. أما بالنسبة إلى الأطفال الذين لديهم سمع جيد في السابق فمن بين الأسباب الأكثر شيوعاً عدوى الأذن وتراكم الشمع.

ولا يستجيب الرضع الذين يعانون من ضعف السمع للأصوات، وقد يواجه الأطفال الأكبر سناً صعوبة في تعلم التحدث. ويتفحص الأطباء السمع عند المواليد الجدد بشكل روتيني، وإذا تعذر معالجة سبب نقص السمع قد يحتاج الطفل إلى مقو للسمع أو جراحة لطعم القوقعة.

ويجري اختبار السمع عند المولود الجديد في المستشفى قبل الذهاب إلى المنزل، حيث يستخدم الأطباء جهازاً محمولاً باليد ترتد فيه الأمواج الصوتية عن طبلة الأذن عند الصغير. وإذا أشار هذا الجهاز إلى مشكلة في السمع، ينجز الأطباء اختبارات أكثر تعقيداً وتحظوي على:

● مراقبة الموجات الدماغية للطفل.
● بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً الذين يستطيعون الإجابة عن الأسئلة، يستطيع الأطباء القيام باختبارات السمع المعيارية.
● إذا بُيئت الاختبارات أن الأطفال يعانون من مشكلة في السمع، سيقيم

برلين - يمكن الاستدلال على مشاكل السمع لدى الرضع من خلال ملاحظة بعض العلامات عليهم مثل عدم النظر باتجاه مصدر الصوت بالنسبة إلى الذين يتراوح عمرهم بين ثلاثة وأربعة أسابيع، وعدم الشعور بالفزع عند غلق الأبواب بشدة بالنسبة إلى الرضع الذين يتراوح عمرهم بين أربعة وستة أسابيع، وفق ما أوردته مجلة "إلتيرن" الألمانية.

وتتمثل الأعراض الأخرى الدالة على مشاكل السمع لدى الرضع في عدم نطق أصوات ذات مقطعين في عمر يتراوح بين ستة وسبعة أشهر، وعدم الاستجابة إلى النداءات التحذيرية في الشهر العاشر من عمر الرضيع.

وشددت المجلة المعنية بالأسرة والطفل على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتحديد السبب الكامن وراء مشاكل السمع لدى الرضيع وعلاجه في الوقت المناسب، مشيرة إلى أن الأسباب المحتملة تتمثل في التهابات الأذن الوسطى أو الحصى أو الحمى القرمزية أو الجروح الناجمة عن استعمال أعواد الأذن أو الشمع في قناة الأذن أو تضخم اللوزتين.

ويمكن أن يولد الأطفال بمشاكل في السمع أو يصابون بها لاحقاً. وبالنسبة



الأطفال يمكن أن يولدوا بمشاكل في السمع

وقالت الدكتورة يسرى جمور أخصائية الأمراض الجلدية والتناسلية «إن الحمرة هي التهاب بكتيري حاد يحدث في الطبقات العليا من الجلد وتكون ناتجة عن دخول بكتيريا معينة إلى الجلد». وأضافت أن «الحمرة تمس عدة أجزاء من الجسم ولكنها شائعة أكثر في الساق بنسبة 80 في المئة، كما قد تظهر على الوجه وفي حالات نادرة في اليد. وتستهدف الحمرة كل الأجناس وكل الفئات العمرية، مع ارتفاع احتمال إصابة المسنين بها.

ويقوم الجلد عادة بحماية الجسم من العوامل الخارجية، وتخترق هذه البكتيريا الجلد عبر الفجوات الموجودة فيه، والتي من شأنها أن تكون بوابة لدخول هذه الفطريات.

وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب وتجنب العواقب الوخيمة المحتملة المتمثلة في تسهم الدم والتهاب صمام القلب والتهاب عضلة القلب والتهاب السحايا والوذمة اللمفية المزمنة.

ويعتمد علاج الحمرة على المضادات الحيوية للقضاء على البكتيريا، بالإضافة إلى الأدوية الخافضة للحرارة والأدوية المضادة للالتهابات والمسكنات. ومن المهم أيضاً مساعدة الجرح، الذي نفذت منه البكتيريا إلى داخل الجسم، على الالتئام والتماثل للشفاء باستعمال المطهرات والاعتناء بموضع الإصابة.

كوكايين أميركا الجنوبية وعنف العصابات يجتاحان أوروبا

خدمات التوصيل تحدث ثورة في سوق توزيع المخدرات في المدن الأوروبية

تواجه الدول الأوروبية ظهور كارتلات المخدرات التي ازدادت خطورة بعد أن تفشى ترويج الكوكايين واستهلاكه والذي سهلت إيصاله التطبيقات الإلكترونية المشفرة، فانتشرت الاغتيالات والتهديدات، إضافة إلى شراء ذمم المشرفين على بوابات الموانئ مقابل السماح بدخول البضائع دون تفتيش.

باريس - يمسك بائع مخدرات أكياس بلاستيكية صغيرة من الكوكايين القادمة مباشرة من أميركا الجنوبية أثناء تحذته إلى زبونة شابة التقته أمام منزلها في الدائرة السادسة الفخمة جدا في باريس، موضعا لها أن "الكيس الواحد بسبعين يورو، والآن بمئة وعشرين".

تكتفي الزبونة بشراء غرام واحد، ويمجرد حصوله على 70 يورو يركب حسن (اسم مستعار) على دراجته النارية متوجها إلى الزبون التالي.

يقول الشاب "مثل سائر مقدمي خدمات التوصيل إلى المنازل، أولئك الذين يسرعون حاملين البقالة أو السوشي، أتلقى الطلبات وأتجول في باريس".

ويندفع مخدر الكوكايين على العاصمة الفرنسية كما معظم المدن الأوروبية الكبرى.

ولا يتطلب تقديم طلبية أكثر من عشر دقائق عبر تطبيقات المراسلة المشفرة مثل واتساب ويتسلمها الزبون في منزله، تماما مثل البيتزا، فقد أهدت خدمات التوصيل ثورة في سوق المخدرات أيضا.

وتشرح الضابطة فيرجيني لاهاي التي تقود فرقة مكافحة المخدرات في باريس أن "المستهلكين يفضلون استعمال منصة مراسلة وتسلم المخدرات عند استعمال منازلهم"، ذلك "أسهل بكثير من التوجه إلى حي فقير في الضواحي".

وفي العام 2021 استهلك حوالي 3.5 مليون أوروبي الكوكايين مرة واحدة على الأقل، وفق المرصد الأوروبي للمخدرات والإدمان، وهو مستوى "تاريخي".

ويزيد العرض مع تسارع نمو الطلب على الكوكا، إذ سجل حجم المحجوز في أوروبا مجدا رقما قياسيا عام 2021 مع ضبط 240 طنا، وفق مكتب الشرطة الأوروبية (يوروبول)، مقابل 213 طنا عام 2020 و49 طنا قبل ذلك بعشر سنوات.

ويصف مدير الشرطة البلجيكية إريك سنوك ما يحصل بأنه "تسونامي".

ومنذ جعل أباطرة المخدرات أوروبا أولوية في القرن الحادي والعشرين، صارت أرباح هذه السوق التي تقدر بعشرات مليارات اليورو تؤجج على نطاق واسع الفساد والجرائم شديدة العنف.

وتقول رئيسة المكتب الفرنسي لمكافحة المخدرات (أوفاست) ستيفاني شيربونييه إن "المصالح المالية جعلت العصابات تستورد أساليب الكارتل إلى أرضنا: تصفية الحسابات والخطف والتعذيب".

ويخر الموانئ في شمال أوروبا عنف المافيات المحلية التي تزعم استقرار ديمقراطيات متجذرة مثل بلجيكا وهولندا.

فمن إلقاء قتال بيوية وعمليات إطلاق نار في شوارع أنتويرب إلى الاغتيالات في أمستردام، مروراً بمخططات خطف شخصيات سياسية في البلدين هذا الخريف، تهدد أساليب المهربين النظام العام وتهز المجتمع بأسره.

تجهيزات متطورة



تبادل المعلومات بشأن أمن الموانئ



التفتيش الدقيق

وليئة العهد الأميرة أماليا ورئيس الوزراء مارك روتته كانا مستهدفين هذا الخريف. لوقف المد الذي يجتاح أوروبا، أطلقت الشرطة والقضاء "حربا شاملة"، وخلال تطوير العمل الاستخباراتي و"الاستهداف" وتعزيز التعاون الدولي وأمن الموانئ. وتطمح المضبوطات أرقاما قياسية كل عام، فقد صودر نحو 90 طنا في أنتويرب عام 2021، ونحو 70 طنا في روتردام، وعشرة أطنان في لوهافر.

وتعتبر التقديرات إلى أنه يتم اعتراض 10 في المئة فقط من حجم الكوكايين المتداول، لكن يعتقد أن الكميات أكبر بكثير. ويقول مدير فرقة الجمارك المسؤولة عن عمليات الاعتراض في ميناء روتردام "لدينا عدد متزايد من الأرصدة التي تعمل أليا، ما يجعل مهمة المهربين أكثر صعوبة". لكن المهربين وجدوا "طرقا بديلة" عبر موانئ أقل حراسة، من بينها مونتوار دو بريتانيسه قرب سان نازير في غرب فرنسا حيث ضبط نحو 600 كيلوغرام من الكوكايين الخام هذا العام.

واطلقت الشرطة الأوروبية عملية لتعقب المهربين. وفي نهاية نوفمبر، أعلنت يوروبول تفكيك "سوبر كارتل" كان يسيطر على ثلث تهريب الكوكايين إلى أوروبا، والقبض على 49 مشتبه فيها في فرنسا وإسبانيا وهولندا وبلجيكا وخصوصا في دبي، وهي واحدة من المدن المفضلة لديهم. ويتواجد عناصر الجمارك الفرنسيون في مارتينيك في خط المواجهة الأول مع المهربين، حيث يراقبون ويفحصون بلا كلل زوارق الصيد والمراكب الشراعية وسفن الشحن التي تجر في المياه الفيرونية لقناة سانت لوسيا قبالة ساحل أميركا اللاتينية.

ويقتر مدير ضباط الجمارك في الجزيرة جان شارل بان "المهربين يعرفون أساليبنا (...) نحن نبذل قصارى جهدنا لكن يجب أن نعرف أننا لن نكون قادرين على الإمساك بكل شيء (...) نحن في كثير من الأحيان متخلفون خطوة".

شراء الكيلوغرام مقابل ألف دولار في أميركا اللاتينية ويبيع بـ35 ألف يورو في أوروبا. ويمجرد مغادرتها الموانئ وخطؤها بمواد أخرى، تباع البضاعة للزبون بحوالي 70 يورو للغرام.

ويمول هامشي الربح المرتفع كل أشكال الفساد. فتدفع رشوات لعمال أحواض الموانئ ووكلاء الموانئ وسائقي الشاحنات وعناصر الجمارك وأحيانا للشرطة، للسماح بوصول المخدرات من الحاويات إلى "الأيدي الصغيرة".

ويؤكد شرطي فرنسي أن عمال أحواض موانئ لوهافر البالغ عددهم 2200 والذين يشرفون على الحاويات المتراكمة على الأرصفة، صاروا شركاء مفضلين للمهربين أو مجبرين على أن يكونوا كذلك في كثير من الأحيان.

وفي السنوات الأخيرة، حُكم على العديد منهم في فرنسا بتهمة "التواطؤ". ووصف أحدهم لحمائه الدائمة التي أغرقته في تجارة المخدرات، قائلا "كنت سابقا أحصل على علب سجائر أو عطور لإعادة بيعها. دُر على ذلك 200 إلى 300 يورو شهريا. ثم في يوم من الأيام، طلب منا بعض الرجال إخراج أكياس وعرضوا علينا ألف يورو لكل كيس. بدأ الأمر على هذا النحو...".

ويمنع بعض عمال الرصيف المهربين شارة لدخول الميناء، والبعض الآخر ينقل حاوية محملة بالمخدرات بعيدا عن انتظار الكاميرات أو "بانن" يخرجوا أخرى.

وفي ميناء روتردام، فاجأ عناصر من الشرطة مهربين مختبئين في حاويات في انتظار وصول شحنة كوكايين. ويمكن أن تكلف "تتكررة خروج" حاوية ما يصل إلى 100 ألف يورو في لوهافر حيث يقتر عناصر الجمارك بأنهم يتحققون "من واحد في المئة فقط من الحاويات، لأننا لا نملك الإمكانيات للقيام بالمزيد".

التنفيذ

إضافة إلى دفع الرشوات للتواطؤ أو الصمت، تغذي العائدات الهائلة العنف الذي ينتشر على نطاق واسع في شوارع المدن التي توجد فيها مرافق.

ففي حي دورن السكني في أنتويرب، شهد ستيفن دي فينتر ثلاث موجات عنف على الأقل. وفي مايو الماضي، تعرض منزل في حيّه تسكنه عائلة معروفة بتورطها في تجارة المخدرات، لهجوم بالمتفجرات، فيما كان الجيران يقيمون حفلة زفاف في حديقة مجاورة.

ويقول موظف المصرف "هذا يكفي! لم نعد نحتمل". وفي غضون خمس سنوات، رصد مكتب المدعي العام "أكثر من 200 حادث عنف متعلقة بالمخدرات"، من التهديد وصولا إلى إلقاء عبوات ناسفة على منازل. أما في هولندا، فتمتد الجماعات الإجرامية أبعد من ذلك. وفي يوليو 2021، عندما غادر الصحافي بيتر دي فريس استوديو في أمستردام بعد مشاركته في برنامج حوار،

وتقدر الشرطة الأوروبية يوروبول أن قيمة سوق البيع بالتجزئة السنوية للكوكايين في أوروبا تتراوح بين 7.6 و10.5 مليار يورو.

ويوضح مدير الاستخبارات الجمركية الفرنسية فلوريان كولا أن "سوق الولايات المتحدة مشبعة والكوكا تباع في أوروبا بسعر أعلى بنسبة 50 إلى 100 في المئة".

ويضيف "من الأمور الأخرى التي يستفيد منها التجار أن الأخطار الجنائية قد تكون أقل وطأة في أوروبا من الولايات المتحدة".

ومثل 90 في المئة من التجارة العالمية، تعبر معظم كمية الكوكايين المحيط الأطلسي في حاويات، ويكون المخدر مخبأ في شحنات من الموز أو مسحوق السكر أو السلع المعلنة.

ويهرب جزء آخر جوا في حاويات أو في أمعاء المهربين الذين ينطلقون إلى كايين في غويانا الفرنسية متجهين إلى باريس. كما يُهرب أحيانا بحرا بغواصات صارتية الشرطة الإسبانية في يوليو.

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أنشأ المكسيكيون جسراهم إلى أوروبا عبر كوستا ديل سول الإسبانية. وبعد سنوات قليلة، ومع القبض على العديد من أباطرة التهريب والنمو الهائل للنقل البحري، وجّهوا اهتمامهم نحو موانئ الشحن الرئيسية في شمال أوروبا.

ويُشحن الكوكايين في ميناء سانتوس البرازيلي الذي تسيطر عليه مافيا ساو باولو، وميناء غواياكيل في الإكوادور، وكولومبيا، وبنما، والبيرو، ويصل إلى موانئ أنتويرب وروتردام وهامبورغ ولوهافر.

وتشرح نائبة مدير الجمارك الفرنسية كورين كليوسترات أن "بعض الشحنات تتوقف في جزر الأنتيل، والبعض الآخر يتجه إلى البلقان أو يمر عبر غرب أفريقيا قبل أن ينتهي في أوروبا".

وتتبع الكارتلات المكسيكية "منتجاتها" لمنظمتها الجريمة متعددة الجنسيات الأوروبية أحيانا عن طريق وسطاء يتولون توزيع البضاعة وجمع الأموال وتقاسم الخسائر في حال حجب البضاعة.

وتشير ضابطة الشرطة ستيفاني شيربونييه إلى أن "هذه المنظمات الإجرامية قد تكون متنافسة (...). لكنها تتنسى أيضا تحالفات لأنه يتعين عليها توحيد قدراتها ومعلوماتها لجلب المخدرات".

وتتقاسم "موركو مافيا" في هولندا وبلجيكا المهمات مع منظمات البانية وصرية وكوسوفية ومافيا ندرانغيتا من كالابريا الإيطالية، وفق موقعها وتخصصاتها (الخدمات اللوجستية، الحماية وغسيل الأموال).

وتشرف هذه المجموعات على استلام المخدرات في الموانئ، وتعهد بها إلى "الأيدي الصغيرة" المحلية في تقسيم صام للمهمات.

وإمكانات العصابات كبيرة لأن تجارة الكوكايين تدر أرباحا لا مثيل لها، إذ يتم

العراق يتخطى قطر ويبلغ نهائي خليجي 25

العنابي يعجز عن مداواة جراح المونديال

خيسوس كاساس كلمة سر توهج أسود الرافدين في خليجي 25

تطبيق الواجبات في كل مباراة من أجل الظهور بمستوى طيب وتحقيق نتيجة إيجابية.

وزاد "نعيش أجواء مثالية، ونامل في قطف الثمار في نهاية المطاف لتحقيق إنجاز جديد للكرة العراقية". وتابع "تشكر الجهاز الفني على الدعم الدائم، والدفاع عنا، وهذا ما كنا نفتقده سابقاً، نحن الآن كعائلة واحدة".

وأوضح "الثلاثي ريوان أمين وأمير العماري والاي فاضل يشككون إضافة قوية للمنتخب العراقي، والأهم العمل بروح الفريق الواحد لتحقيق الفوز". وأردف قائلاً "المدير الفني المنتخب العراق، الإسباني كاساس طلب منا أن نصبح عائلة واحدة داخل الملعب وخارجه، ليرفع الضغوط عن جميع اللاعبين".

كاساس يشعر بحجم التحدي ويحمل طموحات جماهير أسود الرافدين من أجل حصد اللقب وكسب ثقة الشارع الرياضي

وأتم ناظم "الصبر هو الذي سيجعلنا منتخباً أفضل وأقوى مستقبلاً، بعد النتائج الإيجابية في خليجي 25". ويذكر أن الدفاع ناظم نجح في تسجيل الهدف الأول لمنتخب العراق في مرعى اليمن في اللقاء الذي انتهى لصالح أسود الرافدين (5-0) في ختام دور المجموعات من خليجي 25.

أكد نجم المنتخب العراقي السابق هوار ملا محمد أن مدرب أسود الرافدين كاساس يملك فرصة تاريخية لحصد لقب خليجي 25. وقال محمد، في تصريح صحفي "كاساس محظوظ في النسبة الحالية المقامة بمدينة البصرة بالعراق".

وأضاف "يجب أن يستغل كاساس ظهور بقية المنتخبات بصورة متفاوتة بالأداء، وشاهدنا مستويات متواضعة لبعض الفرق الكبيرة، مثل الإمارات، الكويت، إلى جانب مشاركة السعودية وقطر بالصف الثاني". وزاد "المنافسة جاءت عن طريق البحرين وعمان، وبإمكان كاساس أن يقود العراق للإيجاز، وحفظ لقب البطولة، بعد وضع التكتيك المناسب".



أرقام تاريخية

وخلال 24 مشاركة سابقة في بطولة كأس الخليج العربي، توج منتخب قطر باللقب ثلاث مرات أعوام 1992 و2004 و2014، بينما حل وصيفاً أربع مرات أعوام 1984 و1990 و1996 و2002.

ولعب منتخب قطر في الدور نصف النهائي لبطولة كأس الخليج العربي للمرة الأولى في خليجي 3 عام 1974 الذي استضافته الكويت، حيث خسر حينها أمام السعودية 1-3 ثم خسر مباراة الإمارات بعد التعادل 1-1.

وكانت المرة الثانية في خليجي 17 عام 2004، حيث فاز العنابي على الكويت 2-0 في نصف النهائي، ثم فاز على عمان 3-1 في خليجي 24 عام 2019 الذي استضافته عمان خسر منتخب قطر 0-1 أمام صاحب الأرض في نصف النهائي، قبل أن يشار منه في خليجي 22 عام 2014 الذي أقيم في السعودية، حيث فاز على الأخضر 2-1 في النهائي ليحقق لقبه الثالث. أما في خليجي 24 عام 2019 الذي استضافه على أرضه، فقد خسر المنتخب القطري 0-1 أمام السعودية في نصف النهائي، ليهدر فرصة الاحتفاظ باللقب على أرضه.

هذا الضغط المنتخب القطري من اغتنام بعض الفرص والوصول إلى مرعى الحارس العراقي جلال حسن بجرأة واضحة خففت بمرور الوقت عن كاهله ضغط المواجهة.

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة للعراق نفذها علي فائز على رأس أمين حسين الذي أرسل بدوره رأسية أبعدها الحارس مشعل برشم بصعوبة ليتابعها إبراهيم بايش داخل الشباك القطرية.

وقد وصل المنتخب العراقي زخم محاولاته الهجومية لتعزز تقدمه مستفيداً من مساحات لعب كبيرة ومتقوفاً بتنوع أدائه وكان أكثر فاعلية مقارنة بنظيره القطري.

ولم يستمر تقدم العراق سوى عشر دقائق ليعود العنابي إلى المباراة ويدرك التعديل بواسطة عمرو سراج عندما استثمر مناولة زميله أحمد علاء الدين بطريقة ماهرة بالكعب لم يستطع جلال حسن السيطرة عليها فأكملها سراج إلى الشباك بتسديدة مباشرة.

بعد إدراكه هدف التعديل استعاد المنتخب القطري توازنه وقواه وازدادت ثقته بنفسه ليواصل محاولاته الهجومية ومقارعة منافسه صاحب أفضلية عامل الأرض والجماهير.

وقبل انتهاء الشوط الأول الذي شهد سجلاً بين الطرفين بدقة واحدة عاد المنتخب العراقي وتقدم بواسطة أمين

تأهل المنتخب العراقي إلى المباراة النهائية في بطولة "خليجي 25" بعد تغلبه على نظيره القطري بنتيجة 2-1، في المباراة التي أقيمت مساء الاثنين بملعب البصرة الدولي أمام أنظار أكثر من 70 ألف متفرج.

البصرة (العراق) - بلغ المنتخب العراقي المباراة النهائية لبطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25)، وذلك عقب فوزه على نظيره القطري 2-1.

وتقدم المنتخب العراقي عن طريق إبراهيم بايش في الدقيقة 19، قبل أن يدرك عمرو سراج التعادل لمنتخب القطري في الدقيقة 28. وفي الدقيقة 43 سجل أمين حسين الهدف الثاني للمنتخب العراقي.

سبقت انطلاق المباراة دقيقة صمت تكريماً لأرواح عدد من المشجعين قضاوا في حادث سير مروري بين محافظتي الناصرية والبصرة، حيث كانوا متوجهين إلى الملعب لحضور مباراة العراق وقطر.

وكانت هذه المرة الخامسة التي يصل فيها المنتخبان إلى دور نصف النهائي عبر تاريخ مشاركتهما في بطولة كأس الخليج العربي ومنذ اعتماد نظام المجموعتين خلال نسخة السابعة عشرة في قطر 2004.

وتأهل المنتخب العراقي إلى نصف نهائي خليجي 25 عقب تصدر جدول ترتيب المجموعة الأولى متفوقاً على المنتخب العماني بفارق الأهداف.

فوز كبير

حقق المنتخب العراقي فوزاً كبيراً على منتخب اليمن بنتيجة 5-0 في المواجهة التي جمعت بين المنتخبين خلال الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات، سبقها بالتعادل السلبي مع عمان والفوز على السعودية بنتائية.

منتخب قطر شارك في البطولة بغياب معظم لاعبيه الذين شاركوا في المونديال الذي انتهى في 18 من الشهر الماضي

وبدوره تأهل منتخب قطر بعد احتلال المركز الثاني في جدول ترتيب المجموعة الثانية في البطولة برصيد 4 نقاط متفوقاً على الكويت بفارق الأهداف.

وأظهر منتخب العراق رغبته الشديدة في تسجيل هدف الافتتاح وأرغم العنابي على التراجع، ولم يمنح

فشل الكويت في خليجي 25 يفتح الباب أمام استضافة خليجي 26

ولا يكون كافياً في أوقات كثيرة نحو الاستقرار في اتجاه تحقيق بطولة أو الوصول للدور النهائي. وقال الجنرال محمد إبراهيم في تصريح صحفي إن مشاركة الكويتية تملك المواهب إلا أن الرياضة باتت علماً وعملاً، وإمكانات في جميع الاتجاهات وقيل كل هذا تخطيط سليم.

وأضاف مدرب منتخب الكويت السابق وفريق السالمية، والذي سبق أن حقق لقب الهدف في خليجي 10 أن هناك صعوبة بوضع الكرة الحالي، لجارة الكرة الآسيوية وحتى الخليجية، وسط عمل متطور وعلى مدار سنوات طويلة وتخطيط.

وتشدد الجنرال على أنه لا يمكن أن يلوم اللاعبين بعد الخروج من خليجي 25، حيث أنهم اجتهدوا وقدموا كل ما في جعبتهم، مطالباً الجميع بعدم الاستسلام نحو ظهور أفضل في البطولات المقبلة.

ووصفت العودة إلى رحلة تجهيز الأزرق الكويتي من أجل خوض منافسات كأس الخليج 25، فقد اقتصر الأمر على ما يقارب من 30 حصة تدريبية، بعد التعاقد مع المدرب البرتغالي روي بينتو. وعلى مستوى المباريات الودية، خاض الأزرق 3 مباريات ودية أمام لبنان

وأعتقد أنها ستلاقي ترحيباً بخصوص سباقات التنظيم والاستضافة". وأرعب آل ثاني عن شكره للمسؤولين العراقيين لدورهم ودعمهم في إنجاز خليجي 25، قائلاً "أود أن أشكر الاتحادات الخليجية المشاركة في البطولة وبورها في نجاحها". وأشار إلى أن تحديد أواخر عام 2024 إقامة خليجي 26 حتى لا ياتي الموعد بعد نهائيات كأس آسيا وذلك الموعد يساعد في إنجاز البطولة المقبلة".

كما تعهد بالعمل على تدخل اتحاد كأس الخليج العربي لتقديم تسهيلات أمام الجمهور العراقي لحضور البطولات المقبلة بعدما "حقق نجاحاً كبيراً في إنجاز خليجي 25".

وأوضح "تعدكم بأن المنتخبات الأساسية ستشارك في النسخ المقبلة وأن مشاركة منتخبات غير أساسية في خليجي 25 كانت أسبابها معروفة وتتصل بمونديال قطر 2022. بشأن المنتخب القطري كنا قد أعلننا في وقت سابق بأنه سيشارك بهذه التشكيلة".

رغم الخروج من خليجي 25، تسود أعضاء مجلس إدارة الاتحاد والرئيس عبدالله الشاهين حالة من التفاؤل، رافعين راية التحدي

وحل الأزرق الكويتي في المركز الثالث بترتيب فرق المجموعة الثانية وبأفضلية هدف واحد للمنتخب القطري، الذي حصد بطاقة التأهل إلى الدور الثاني، إلى جانب البحرين.

ومنذ خليجي 20 في اليمن والذي حصدته الأزرق، عانت الكرة الكويتية الأمرين، سواء في بطولات الخليج أو التصفيات الآسيوية أو التصفيات المؤهلة لكأس العالم وكأس آسيا، وحتى على مستوى منتخبات الناشئين، لم تظفر الكرة الكويتية بإنجازات ملموسة.

وإنما ما يتحلى الأزرق الكويتي بالروح العالية والحماس الكبير في البطولات التي يدخلها، إلا أن هذا الأمر

وأضاف خلال مؤتمر صحفي في مقر إقامته في فندق الميلينيوم في مدينة البصرة على هامش بطولة خليجي 25 المقامة في العراق "النسخة المقبلة من بطولة كأس الخليج العربي ستقام في الكويت أواخر عام 2024 ولدى اتحاد كأس الخليج العربي فكرة سيتم الإعلان عنها

والصبر هو الذي سيجعلنا منتخباً أفضل وأقوى مستقبلاً، بعد النتائج الإيجابية في خليجي 25". ويذكر أن الدفاع ناظم نجح في تسجيل الهدف الأول لمنتخب العراق في مرعى اليمن في اللقاء الذي انتهى لصالح أسود الرافدين (5-0) في ختام دور المجموعات من خليجي 25.

أكد نجم المنتخب العراقي السابق هوار ملا محمد أن مدرب أسود الرافدين كاساس يملك فرصة تاريخية لحصد لقب خليجي 25. وقال محمد، في تصريح صحفي "كاساس محظوظ في النسبة الحالية المقامة بمدينة البصرة بالعراق".

وأضاف "يجب أن يستغل كاساس ظهور بقية المنتخبات بصورة متفاوتة بالأداء، وشاهدنا مستويات متواضعة لبعض الفرق الكبيرة، مثل الإمارات، الكويت، إلى جانب مشاركة السعودية وقطر بالصف الثاني". وزاد "المنافسة جاءت عن طريق البحرين وعمان، وبإمكان كاساس أن يقود العراق للإيجاز، وحفظ لقب البطولة، بعد وضع التكتيك المناسب".

وأوضح "تعدكم بأن المنتخبات الأساسية ستشارك في النسخ المقبلة وأن مشاركة منتخبات غير أساسية في خليجي 25 كانت أسبابها معروفة وتتصل بمونديال قطر 2022. بشأن المنتخب القطري كنا قد أعلننا في وقت سابق بأنه سيشارك بهذه التشكيلة".



حيرة كبيرة

صباح العرب

حكيم مرزوقي



الطقس يقسو

صورة الرجل الستيني في جنوب تونس وهو يقطع ثمرة بطيخ نضجت خلال شهر ديسمبر بسبب تواصل ارتفاع درجات الحرارة وتأخر فصل الشتاء، زادت من شهية التونسيين في إززال صور ومقاطع فيديو مماثلة تشير إلى هذه "الخريطة" المناخية على صفحات التواصل الاجتماعي.

كثرت وتنوعت المزايدات: هذا يتنوق ثمار التين ليلة رأس السنة، وذلك يأخذ حمام شمس فوق الرمال ثم يعود للغوص والسباحة، وتلك تلحق المتلجات مع صديقها.. ولم يبق لنا سوى مشاهدة دب قطبي يتجول في شوارع العاصمة ويبحث بين المزابل عن قشور البطيخ وعناقيد العنب.

هي بلا شك، ظاهرة مناخية غريبة ومقلقة تجتاح العالم وتعتبر في نظر العلماء المتخصصين أخطر من كورونا ومن الأزمة الاقتصادية، بل وحتى من الأزمة الغذائية، لكن أناسنا يحلون الطقس - أو أي شيء آخر ما عدا أنفسهم - مسؤولية ما قد يطرأ من أمور سيئة، أما الجيد فيعود لهم الفضل في صنعها.. بما في ذلك خريف المياه وقرقة العصافير ودفء الشمس وصمت الحملان وشموخ الجبال.

وفي هذا الصدد، أكد 84 في المئة من التونسيين أن التغيرات المناخية قد أثرت على حياتهم اليومية، وفق ما كشفت عنه نتائج النسخة الإفريقية الأولى لدراسة أهداها بنك الاستثمار الأوروبي لسنة 2022. هذا يعني أننا "تفوقنا" على غيرنا من أبناء الكرة الأرضية فأقلية في الناشر بالطقس الذي منعنا من القيام لأعمالنا فاستسلمنا للشهية والنميمة والخناقات ومن ثمة العودة إلى "الكثافة"، خاصة وأن برد الشتاء لا يزورنا إلا في الصباح الباكر، ومن بعدها يترك محله للصف بلك لغوه واسترخائه.

الطقس ومزاجه المتقلب هذا العام تسبب في ما نحن الآن عليه من أزمات، ولولاها لضاهينا كل مجتمعات العالم المتحضر، لكن الرياح خذلت السفن.. ومع ذلك سنعمل في المستقبل القريب على ترويضها وتديجها. نذكرني ادعاء التحكم في الطقس بموقف عشته مع نادل سريع الحركة من الشقيقة مصر في مقهى بغدادى بميدان التحرير: طلبت منه أن يتنحى من أمامي قليلا لأنعم بدفء الشمس في الصباح. قال النادل "حاضر يا فندم"، وفي الأثناء حلت غيمة فحجبت أشعة الشمس، استمر في مسح الطاولة، وما هي إلا لحظات حتى عادت الشمس. عندها سألني النادل بمنتهى اللباقة "كويس كده يا فندم".. وكأنه هو الذي مسح الغيمة بإسفنجته لتعود الشمس للشرق.

لا شك أن أمزجة الشعوب وأهواها تشبه حالات الطقس لديها وتقلباتها لا بل تتأثر حتى جغرافيتها وتضاريسها من جبال وبارق وأودية وسهول. أما أن يكون الطقس سببا ودرية للهروب من بطش السلطة فهذا ما حدث لمزارع فلندني يقع بيته في منتصف خط الحدود، وكانت الشرطة الستالينية قد خيره بين الجسيتين فقال لهم: إن ستمحتم.. أحب العيش في فنلندا لأن الطقس فيها أقل بردا.

مصممات الأزياء يحدثن تغييرا في الموضة الرجالية



ملابس الرجال بأنامل النساء

أما إميلي بويدي التي نالت عام 2022 لقب أفضل مصممة للأزياء الرجالية من مجلس مصممي الأزياء الأميركيين، فتشتهر بابتكاراتها المُنْتَجة من مواد مُعاد تدويرها. وأحدثت المصممات تطورا كبيرا في مديرات الابتكار اللواتي يصمن ملابس رجالية، بينهن فيرونيك نيشانين التي تتولى تنسيق الملابس الرجالية في دار "إرميس" منذ 35 سنة. ويقول سيرج كاريرا إن "المصممات أحدثت تغييرا في التصاميم الرجالية من خلال إعادة النظر في التصاميم الأصلية".

أزياء لها ويعرضين آخرين للمصممات البريطانية ويلز بونر والأميركية إميلي بويدي. ويُفتتح أسبوع الموضة الثلاثة بعرض لويلز بونر، وهي من الأسماء المحتملة لخلافة فيرجيل ابلوه، والتي تمزج في ابتكاراتها بين تقنيات الخياطين في لندن وروحية منطقة البحر الكاريبي. وخلال فترة الجائحة عرضت بونر ابتكاراتها ضمن أفلام خلال أسبوع الموضة في باريس، إلا أنها لم تنظم أي عرض أزياء حضوري.

فيرجيل ابلوه في نوفمبر 2021، فأسندت تصميم ملابس مجموعتها التي ستعرض الخميس إلى عدد من المصممات. ومن بين هؤلاء المخرجان ميشال وأوليفييه غوندرى، ومنسق الملابس إبراهيم كامارا ومؤسس ماركة "كيدسوبر" كولم ديلا، وفق مجلة "دبليو.دي.بي" الأميركية المتخصصة. ومن بين دور الأزياء التي ستقدم عروض أزياء رجالية خلال أسبوع الموضة في باريس دار "مارجيبلا" التي يتولى جون غالينانو إدارة الابتكار فيها. ويُختتم أسبوع الموضة الأحد بعرض

اهتم المصممون من الرجال والنساء طيلة سنوات عملهم بتركيز إبداعهم على الأزياء النسائية، لكن العروض الأخيرة لدور الموضة تتوجه إلى ملابس الرجال كما تركز مؤخرا مصممات على العمل على الموضة الرجالية.

"دور الأزياء تولي حاليا اهتماما بتطوير الملابس الرجالية التي تشهد تغييرا متزايدا لناحية الاتجاهات والتنوع". وتتابع أن هذه السوق "تشهد نموا كبيرا (...) نلاحظه منذ سنتين أو ثلاث سنوات ويستمر بوتيرة متسارعة". وفي مجال الملابس الداخلية، تحقق مبيعات السلع الرجالية نموا أكثر مما تسجله المنتجات النسائية. إذ ارتفعت بنسبة 3.3 في المئة خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2022 محققة 400 مليون يورو، مقابل نمو بنسبة 2.5 في المئة مع إيرادات بـ11.5 مليار دولار للملابس الداخلية النسائية، على ما تظهر أرقام نشرت مع اقتراب موعد المعرض العالمي للملابس الداخلية الذي سيقام في باريس نهاية يناير.

ويؤكد الاختصاصي في السلع الفاخرة والمحاضر في جامعة "سيانيس بون" سيرج كاريرا أن "الموضة الرجالية شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، مما يجعلها ميدانا للتعبير والابتكار والبحوث المهمة لدور الأزياء". وتخلت دار "جيفنشي" التابعة لمجموعة "أل.في.أم.اتش"، عن الأزياء الرجالية، إلا أنها تصم ملابس رجالية منذ أن تولى إدارة الابتكار فيها عام 2020 الأميركي ماثيو ويليامز، الاسم البارز في مجال موضة الشوارع الفاخرة. ويُقام الأربعاء عرض "جيفنشي" للأزياء الرجالية، قبل عرض دار "ديور" المرتقب الجمعة. أما دار "لوي فيتون" التي لا تزال من دون مدير ابتكار منذ وفاة الأميركي

باريس - بعد عرض دار "غوتشي" في ميلانو، تنظم "سان لوران" التابعة أيضا لمجموعة "كيريغ" للسلع الفاخرة عرض أزياء رجالية ضمن أسبوع الموضة في باريس، ما يشكل مؤشرا على الأهمية الابتكارية والتجارية لقطاع الموضة الرجالية.

وعرض أزياء "سان لوران" الذي يُقام مساء الثلاثاء في اليوم الأول من أسبوع الموضة، هو من أبرز العروض في أسبوع سيشهد نحو خمسين عرضا حضوريا للأزياء وثلاثين عرضا تقديميا. وهذا أول عرض أزياء رجالية لدار "سان لوران" في باريس منذ أن تولى البلجيكي أنتوني فاكاريلو منصب المدير الابتكاري فيها عام 2016.

وحتى اليوم، عُرضت مجموعاته في يوليو خارج أسبوع الموضة وخارج الأراضي الفرنسية (نيويورك، لوس أنجلوس، البندقية ومراكش). وبعد الرحيل المفاجئ في نهاية عام 2022 لاليساندرو ميكيله مدير الابتكار والاسم البارز في عروض الأزياء المختلطة، عادت "غوتشي" إلى عروض الأزياء الرجالية في ميلانو. وتقول مديرة التوريد والمشتريات الرجالية في سلسلة "غاليري لافايت" اليس فيرار إن "سان لوران وغوتشي وجيفنشي تحقق نجاحات في مجال الأزياء الرجالية أهم من تلك المُسجلة في الموضة النسائية". مضيفة أن

«حبال المودة».. فيلم مغربي يُتوج في سلطنة عمان

زيد حسن السبابة. كما تم الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز مسابقة الأفلام الوثائقية العمانية والدولية، وبجائزة أفضل فيلم في موضوع هوية المهرجان "العمارة العمانية". ويتمحور موضوع فيلم "حبال المودة" حول حالة إنسانية تجمع بين امرأة شابة وأمها المشلولة، وتعكس تمرقا نفسيا للبتن بين واجب العناية اليومية بوالدتها المريضة وطموحها العاطفي المستقبلي. وقد شُخص الأدوار الثلاثة الرئيسية للفيلم كل من جلييلة

شعار "مرحباين عودة"، وشاركت فيه إلى جانب سلطنة عمان 17 دولة، عن فوز فيلم "سيارة حامد" للمخرجين حمد القصاوي وعلى السبابة بجائزة أفضل فيلم روائي عماني، مضيفة أن جائزة لجنة التحكيم (عماني ودولي) قد عادت لفيلم "يوم عادي" للمخرج السوري انس خالد زواهري. وحصل فيلم "الندم" على شهادة تنويه من لجنة التحكيم، وهو للمخرج الطفل علي شبير العجمي من سلطنة عمان. أما جائزة تصويت الجمهور فذهبت إلى فيلم "حظلة" للمخرج الأردني

مسقط - فاز فيلم "حبال المودة" للمخرجة المغربية وجدان خالد بجائزة أفضل فيلم روائي دولي في مهرجان الشرقية السينمائي الدولي بسلطنة عمان، الذي اختتمت فعالياته السبت بولاية صور. كما أعلنت إدارة المهرجان، الذي تواصلت أنشطته لمدة أربعة أيام تحت

مسقط - فاز فيلم "حبال المودة" للمخرجة المغربية وجدان خالد بجائزة أفضل فيلم روائي دولي في مهرجان الشرقية السينمائي الدولي بسلطنة عمان، الذي اختتمت فعالياته السبت بولاية صور. كما أعلنت إدارة المهرجان، الذي تواصلت أنشطته لمدة أربعة أيام تحت

سلمى أبوضيف تشارك في «الإمام الشافعي»

لمهمة للعالم منذ القدم، وقد نشرت سلمى أبوضيف على حسابها الرسمي في إنستغرام صورة للغلاف والجلسة التصويرية وهي ترتدي أزياء لها طابع فرعونى أصيل وعلقت "مصر تشرق.. سعيدة جدا بتمثيل بلدي في قسم كامل مخصص للحديث عن مصر بمجلة فوغ العربية بعدد يناير 2023". والجدير بالذكر أن آخر أعمال سلمى أبوضيف كان في رمضان الماضي في مسلسل "راجعين يا هوى"، وضم عددا كبيرا من النجوم أبرزهم، وفاء عامر،

المسلسل السيرة الذاتية للإمام الشافعي أحد أئمة المذاهب الفقهية الأربعة، وهو من بطولة خالد نبوي وتأليف ورشة مريم نعوم وإخراج السوري الليث حجوج. ويعتبر مسلسل "الإمام الشافعي" أول عمل درامي يتناول سيرة ذاتية دينية في سياق رمضان المقبل، بعد غياب السيرة الذاتية لعدة سنوات طويلة نظرا إلى تكاليف إنتاجها العالية. وتصدرت سلمى مؤخرا غلاف مجلة "فوغ" العربية والتي احتفت في عددها الأول في 2023 بجمهورية مصر كدولة

القاهرة - تعاقبت النجمة الشابة سلمى أبوضيف على مسلسل "الإمام الشافعي"، والذي من المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل. ويتناول

القاهرة - تعاقبت النجمة الشابة سلمى أبوضيف على مسلسل "الإمام الشافعي"، والذي من المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل. ويتناول

صقارو الخليج يجتمعون في صحراء قطر



الدوحة - توافد مالكو الصقور من جميع أنحاء قطر ومن الخارج للمشاركة في المهرجان الدولي للصقور والصيد (مرمي) 2023. وأقيمت بطولة "هدم التحدي" الخميس الماضي بمشاركة عدد من مالكي الصقور الذين اصطفوا للتنافس في بطولة تصطاد فيها الطيور المفترسة ويتم تحديد أفضل الصقور. وحلقت الصقور، التي أطلقها أصحابها في السماء، فوق الصحراء لتبحث عن فرائسها. وقال علي بن سلطان الحميدي منظم الحدث إن هذه هي الدورة الرابعة عشرة من مهرجان مرمي الذي يتضمن منافسات مختلفة للطير والكلاب. وتتراوح جوائز "هدم التحدي" من نحو 27 ألف دولار إلى سيارة رباعية الدفع. وتعد رياضة الصيد بالصقور

تقليدا قديما في قطر وجزءا مهما من التراث الثقافي للدولة. وللصقور قيمة عالية في قطر وتستخدم للصيد وترمز إلى مكانة مالكيها. ويمارس الخليجيون الصيد بالصقور منذ قرون ولا تزال هواية حتى اليوم. وقال حمد العتيبي أحد المشاركين في المهرجان إن الصيد بالصقور "موروث شعبي في قطر كما في دول الخليج الأخرى ونحن نعزز بهذا الموروث لذلك جعلنا منه هوايتنا لنحتفظ به". وذكر خالد العذبة مشارك آخر في المهرجان "كل شخص له هواياته، هناك من يحب الكرة، لكن كل من يجتمعون هنا هوايتهم الطيور والقتص". وبدأ المهرجان في الأول من يناير ويستمر حتى الثامن من الشهر نفسه مع إقامة حوالي بطولتين في اليوم.

الأفلام الأفريقية تتنافس في واغادوغو

واغادوغو - يتنافس في الدورة الثامنة والعشرين من مهرجان السينما والتلفزيون الأفريقي في واغادوغو "فسكابو" 15 فيلما على الجائزة الكبرى لهذه النسخة المقرر افتتاحها في الخامس والعشرين فبراير المقبل. وتتصدر الكاميرون وتونس قائمة الأفلام الطويلة الخمسة عشر المتسابقة لنيل الجائزة الكبرى طالما أن كل واحدة منهما تنافس بفيلمين ضمن هذه القائمة. وتأتي الأفلام الأخرى من بوركينا فاسو ومصر والسنغال وموزمبيق ونيجيريا وكينيا وأنغولا والجزائر والمغرب وجزر موريس وجمهورية الدومينيكا.

وأوضح المندوب العام للمهرجان أليكس موسى ساوودغو أن مهرجان "فسكابو" سيخلد هذه السنة "سينما أفريقيا وثقافة السلام".